

عزيزي القاري:

عظيم هو يوم الأضحى المبارك، حيث يسميه المسلمون بالعيد الكبير ويقومون فيه أثناء الحج . وكثير منهم وإن لم يكونوا في الحج . بتقديم الأضاحي قربانين لله ورسوله ورجاء الزلفى لديه، ولكن ما هو أعظم منه يوم الغدير الأغر، حيث يسميه المؤمنون الموالون لأهل البيت (ع) بعيد الله الأكبر وعيد آل محمد وعيد الولاية.

أما كونه أعظم من الأضحى، فلأن المؤمن في عيد الأضحى يضحي ببعض ما يملكه ابتغاء مرضاة الله، أما في يوم الولاية ففضلاً عن تحديد الوجهة التي يرتضي الله ورسوله أن تكون التضحية والعطاء باتجاهها، فالمؤمن الموالي يسلم وجوده كله وحياته كلها للولي الحق وهذا قمة العطاء. ولذلك عندما سئل الصادق عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة. فقيل له: وأي عيد هو؟ قال: اليوم الذي نصب رسول الله (ص) أمير المؤمنين (ع) وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد. فكما أن من لم يوال الإمام المعصوم لا يكون موالياً لله ورسوله، كذلك من لم يوال نائب الإمام المعصوم القائم مقامه لا يكون موالياً للمعصوم (ع)، ولأهمية الموضوع فقد أفردت «بقية الله» ملفاً خاصاً حوله جمعت فيه مقابلة مع المسؤول الثقافي المركزي في حزب الله وبعض النظرات والمقالات لثلة من علمائنا الأعلام عسى أن يكون باباً للخير والهدى والصلاح.

عزيزي القاري

صحيح أن للصلاة فضلاً، وللصوم فضلاً، وللحج فضلاً، ولسائر ما نادى به رسول الله (ص) فضلاً، ولكن ما نوذي بشيء مثلاً نوذي بالولاية..

﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾.

وإلى اللقاء

بقية الله

ثقافية ، اسلامية ، جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدي (عج) للمعارف الإسلامية

- ١ عزيزي القارئ
- ٢ الفهرس
- ٤ الافتتاحية: الشهيد الصدر: قمة العطاء
- ٦ مشكاة الوحي: الرجاء .
- ٨ مصباح الولاية: العدو الحقيقي
- ١٠ مع الامام القائد: قبس من غدير الولاية
- ١٦ السالك والمريد

موضوع الغلاف

ولاية الفقيه: حاكمية الاسلام

- ٢٠ * هذه هي شرائط الولاية والمرجعية
- ٢٦ * الامام الخميني(قده) وولاية الفقيه
- ٣٦ * الأهمية السياسية لولاية الفقيه في ظل العولمة
- ٤١ * الشيخ خاتون: مبدأ ولاية الفقيه أثبت نجاحه
- ٤٨ * ولاية الفقيه في عناوين الصحف
- ٥١ قرأت لك

معارف اسلامية

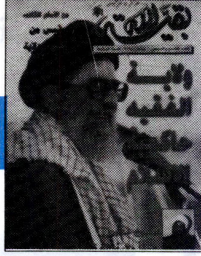
- ٥٢ شروط صحة وقبول الحج

الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم الاشتراكات . مجلة بقية الله.

بيروت لبنان، ص.ب. ٢٤/١٣٦

الاشتراك السنوي: راجع القسيمة داخل العدد

Foreign subscription: 45 \$ Beirut -Lebanon . P.O. Box: 24\135



ثقافية - إسلامية - جامعة

السنة السابعة - العدد التاسع والسبعون - نيسان - ١٩٩٨

- ٥٦ الآداب المعنوية للصلاة
- ٦١ وصايا الامام الى السالكين
- موضوعات متفرقة**
- ٦٤ أمراء الجنة: الشهيد القائد حسين بهيج ناصر
- ٦٨ قراءة في كتاب: الحرب الاعلامية
- ٧٣ مسائل علمية: الأرض تشكو شحة المياه
- ٧٨ قضية: العولمة ثقافة
- ٨٠ صحتنا: مقابلة مع الدكتور محمود حلال
- ٨٦ قصة وعبرة: حق الأم
- ٨٨ أدب الأنبياء: نبي الله زكريا(ع)
- ٩٢ بأقلامكم
- ٩٦ مراقب: القائد في قلوب الأبطال الامريكيين
- ١٠١ مسابقة العدد التاسع والسبعون
- ١٠٤ من هنا وهناك
- ١٠٦ مكتبتنا الاسلامية
- ١٠٨ واحة المجلة
- ١١٢ وأخيراً

ليرة	٢٠	سوريا	١	دينار	٢٠٠٠	ليرة	لبنان
درهم	٧	الامارات	٦	دنانير	٦٠٠	فلس	الاردن
درهم	١٠	المغرب	٦	ريال	٦٠٠	فلس	البحرين
درهم	٦٠٠	ليبيا	٢٠	ريال	٧٦	قرشاً	مصر
فلس	٢٠٠	الكويت	٦٠٠	بيسة	١٠	جنيه	السودان
فرنك	٢٦	فرنسا	٣	دولار	١٢٠	اوقية	موريتانيا
						امريكا	

الشهيد الصدر: قمة العطاء

لم يكن شهيد الاسلام الكبير السيد محمد باقر الصدر استثنائياً في جانب فكره الوقاد فحسب، بل كان رجلاً استثنائياً في مختلف جوانب حياته... إنه المرجع الاستثنائي الذي وجد فيه الشباب طموحهم الكبير حيث عالج المسائل الفقهية بروح الاسلام الشامل لكل العصور... وهو العالم الاستثنائي الذي لم يرض أن يكون علمه مجرد كتب ومحاضرات تعطى لطلاب الحوزات.. بل لا بد من نزول الفكر ليقود الأمة الاسلامية الى خلاصها..

.. وهو المجاهد الاستثنائي الذي لا يرى لأزير الرصاص.. ولا لأعداء المشانق أي أثر لايقاف العمل الجهادي... بل إن ذلك يزيد من العزيمة للوصول الى شاطئ الأمان..

... لقد اجتمعت في هذا الانسان تلك المزايا التي تجعل منه قائداً بكل ما تحمله، هذه الكلمة من معنى، وكانت مجريات الامور في شرقنا الاسلامي يبدو وكأنها تسير الى ذلك... ومن كان يتابع وضع الحركات الاسلامية آنذاك يدرك وبسهولة أن القائد لهذه الأمة هو نفس صاحب هذه الصفات القيادية. وفي عالم الغيب خرج ذلك الرجل الذي أذهل دوائر الاستكبار العالمي.. الامام الخميني المقدس.. خرج يحمل بيده كل ادوات التغيير..

ويلتفت السيد الصدر.. ويأبى إلا أن يكون استثنائياً ايضاً.. فلا يقول كلمات المجاملة، وانما الكلمات التي تفوح منها رائحة الولاية.. والشهادة «نوبوا في الامام الخميني كما ذاب هو في الاسلام»... وكان هو أول



الذائبين في هذا الشخص وهذا النهج.. ويبقى السيد الشهيد استثنائياً حتى في قيادته...

أن تشعر أنك تتخلى عن شيء من ذاتك.. فهذا عطاء.. أما أن تتخلى عن كل ذاتك.. فهذا قمة العطاء.. انه الاستثناء وليس ذلك فكراً.. ولا معلومات متناثرة.. انه نتاج الاخلاص الذي يجعل العلم سبيلاً الى الله.

أما العلم الذي لا يقارنه اخلاص فهو سبيل الى الناس.. وقد يتشابه هذان العلمان في الظاهر.. ولكن شتان بين علم يعرفك بالله فتدخل به الى الجنة.. وبين علم تحول الى حجاب بينك وبين الله فلا ينظر الله اليك في ذلك اليوم.. إنه من أولئك الذين ينطبق عليهم قول امير المؤمنين عليه السلام:

«أولئك - والله - الأقلون عدداً، والأعظمون عند الله قدراً، يحفظ الله بهم حججه وبياناته حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب اشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلنا ما استعوره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في ارضه، والدعاة الى دينه، أم أم شوقاً الى رؤيتهم».

.. هنيئاً لتلك النفس الطيبة التي توجت عطاها بأعظم العطاء.. وطوبى لشهيدنا الكبير بذلك البذل الذي امتزج فيه مداد العلماء.. بدماء الشهداء.. ولا يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

والسلام

مشكاة الوحي:

وإن كان عدم حصول
الاسباب معلوماً، وكان توقع
الحصول باقياً كان ذلك
الرجاء من باب الغرور
والحماقة.

وعليه فإن الرجاء والخوف
متقابلان، فكما أن الخوف (في
السلوك الى الله) يشتمل على
قوائد كذلك الرجاء، فالرجاء
يبعث على الترقى في درجات
الكمال، وسرعة السير في
طريق وصوله الى المطلوب
﴿يرجون تجارةً لن تبور *
ليوفيهم أجورهم ويزيدهم
من فضله﴾.

وأيضاً الرجاء يقتضي

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ
يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾.

كل من يتوقع حصول مطلوب
له في المستقبل وحصل له ظن
بوجود أسبابه حصل له في باطنه
فرح مقارن لتصور حصوله،
ويسمى ذلك الفرح رجاء.

وإن كان المتوقع واجب
الوقوع في المستقبل فإن ذلك
يُسمى انتظار المطلوب وحينئذ لا
بد أن يكون الفرح أقوى.

وإن لم تكن الأسباب معلومة
الوقوع ولا مظنونة فإن ذلك
يُسمى تمنياً.

الرجاء

الى الله من خوفٍ أو رجاء
﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾
لأن استماع آيات الوعد والوعيد،
والتفرس بدلائل النقص والكمال،
وتوقع وقوع كل واحد منها،
وتصور أن انتهاء السلوك الى
مقصدهم هو أعلى المقاصد،
يتطلب تقارن الخوف والرجاء،
ولا يمكن ترجيح أحدهما على
الآخر، «لو وُزِنَ خوف المؤمن
ورجاؤه لاعتدلا» لأنه لو رجح
الرجاء لزم أمن في غير موضعه
﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾، وإن ترجح
الخوف لزم يأس موجب للهلاك
﴿إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾.

حسن الظن بمغفرة الباري
تعالى وعفوه والثقة برحمته
﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ
اللَّهِ﴾.

وقال تعالى في حصول
المطلوب بموجب هذا التوقع
«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي».

لا شك في أن عدم الرجاء في
هذا المقام هو اليأس والقنوط
﴿إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾. وإبليس
عليه اللعنة لهذا السبب صار
هدفاً لللعنة الأبدية ﴿وَلَا
تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.

ولم يخلُ سالك، في سلوكه

مصباح الولاية

بشكل قطعي، بل لا يتأتى له أن يصل اليهم بسبب ذلك الإخلاص الذي فيهم، والذي هو صنعة أيديهم.

لقد كرر القرآن الكريم مسألة «العدو» بالنسبة للشيطان الرجيم في آيات مختلفة لينبه الإنسان الى هذه المسألة المهمة والخطيرة، ونستفيد من الآيات الشريفة التي تعرض لهذا العدو اللئيم، أن للشيطان طرقاً خاصة ووسائل مختلفة من أجل حرف البشر عن الهدف السامي الذي خلقهم الله من أجله وهو: ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾.

إن طرق ووسائل الشيطان

قال رسول الله (ص): «بينما موسى بن عمران (ع) جالس إذ أقبل ابليس... قال له موسى (ع): فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوزت عليه؟ فقال: إذا اعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه...».

لقد أقسم الشيطان بعزة الله ليغوين خلق الله من البشر أجمعين، بعد أن استثنى من ذلك عباد الله المخلصين، فالذين يعبدون الله حق عبادته يلتزم بالباري تعالى بعناية خاصة بهم، ورحمة أبدية فلا يستطيع الشيطان الوصول اليهم بشراكه ووسائله المختلفة التي ينحني امامها الانسان غير المخلص: والاستثناء هنا منقطع، وليس متصلاً أي لا يشمل المخلصين

العدو الحقيقي

أن ما يلبسه يأخذ بلب الانسان وما لباسه الملون والمزخرف إلا دليل على وجوهه المختلفة، فهو يتلون تلون الحرباء ليبهر ضعاف النفوس بتلك الالوان البراقة التي لا يراها المخلص إلا ظلاماً وكدرًا ومرارة.

جاء عن الامام الصادق جعفر بن محمد(ع) أنه قال: قال ابليس: «خمسة ليس لي فيهم حيلة وسائر الناس في قبضتي، من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لِرزقه».

الرجيم مختلفة من فرد لآخر، وتتناسب مع وضع الفرد الذي يريد الشيطان اغواءه، فالبعض يأتيه عن طريق المال وآخر عن طريق النساء، وثالث عن طريق الغيبة والنميمة. فمن كان حاله لا يسمح له أن ينحرف عن طريق الأموال جاءه الشيطان عن طريق العجب على سبيل المثال، ومن لا يمكن إغوائه وصرفه عن الجادة السليمة بالعجب جاءه الشيطان بوسيلة أخرى كأن تكون الغيبة أو الحرص أو الجبن.

لا ينبغي لنا أن نغفل عن حيل الشيطان اللعين، فهو في كل حالة يلبس شيئاً ولا سيما

مع الإمام
القائد

بقية الله
العدد ٧٩/٧

قبس من

قبس من غدير الولاية

الاسلامي هي قضية لا يمكن معها غصّ النظر عن شيء من المعايير والقيم الاسلامية بشكل كامل ودقيق. فهل كان يوجد إنسان أعظم من أمير المؤمنين(ع) الذي جُمعت فيه كل القيم الاسلامية السامية.

فالإيمان، والإخلاص، والتضحية، والإيثار، والتقوى، والجهاد، والسبق للإسلام، والانصراف عن كل ما هو لغير الله، والعزوف عن الزخارف المادية، وتحقيق الدنيا، والعلم، والمعرفة، و القمّة في الانسانية بجميع أبعادها، كانت جميعها من القيم الكريمة التي كان يتحلّى بها مولانا أمير المؤمنين(ع).

وهذا الأمر لا تقول به الشيعة فقط، بل لقد أجمع المسلمون والمؤرّخون والمحدّثون الذين كتبوا عن حياته بصدق وإنصاف، أنّه(ع) كان يتحلّى بجميع تلك الخصال، بل أكثر من ذلك.

ولهذا قام النبي الأكرم(ص) في يوم الغدير . وأمام أنظار الذين كانوا يعرفون تلك الخصال في أمير المؤمنين . بتعيينه لمنصب الولاية.

وهذا يعني إعطاء الأهمية القصوى للقيم والمعايير الاسلامية، وهو أمر يجب ان يبقى موضع اهتمام المجتمع الاسلامي والنظام الاسلامي حتى ظهور الامام الحجة(عج). ولكن . وللأسف . إنّ الأمة الاسلامية لم تتمكّن من

مقتطفات من خطاب ولي أمر المسلمين سماحة الامام القائد السيد علي الخامنئي (حفظه الله) يوم عيد الغدير الأغرّ .

أهنّى وأبارك حلول هذا اليوم العظيم لجميع مسلمي العالم ودعاة الحقّ وعشّاق العدالة، وبالأخصّ الشعب الايراني المسلم ...ولا سيّما الذين يتحمّلون المسؤوليات الجسيمة لإدارة شؤون البلاد.

إنّ ما يمكن أن يفهمه من يُطالع التاريخ من أمثالنا من حادثة الغدير هو ما يتضمّن ذلك التنصيب الإلهي من مفهوم في مسألة كيفية إدارة شؤون البلاد وانتخاب الصالحين لتوليّ المسؤوليات الكبيرة.

طبعاً إنّ أصحاب النظرة العرفانية العالية ومن ارتبطت قلوبهم بمنابع النور والمعرفة قد يدركون أموراً أخرى من تلك الواقعة لا يستطيع غيرهم من الناس إدراكها.

أمّا الذي نفهمه نحن من هذه

غدير الولاية

الحادثة فهو ان النبي الأكرم(ص) بتعيينه أمير المؤمنين(ع) . بأمر من الله . لمنصب الولاية قد أظهر هذه الحقيقة الاسلامية الناصعة وهي: إنّ المسؤولية الجسيمة لإدارة المجتمع



المجتمع الاسلامي فقط، بل هو أمر لا بدّ من رعايته في كافة مواقع المسؤولية في النظام الاسلامي.

وإنّ الالتزام بالقيم والمعايير الاسلامية من شأنه أن يجعل الأمة الاسلامية ترفل بالخير والبركة، كما نشاهده في الشعب الذي ينعم اليوم بالبركة بمقدار ما استطاع تحقيقه من هذا المبدأ الاسلامي الرفيع.

إنّ وعي الشعب وشعوره بالعزّة ناشئين من تمسّكه بإسلامه العزيز، وهذا نقض ما كان يبغيه أعداء الاسلام دوماً.

فقد حاولوا تلقين المسلمين ان يشعروا بالخجل من انتمائهم للاسلام، وان يُبعدوا المظاهر الاسلامية من حياتهم ومن حركاتهم وسكناتهم، والتظاهر بالمظاهر

الاستفادة الكاملة من المواهب الاسلامية العظيمة؛ لامتلاكها تلك النقيصة الكبيرة، وهي: عدم رعاية القيم والمعايير الاسلامية في إعطاء المسؤوليات في المجتمع الاسلامي.

وإنّ ما يعنيه تنصيب شخص كأمر المؤمنين على رأس النظام النبوي . الذي صنعتُهُ أيدي النبي(ص) المقدّسة في صدر الاسلام الأول . هو وجوب رعاية تلك القيم والمعايير . في كل زمان . عند إعطاء المسؤوليات الاساسية في النظام الاسلامي . وهذه القضية في غاية الاهمية بالنسبة لنا نحن المسؤولين والعاملين في النظام الاسلامي.

ومما لا شكّ أنّه لا تجب رعاية تلك القيم والمعايير في انتخاب قيادة

بمواقفه وقيمه وثقافته الاسلامية في سلوكه وفي تحركاته وسكناته، وفي تعامله على الساحة الدولية، وفي انتخابه لأصدقائه وأعدائه.

وفي مثل هذا الجو الفاسد الذي خلقتة القوى الكبرى في العالم، استطاع شعبنا المسلم الرجوع الى واقعه، واعتزازه بشخصيته وهويته الاسلامية. وواقع الامر لا يكون إلا كذلك، لأن العزة لا تكون إلا للمؤمنين ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾، فالأعزاء حقاً. هم الذين تغلغل الايمان في قلوبهم وانعكست مبادئه على جوارحهم. ولهذا فإن شعبنا يشعر بحمد الله. اليوم بالعزة والكرامة. وهذا كله من بركة الالتزام بالمعايير التي تَبَيَّنَتْ في الغدير.

فيجب علينا الاستفادة من قضية الغدير الى أقصى حد ممكن من أجل تثبيت تلك المبادئ السامية في حياتنا؛ لأن الغدير هو الاساس لاعتقاداتنا ومبادئنا الشيعية.

ففي العهد البهلوي الفاسد عندما نقرأ في يوم الغدير: «الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين وأولاده المعصومين(ع) كانت تلك الولاية لا تتمثل إلا في العواطف والعقائد النظرية فقط. أما من الناحية العملية فقد كانت الولاية للطاغوت والاستكبار وأعداء الاسلام.

المخالفة للشرع، والسير خلافاً للمفاهيم الاسلامية، والانجذاب نحو جبهة أعداء الاسلام. وقد أرادوا جعل المسلمين من أية شريحة وفي أي منصب كانوا. أن يتقربوا أكثر من القيم غير الاسلامية؛ التي كان الاستعمار يحاول ترويجها في أوساط المجتمعات الاسلامية.

فقد حاولوا جعل مظاهر حياة المسلمين شبيهة بمظاهر الحياة الرائجة في المجتمعات الغربية، والتعامل فيما بينهم كتعامل الغربيين مع بعضهم، ونظرتهم للحياة كنظرة الانسان الغربي للحياة، وممارسات المسلمين كممارساتهم، والاعتراف بالقيم الغربية على أنها قيم كريمة، وأن يتناسوا الاسلام بشكل كامل. وقد نجحوا. وللأسف. في أكثر البلدان الاسلامية التي استعمروها وأدخلوا ثقافتهم إليها.

فقد غيروا شكل اللباس عند أبناء الشعوب، وبدلوا طريقة تعامل الناس مع بعضهم، وغيروا آداب الحياة عند المسلمين، وأبدلوا النظرة الاسلامية لدى أبناء الأمة، وأبعدوا الناس عن الاسلام، وقربوهم الى كل ما هو مخالف للاسلام.

واليوم فإنهم يشنون أكبر هجماتهم ضد الشعب الايراني المسلم، لإصراره على التمسك

ان أهم

دلالات تنصيب

الأمير(ع) على

رأس النظام

الاسلامي هي

جوب رعاية القيم

والمعايير الاسلامية

السامية عند اعطاء

المسؤوليات

الاساسية في

النظام.

الاسلامي الذي استخرجه إمام الأمة
من حقيقة القرآن والدين وتم تطبيقه
في هذا البلد.

ويجب علينا تعميق هذا التمسك
وتركيته أكثر فأكثر. وإنَّ أساس
التمسك بولاية المؤمنين هو التمسك
بالقيم والمعايير الاسلامية
العظيمة.

فيجب العمل بجميع القيم الكريمة
التي جاء بها الاسلام، سواء القيم
الفردية، كعلاقة الانسان مع ربه
سبحانه وتعالى والتوسل والتضرع
إليه؛ والتي كانت من أهم القيم الفردية
لإمامنا أمير المؤمنين(ع)، أو القيم
والموازين الاجتماعية التي ترتبط
بقضايا المجتمع السياسية
والاقتصادية والدولية، أو تلك التي
ترتبط بعادات المجتمع وتقاليده.

فلا بد لكم من معرفة الأمور التي
اعنبرها الاسلام قيماً سامية وتطبيقها
في مجال عملكم، وفي تنفيذ المهمات
الموكلة إليكم، وفي إعداد المشروعات
للمؤسسات التي تعملون فيها. وهذا
هو معنى التمسك الكامل بالولاية.

وكما كان الالتزام بهذا الأمر أكبر،
كان المجتمع الاسلامي أقوى وأكثر
شعوراً بالعزة والكرامة وتقدمه. في
جميع مجالات الحياة. أسرع وأعمق.
إننا نعيش اليوم مرحلة حساسة
ومهمة وتشاهدون إنَّ العالم يشنّ

وحينما كان المؤمنون يقرأون
«اللهم اجعلنا من المتمسكين بولاية
أمير المؤمنين» يعني أنهم كانوا
يطلبون من الله أن يجعلهم
متمسكين بولاية أمير المؤمنين.
أمّا اليوم فقد استجيب هذا الدعاء،
وتمسك الشعب بولاية أمير
المؤمنين(ع) من خلال النظام

الذي يساعد على إنجاز عملية بناء البلاد ويعبئ جميع القوى من أجل هذا البناء المقدس، وهو الذي يؤمن الحضور الدائم لأبناء الشعب في ساحة المواجهة. طبعاً الى جانب كل ذلك لا بد من تسديد الله (سبحانه وتعالى) لنا في هذا المجال.

أسأل الله أن يجعل سلوكنا على نحو يجلب لنا التسديد الإلهي . في مسيرتنا الاسلامية . وأسأله (عز وجل) أن يتقبل منا أعمالنا، وما نفكر به، وما نقوم به من أداء للمسؤوليات الملقاة على عاتقنا.

وأسأله ان يرضي عنا أمام زماننا الإمام الحجة المنتظر(عج) وأن يدخل السرور على روح إمامنا الراحل (رض).

هجوماً شاملاً ويقوم بتسديد سهامه المسمومة ضد السياسات البئساء لهذا الشعب المجاهد.

فالهجمة الاعلامية من جانب، والمؤامرات السياسية من جانب آخر، ومحاولة الاخلال بأوضاع البلاد الأمنية والاقتصادية من جانب ثالث. إلا أن تلك المؤامرات تبوء والحمد لله . بالفشل الذريع. وما تشاهدون من نجاح للعدو في هذا المجال ما هو إلا جزء يسير من تلك المؤامرات الكثيرة التي يحيكها ضد هذا الشعب وهذه الثورة..

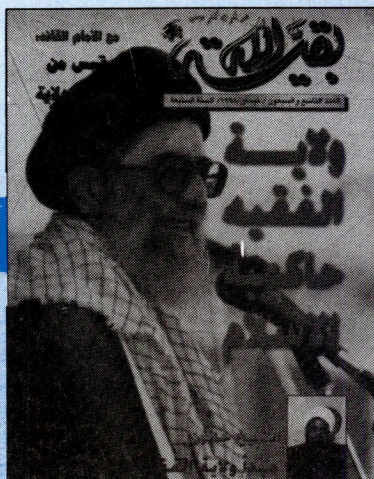
وفي مثل هذه الظروف فإن الالتزام الجدي والحقيقي بالقيم والمعايير الاسلامية هو الذي يهيء لكم أسباب الموفقية والنجاح في أعمالكم، وهو



السالك والمريد:

من وصية امير المؤمنين الى ابنه الامام الحسن عليهما السلام:
... ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تُكَلِّف. وأمسك
عن طريق إذا خفت ضلالتك، فإن الكف عند حيرة الضلال خير
من ركوب الاهوال وأمر بالمعروف تكن من أهله، وأنكر المنكر
بيدك ولسانك، وباين من فَعَلَهُ بجهدك، وجاهد في الله حق
جهاده، ولا تأخذك في الله لومة لائم، وخُص الغمرات للحق حيث
كان، وتفقه في الدين، وعود نفسك التصبر على المكروه، ونعم
الخلق التصبر في الحق! وألجئ نفسك في أمور كلها إلى إلهك،
فإنك تُلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز. وأخلص في المسألة
ربك، فإن بيده العطاء والحرمان، وأكثر الاستخارة، وتفهم القول
ما نفع، واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع، ولا ينتفع بعلم لا يحق
تعلمه.

أي بُني، إني لما رأيتني قد بلغت سنًا، ورأيتني أزداد وهذا،
بادرت بوصيتي إليك، وأوردتُ خصالاً منها قبل أن يعجل بي
أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي، أو أن أنقص في رأيي كما
نقصت في جسمي، أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى وفتن
الدنيا، فتكون كالصعب النفور. وإنما قلبُ الحدث كالأرض
الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن
يقسو قلبك، ويشغل لُبك، تستقبل بجد رأيك من الأمر ما قد
كفأك أهل التجارب بُغيته وتجربته فتكون قد كُفيت مؤونة
الطلب، وكوفيت من علاج التجربة، فأதாக من ذلك ما قد كنا
نأتيه، واستبان لك ما رُبما أظلم علينا منه...



موضوع الغلاف

ولاية الفقيه: حاكمية الاسلام

في هذا الملف

١. قراءة في نظرة السيد محمود الهاشمي للولاية والمرجعية.

هذه هي شرائط الولاية والمرجعية

رئيس التحرير

٢. الامام الخميني (قده) وولاية الفقيه

الشيخ محمد يزبك

٣. الأهمية السياسية لولاية الفقيه في ظل العولمة

الشيخ نعيم قاسم

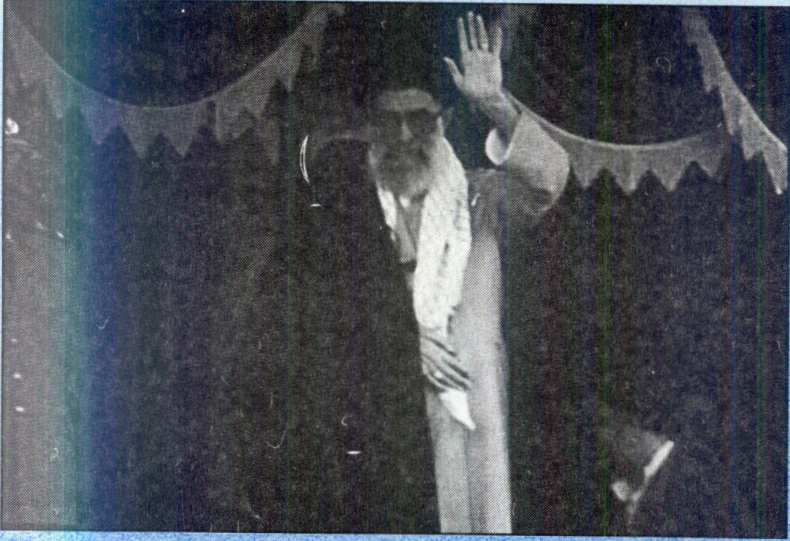
٤. مبدأ ولاية الفقيه أثبت نجاحه

مقابلة مع الشيخ محمد خاتون

٥. سم في الدسم

«ولاية الفقيه» في عناوين الصحف

مدير التحرير



منذ صدر الإسلام وعلى مر التاريخ الإسلامي قامت حكومات كثيرة باسم الإسلام بُنيت على أسس ونظريات متعددة واتخذت لها أشكالاً متنوعة، إلا أن أياً منها . وخاصة إذا ما تحدثنا عن مرحلة ما بعد أمير المؤمنين (ع) . لم ينطلق من المنابع الأصيلة للإسلام بحيث يمكن اعتبارها حكومات إسلامية خالصة. إلى أن جاء الامام الخميني (قده) وأقام حكومة إسلامية على أساس «ولاية الفقيه»، فكانت أول تجربة حية منذ ذلك الحين لحكم إسلامي صافٍ نابع من القرآن والسيرة النبوية المطهرة.

لقد كان للتجربة الرائدة في تطبيق مبدأ «ولاية الفقيه» في الجمهورية الإسلامية أبعد الآثار النهضوية على المستوى الفردي والمجتمعي في الأمة؛ الأمر الذي أثار حفيظة دوائر الاستكبار العالمية عموماً والأمريكية على وجه الخصوص لمناوئة هذه الجمهورية الفتية والعمل على اجهاض مسيرتها

ولاية الفقيه: حاكمية الاسلام

والحوؤل بينها وبين أهدافها الاسلامية والانسانية عبر وسائل شتى كان أيسرها شراء الأقلام المأجورة وتسخيرها للنيل من تجربة «ولاية الفقيه» في الحكم.

«ولاية الفقيه حاكمية الاسلام» عنوان ملفنا الذي يسلط الضوء على الموضوع من زاويته النظرية والتطبيقية عبر عدة مقالات ونظرة جادة وموضوعية ومقابلة مع المسؤول الثقافي المركزي في حزب الله وقراءة في عناوين بعض الصحف التي تناولت الموضوع بتحيز سافر وبعد عن الموضوعية والصواب. والمجلة إذ تضع هذا الملف بين يدي قرائها الكرام إنما تهدف لإزالة غبار التشويش والتضليل الذي بُثَّ هنا وهناك ﴿ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وإن الله لسميع عليم﴾.

قراءة في نظرة السيد محمود الهاشمي للولاية وال مرجعية:

هذه هي شرائط الولاية والمرجعية

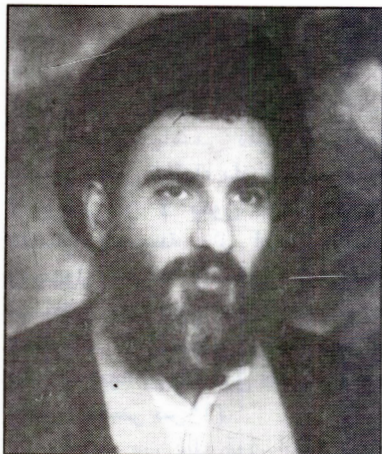
والمدارس الفكرية والأصولية القديمة والحديثة في حوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة وهذا يضيف على نظريته قوة اضافية كبيرة. وتوخياً لتعميم الفائدة ارتأينا تسليط الضوء على هذه المحاضرة القيمة وما فيها من ملاحظات بناءة، فكانت هذه القراءة.

لقد قسم السيد محمود الهاشمي بحثه في هذه المحاضرة الى ثلاثة محاور رئيسية، تحدث في المحور الأول عن السيد القائد (حفظه الله) والمؤهلات العامة والمواصفات الخاصة التي يتميز بها من خلال التجربة والمعيشة عن قرب، وفي المحور الثاني تناول موضوع ولاية الفقيه وأنها مستمدة من ولاية الأئمة

لم تكن ميزة المحاضرة التي ألقاها آية الله السيد محمود الهاشمي على طلابه فيما يعرف بالمصطلح الحوزوي بـ(البحث الخارج) والتي طبعت تحت عنوان (نظرة جديدة في ولاية الفقيه) في أنها نظرة جديدة وحسب، بل في كونها صادرة عن ألمع تلامذة السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قده) وأحدهم في الذكاء والفهم والدقة وسعة الأفق العلمي والثقافي، وهو من القلائل جداً الحاملين لشهادة الاجتهاد المطلق من أستاذه السيد الشهيد الذي كان يعتز به أيما اعتزاز ويصفه بأنه ملىء علماً من رأسه حتى أخمص قدميه. لقد عايش السيد الهاشمي كل التوجهات

صحيح لروح الاسلام وأهدافه العظيمة يرى بداهة ولاية الفقيه العارف بأحكام الاسلام الحائز على أعلى درجات التقى والعدالة والكفاءة في إدارة الأمور مثلما يرى رجوع الجاهل إلى العالم في التقليد التي هي المرجعية الجزئية. لقد كان هذا الأمر مرتكزاً في وجدان الأمة والعلماء على مر التاريخ حيث نجد أن العلماء حتى المعاصرين منهم الذين كانوا لا يرون الولاية للفقيه . كانوا كلما سنحت لهم الفرصة وبمقدار ما تبسط اليه ايديهم يقومون بتطبيق أحكام الشرع الحنيف دون تقاسس أو تردد. لقد كان العلماء طليعة المدافعين عن الاسلام والداعين الى تطبيقه، وما الثورة الاسلامية المباركة في ايران وقبلها ثورة العشرين في العراق أوائل هذا القرن وبعدها الانتفاضة الشعبية بقيادة العلماء أواخره سوى شواهد ساطعة على هذه الحقيقة التاريخية.

والنظرة الدقيقة للمرجعية الحالية التي يتمتع بها الفقهاء والعلماء هي في الحقيقة جانب من الولاية. ومن الأخطاء الكبيرة أن يتصور البعض أن الكثير من الفقهاء والعلماء لم يكونوا يريدون تطبيق احكام الدين ولا أن تكون **الحاكمية للاسلام**، فليس عدم تصديقهم لذلك إلا لأنهم لم يكونوا مبسوطي اليد ولم تسنح لهم الظروف لذلك. نعم، إن ميزة الامام



الأطهار(ع) كضرورة من ضروريات الفقه الشيعي الاثني عشري، ثم انتقل في المحور الثالث للحديث حول موضوع المرجعية وانها جانب من الولاية التي هي المرجعية الكلية، وتوقف عند مفهوم الأعلمية والكفاءة كشرطين اساسيين للمرجعية مبدئياً حولهما نكات قيمة.

وللتوضيح الصورة أكثر، سوف نلقي نظرة على هذه المحاور مع اعادة ترتيبها لتصبح على الشكل التالي:

١ - الولاية، المرجعية، ثم السيد القائد (حفظه الله).

المحور الأول: الولاية:

يعتبر السيد الهاشمي أن الولاية هي المرجعية الكلية وحاكمية الاسلام، فمن ينطلق من فهم

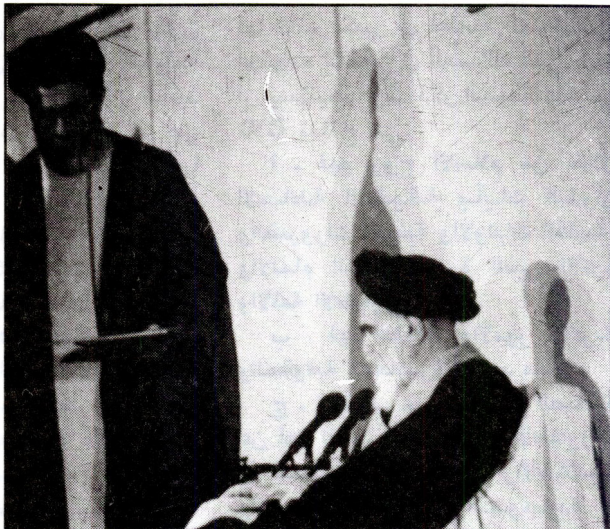
الفقيه وتمكن من تطبيق نظام الاسلام فنقول إن الله سبحانه يرضى ان تخرج من يد الفقيه الجامع للشرائط! يقول السيد الهاشمي: «ليس الأمر كما يتصور بعض الفقهاء بأن الله سبحانه لا يرضى أن لا يكون هناك ولي في القضايا البسيطة مثل أموال الأيتام ومجهول المالك والحقوق الشرعية فيستظهر بأن الولي هو الفقيه، وأما الحكومة.. لا نستظهر رضا الشارع بالولاية فيها! إن هذا ذوق فقهي معوج» (نفس المصدر ص ١٩).

وأغرب من ذلك قول القائل بأن ولاية الفقيه مستمدة من الشعب وهو لا يمت إلى المنهج الفقهي الشيعي بأي صلة على الإطلاق، فولاية الفقيه يقول السيد الهاشمي: «جزء من ولاية الأئمة الأطهار عليهم السلام وامتداد لولايتهم» التي هي بدورها امتداد لولاية الله ورسوله، ويقول أيضاً: «إن الولاية والحاكمية لله سبحانه والنبي(ص) والأئمة الأطهار(ع) ومن بعدهم لمن يجعلونها وينصبون لها، ولم تترك إلى الناس» (ن.م / ص ٢٢)، سواء رضي الناس بذلك أم لا، وسواء وافق ذلك اختيار الناس أم لا. وآيات القرآن الكريم وروايات أهل بيت العصمة وسيرة النبي(ص) وأمير المؤمنين(ع) في الحكومة ظاهرة في ذلك بما لا يشوبه شك. فلا شرعية في الاسلام لما يسمى بالشورى أو

الخميني(قده) أن هذا الفهم لم يكن مرتكزاً في وجدانه فحسب، وإنما عاشه في كل وجوده وكيانه: قلباً وشعوراً، عقلاً وفكراً، ممارسةً وعملاً، ولم ينتظر الفرص لتسنع له، بل قام وصنع الظروف التي تفجر هذا الارتكاز الذهني في الأمة وأقام الحكومة على أساس الولاية.

يقول السيد الهاشمي: يجب أن يعرف المراجع والفقهاء والفضلاء والحوزة والأمة وجميع الناس أن هذا الانجاز (إقامة حكومة الاسلام على أساس ولاية الفقيه) لعظيم جداً، وأن هذه في الحقيقة هي المرجعية الكلية التي هي حاكمية الاسلام وحاكمية الفقه.. وهو ما سعى الفقهاء للوصول اليه ولكنهم لم يبلغوا إلا جانباً منه وهو المرجعية في الحقوق الشرعية وأمور الأيتام والأموال المجهولة المالك وأمثالها، وليس هذا (ولاية الفقيه) بشيء جديد. إنها الشكل الصحيح والكامل للمرجعية من إقامة الدين في المجتمع» (نظرة جديدة/ ص ١٨، ١٩). وإذا كان موضوع الولاية بهذا الوضوح فمن الغريب وسوسة بعض الناس في ذلك، كأنه ما ذاق من طعم الفقه شيئاً على حد تعبير صاحب الجواهر (ج ٢١/ ص ٣٩٧)، إذ كيف يجوز القول بعدم رضا الشارع يقيناً في ترك الأموال البسيطة لليتيم من دون ولي فيكون الفقيه ولياً على مال اليتيم، ولكن إذا وقعت الحكومة في يد

فتشمل جميع مجالات الحياة الانسانية من البداية وحتى النهاية، يقول السيد الهاشمي: «المرجعية عبارة عن أن الشخص الواحد بل المجتمع يضع أموره الفقهية كافة من حين ولادته إلى لحظة وفاته، أي كل حياته بين يدي المرجع»



(ن.م/ص ٣٩)، ويقول ايضا: «إنها نوع من الولاية أو على الأقل قيادة حقوقية فقهية» (ن.م/ص ٤٠).

إن هذه الأهمية الفائقة للمرجعية تفترض شروطاً خاصة في المرجع لا يفترضها المريض في طبيبه الذي يرجع اليه. فالمرجع يجب أن يكون عادلاً، تقياً، طاهر المولد، زاهداً في الدنيا إلى سائر الشرائط المذكورة في كتب الفقه، وزاد على ذلك الشهيد الصدر حيث اعتبر شرطاً إضافياً وهو الكفاءة واللياقة للمرجعية. يقول الشهيد الصدر في فتاواه الواضحة: «المجتهد المطلق إذا توفرت فيه سائر الشروط الشرعية في مرجع التقليد.. كانت له الولاية الشرعية العامة في

الانتخاب أو أي طريق من طرق الاختيار البشري للولاية، وفي الحقيقة إن هذه الطرق من البدع التي جاءتنا من الغرب كما يقول السيد الهاشمي وليس لها في الاسلام عين ولا أثر.

المحور الثاني: المرجعية:

إذا تجاوزنا المرجعية بمعناها الكلي العام الذي يتحد مع الولاية وأخذناها بالمعنى العرفي المشهور فليست هي بالأمر القليل أبداً، إنها مسألة هامة جداً كما يعبر السيد الهاشمي، ولئن اعتبر البعض أنها من قبيل الرجوع الى الطبيب فقد وقع في خطأ كبير، لأن علاقة المريض بالطبيب هي في بعد واحد وفي الحالات الطارئة، أما المرجعية

لها تأثير كبير في علمية المجتهد في اجتهاده الفقهي في المسالك التي يريد ان يستنبطها وقد ذكر السيد الهاشمي ثلاثة نماذج هي:

أ - فهم روح الاسلام من خلال الاحاطة الدقيقة بآيات القرآن والضرورات الدينية والأوليات الفقهية، والالمام الكامل بسيرة النبي الأكرم والأئمة الاطهار(ع).

ب - فهم الثقافة والأمور الفكرية والحقوقية المعاصرة إلى حد ما.

ج - الوقوف على المعارف الصادرة عن أهل البيت المعصومين الأطهار(ع) في المسائل الكلامية والأخلاقية والمعارف الأخرى الموجودة في الروايات المنتشرة في الكتب غير الفقهية.

ومحصل كلامه (حفظه الله) أن الأبحاث الأصولية العقلية الدقيقة ذات أثر بسيط في العلمية، وفي الاستنباط، وفي صحة الاستظهار بالمقارنة مع تلك الثقافة العامة للمعارف الاسلامية الماثورة عن المعصومين (ن/م/ص ٣٤).

وبناءً عليه إذا لم يتوفر هذان الشرطان في مجتهد ما، أي الكفاءة واللياقة لقيادة المجتمع الاسلامي والعلمية بهذا المفهوم الواسع، فليس معلوماً أن يكون تقليده مبرراً للذمة، إن هذين الشرطين لهما الدور الرئيسي في تحديد المجتهد اللائق للمرجعية. يقول السيد الهاشمي:

شؤون المسلمين شريطة أن يكون كفوءاً لذلك من الناحية الدينية والواقعية»، ومن هنا نجد أن السيد الهاشمي في الوقت الذي يؤكد على أهمية العلمية، ولكن بمفهومها الواسع الجديد كما سيتبين بعد قليل، يشدد على أنه لا ينبغي التعامل معه وكأنه الشرط الأول والأخير، بل اللازم على الفقهاء «مضافاً الى إحرازهم للنواحي العلمية أن يكونوا ذوي كمالات أخرى تبعث على لياقتهم للمرجعية.. لا بد من كمالات أخرى تجعله (المجتهد) لائقاً لقيادة المجتمع» (ن/م/ص ٤١).

ومن جهة أخرى يتوقف السيد الهاشمي عند مفهوم العلمية المشترك في مرجع التقليد، فلا يسلم بالتعريف المشهور بما يدل على أن الأعلم هو الأكثر جهداً في أبحاث الأصول أو القواعد الفقهية أو الفلسفية أو علم الرجال ويعتبره ناقصاً جداً وبعيداً عن الصواب.

يقول السيد الهاشمي: «فالأطر التي وضعناها للأعلمية والمقاييس التي ننطلق منها لمعرفة العلمية هي ناقصة جداً. فليس من الصواب أن يتصور من اتعب نفسه في الأبحاث الفنية الأصولية أكثر ثم ألف كتاباً وأصدر رسالة عملية مثلاً أنه الأعلم».

(ن/م/ص ٣٥) نعم هذه العلوم تشكل جانباً من العلمية ولكن لا يمكن الغفلة عن عوامل أخرى وعلوم أخرى

المباني التي لا بد من توفرها لدى كل فقيه مطلق عادل، والاضطلاع الواسع بعلم الرجال، والفهم السالم والمستقيم والذوق المتزن في فهم الآيات والروايات، وهذه من مميزاته الخاصة (ن/م/ص ١٦).

ب - الاستيعاب الواسع والمعمق للأمور الاجتماعية والقضايا الثقافية المطروحة في العالم.

ج - إدراك روح الاسلام وفهم أهدافه الأصلية.

د - الكفاءة العالية في الادارة والقيادة، هذه الميزة التي بلورتها تجربة طويلة في ادارة النظام الاسلامي.

يقول السيد محمود الهاشمي عن الخصال الثلاثة الأخيرة: «هذه الأمور مهمة جداً وذات تأثير كبير في تحمل مسؤولية صحيحة وسالمة وجميعها بالكمال والتمام توجد في (القائد المعظم) ولا توجد في شخص آخر» (ن/م/ص ١٧)، ولذلك قال في موضع آخر: «لقد أثبت بكل جدارة انه في جميع المجالات أليق وأجدر شخص صالح لقيادة هذا المجتمع».

وبعد هذا لم يبق سوى مقارنة بسيطة بين الخصال التي يتمتع بها القائد المعظم والشرائط المعتمدة في المرجعية التي تعرضنا لها في المحور الثاني ليتبين الخيط الأبيض من الأسود: وقد طلع الصبح لذي عينين.

«إن المرجعية مسألة هامة جداً، إنها الولاية، والأصل الأولي عند الشك فيها هو عدم الولاية، فلو لم يكن لنا دليل لفظي على ولاية الفقيه والتجأنا الى القدر المتيقن، لقلنا بأن القدر المتيقن يلغي كثيراً من هؤلاء. المجتهدين التقليديين. ويشملهم اصالة عدم الحجية واصالة عدم جواز تقليدهم وعدم حجية فتاواهم». (ن/م/ص ٤٢)

وإذا أخذنا هذه الشرائط بعين الاعتبار فمن هو الأجدر والأكثر لياقة للولاية والمرجعية في عصرنا الحالي؟ والجواب عن هذا السؤال في المحور الثالث.

المحور الثالث:

إن الاجتهاد المطلق للسيد القائد الخائمني ولياقته للمرجعية لم تكن يوماً موضع شك بعدما شهد له بذلك الامام الخميني(قده) في حياته والعشرات من شهادات أهل الخبرة والاجتهاد، ولعل هذا العدد من الشهادات لم يتوفر لمجتهد آخر بهذا المستوى كما ونوعاً. فالعلماء الربانيون يرون من اللازم عليهم إذا ظهرت البدع والفتن أن يظهروا علومهم، ومنهم السيد الهاشمي الذي انبرى ليظهر ما خبره بالدليل والتجربة وعائشه عن قرب مما يتحلّى به القائد المعظم فكان مما ذكره:

أ - الاجتهاد المطلق الذي يظهر بوضوح من خلال السيطرة على

الروم (الخميني) (فرد)

وولاية الفقيه

بقلم: الشيخ محمد يزبك *

وضعف الانسان يتجسد بفقره الذاتي، قال تعالى: ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد. إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز﴾ (فاطر/ ١٥، ١٦، ١٧). هذا الفقر الذاتي يدفعه الى معرفة الكمال ليستلهم منه المعرفة للسير بحركته على أساس نظامه التكويني لعجزه عن إدراك كنه ذلك من دون إرشاد وهداية يظهر من خلالها حقيقة الانسان والكون وطبيعة العلاقة فيما بينهما، فإذا وفق الانسان لمقام العبودية لله تعالى وآمن بولايته ومولويته المطلقة التي لا يحدها حد فسوف يبلغ افضل صيغ الكمال. ونرى أن القرآن الكريم

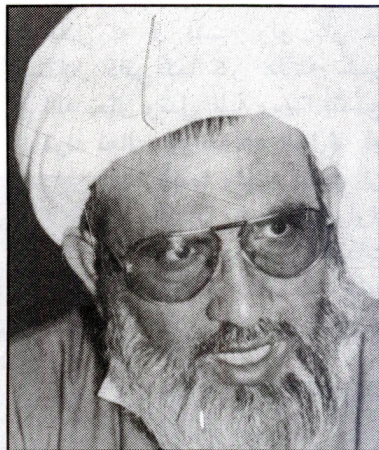
قبل الخوض بالحديث عن ولاية الفقيه التي أصبحت معرفة بالامام الخميني(قده) في عصرنا الحاضر لا بد من الإشارة الى عدة امور:
الأول: كمال الانسان كما يعرضه القرآن الكريم:

القرآن الكريم يعرض أن كمال الانسان ببلوغه مقام العبودية الصرفة لله تعالى وذلك لأن كمال أي موجود يتمثل بحركته على اساس نظامه التكويني والانسان الضعيف، قال تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير﴾ (الروم/ ٥٤).

من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علماً (الكهف/
٦٥). وقد أمر موسى الكليم (ع) أن
يستفيد من عبد من خواص عبيد الله
له جهة ارتباط بالعلم اللدني ﴿قال له
موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما
علمت رشداً﴾ (الكهف/٦٦).

فمقام العبودية من أهم المقامات
التي يبلغ بها افضل صيغ الكمال،
واستحقاق العبودية منحصر بالذات
الالهية المقدسة ﴿وقضى ربك أن لا
تعبدوا إلا إياه﴾ (الاسراء/٢٣) فلا
معبود سواه ولا يحق لأحد أن يعبد
إلا الله تعالى.

الثاني: ولاية الله تعالى وولاية أوليائه:
إن الانسان المخلوق العبد لله
تعالى فعبادته وولايته منحصرة
ضرورة بالله تعالى ولا ولي للانسان
سواه سبحانه: ﴿قل إن صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين﴾ (الانعام/١٦٢). ويقول
تعالى: ﴿أم اتخذوا من دونه أولياء
فإن الله هو الولي﴾ (الشورى/٩). ومن
هنا فما ثبت من ولاية للنبي
والأئمة (ع) من خلال قوله تعالى:
﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمَنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون﴾ (المائدة/٥٥).
وأيضاً بالنسبة لولاية النبي (ص):
﴿النبي أولى بالمؤمنين من



أشار إلى أن الله تعالى أنزل الكتاب على
عبيده ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده
الكتاب﴾ (الكهف/١). والاسراء من
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
كان بعبدته ﴿سبحان الذي أسرى
بعبدته﴾ (الاسراء/١). وكذلك الوحي
كان لعبدته ﴿فأوحى الى عبده ما
أوحى﴾ (النجم/١٠). هذه البركات
وهذا التشريف الالهى كان ببركة
هذه العبودية، والمعارف والعلوم التي
يمن الله تعالى بها على عباده لا تختص
بعلوم الشريعة وعلوم الظاهر بل مقام
العبودية يشمل حتى أولئك الذين
حظوا بالعلوم الولائية ويحكمون على
اساس الباطن وينتهجون سبيل
الخضر (ع)، قال تعالى: ﴿فوجدنا عبداً

استقلال له في نفسه ولو كان له استقلال ذاتي لما كان علامة تشير الى الله تعالى وتدل عليه وبهذا يتضح ان قوله تعالى: ﴿والله هو الولي﴾ أو ﴿إنما وليكم الله﴾ إن الولاية الحقيقية وأولاً وبالذات هي للذات الإلهية المقدسة ومنها تأتي ثانياً بالعرض



أنفسهم﴾ (الأحزاب/٦). وقوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة﴾ (الأحزاب/٣٦). فالولاية

للنبي(ص) والأئمة(ع) عارضة عليهم من قبل الله تعالى وهي في نفس الوقت علامة على ولاية الذات الإلهية المقدسة فإن أولياء الله تعالى آيات الولاية الإلهية يشيرون الى الاوصاف

الإلهية في حين أن الآخرين مُظلَمون لا يشيرون إلى الكمال الأسمى لا وصفاً ولا فعلاً.

والعلامة

الطباطبائي(قده) كان يكرر كثيراً: ما يذهب اليه الدين من أن ليس ثمة موجود إلا وهو آية الحق وهذا تعبير دقيق جداً فما دام هو آية للحق فلا

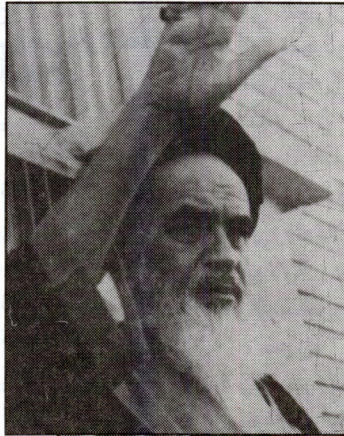


لرسوله والأئمة(ع) في قوله: ﴿ورسوله والذين آمنوا﴾.

الثالث: الولاية في الاحاديث:

ورد أن أحد معاني الولاية هي

إدارة المجتمع وتدير أمره وبهذا المعنى وردت في القرآن الكريم كما أشرنا في الآيات السابقة في الأمر الثاني



وايضاً وردت في احاديث المعصومين التي وردت البناء، ففي نهج البلاغة قال(ع): (ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة).

وقال(ع):

(أما بعد فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقاً بولاية امركم وأعظم ما افترض

سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية.. فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاية ولا تصلح الولاية إلا باستقامة الرعية). (من خطبة رقم ٢١٦). وقال(ع) في عهده لمالك الاشترا(ره): (فإنك فوقهم ووالي الأمر عليك فوقك والله فوق من ولاك فإن في الناس عيوباً والوالي أحق من سترها فلا تكشف عما غاب عنك

منها).

وروي عن الامام الباقر(ع) قوله: (بني الاسلام على خمس: الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية) (وسائل الشيعة ج ١).

الرابع: ولاية النبي(ص) والأئمة(ع) على العقلاء:

بعدما تبين في الأمر الثاني أن ولاية النبي(ص) والأئمة(ع) ترجع الى ولاية الله تعالى لأن كل ما بالعرض يعود الى ما بالذات وعليه فإن المبدأ أو الدين نفسه هو الذي يتولى قيادة المجتمع وتوجيهه، وما دام للدين الولاية على الجميع فإن الشخصية الحقيقية للنبي(ص) ولبقية المعصومين(ع) تندرج تحت ولاية الدين وكذلك شخصياتهم الحقوقية، لأن عصمة المعصوم تعود لكونه لا يملك شيئاً غير ما لديه من قبل الله تعالى. فالنبي(ص) لو تلقى حكماً عن الله تعالى أو فتوى بعنوان أنه رسول مؤتمن على الوحي الالهي مسؤول بإبلاغه الى الناس فإن العمل بهذه الفتوى واجب على الجميع بما فيهم النبي(ص) نفسه فعلى سبيل المثال قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ (النساء/١٧٦). هذه فتوى عليك تبليغها الى الناس ويعمل بها الجميع حتى أنت يا رسول الله(ص).

أما الأحكام الولاية من قبيل قطع العلاقة مع قوم ما أو إخراج اليهود من المدينة أو مصادرة أموالهم فإن العمل بها واجب ونقضها حرام حتى على النبي نفسه. وكذا الحال بالنسبة الى الحكم القضائي، فشخصية النبي(ص) الحقيقية تندرج مع بقية الناس في كونه جزءاً ممن يتولاها المبدأ، اما بشخصيته الحقيقية فهو الولي وهذه الولاية بهذا المعنى فهي على العقلاء وليست ابداً من قبيل الولاية على السفه والمجنون والمحجور لأن مثل هذه الولاية الاخيرة يعود شأن التصرف والتدبير فيها الى الولي بحسب نظره ووفق رأيه بخلاف الولاية المبحوث عنها في المقام، بل ترجع الى ولاية الله تعالى من خلال ولاية المبدأ والدين. فالولي هو القيم والحافظ لأحكام الدين وقوانينه وليس متصرفاً بما يحلو له وفق رغباته ونظره، فإن الذين شبهوا ولاية المعصوم(ع) والفقيه بالولاية على القُصّر والمحجور عليهم قد خلطوا بين الأمرين وافقدوا بذلك حق الولاية للمعصوم(ع) والفقيه. فلا بد من التنبيه لهذا والوقوف على الاختلاف فيما بينهما لتجلي حقيقة الولاية المبحوث عنها في المقام وانها لا تسيء الى العقلاء ولا تسلبهم

بل تضمحل المجتمعات ولا يبقى من روابط. والقرآن الكريم قد حذر ونهى عن حكومة الفاسقين والظالمين والكافرين بقوله تعالى: ﴿...ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ (المائدة/ ٤٤). وقال تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون﴾ (المائدة/ ٤٥). وقال تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ (المائدة/ ٤٧). إذاً لا بد من حكومة ولكن يجب أن تكون حكومة العدل الالهي ولهذا الامام الخميني (قده) قال في كتاب الحكومة الاسلامية: (وقد بلغ اهتمام الاسلام بالامامة والحكومة حداً ورد أنه لو لم يكن في الارض إلا اثنان لكان الامام احدهما).

وقد ورد في حق الامام العادل الكثير من الروايات منها ما ورد عن أمير المؤمنين علي(ع): (إمام عادل خير من مطر وابل) (الغرر والدرر ١/ ٣٨٦ ج ١٤٩).

وقد ورد عن علي(ع): (أفضل ما من الله سبحانه به على عباده علم وعقل وملك وعدل) (الغرر والدرر ٢/ ٤٣٩ ج ٢٠٥). وورد عن علي(ع): (ليس ثواب عند الله سبحانه أعظم من ثواب السلطان العادل والرجل المحسن) (الغرر والدرر ٥/ ٩٠ ج ٧٥٢٦).

ارادتهم وحریتهم بل ترشد وتنظم العلاقات وتحدد القوانين والاحكام على طبق ما جاءت به الشريعة السمحاء. فأحكام الله تعالى تصل إلينا بالوحي الى رسله وانبيائه الذين تجب اطاعتهم بما أنهم وسطاء، وليست اطاعتهم امراً وراء اطاعة الله والأوامر الصادرة عنهم في هذا المجال ليست مولوية بل أوامر ارشادية نظير أوامر الفقيه الصادرة عنه في مقام بيان أحكام الله تعالى، وهناك جهة ولائية لهم تصدر عنها أحكامهم وأوامرهم فتلزم اطاعتها لأنها أوامر مولوية.

الخامس: ضرورة إقامة الحكومة:

إن الدين والاسلام نظام واسع كافل لجميع ما يحتاجه الانسان ويواجهه في معاشه ومعاذه شاملاً لمصالحه الفردية والاجتماعية ويحدد ما ينبغي ان يكون عليه الانسان اتجاه خالقه ومجتمعه من علاقات اقتصادية وسياسية وروابط ما بين الحاكم والرعية والعلاقة مع سائر الأمم، ولا ينحصر دور الاسلام في عالم التقنين والتشريع من دون الالتفات الى القوة المنفذة وشرائطها ومن هنا كانت الضرورة الفعلية قاضية بإقامة الحكومة العادلة لحفظ النظام العام وبدون ذلك يختل النظام وتسود الفوضى والاضطرابات في المجتمعات

فإذا كانت الحكومة بهذه الضرورة العقلية إذاً فما هي الاسباب التي أدت الى نفور المسلمين من اسم الحكومة والسياسة، وفي الحقيقة هناك اسباب يمكن اجمالها لا على نحو الحصر بالأمور التالية:

أولاً: ما رآه الناس وعاشه وعاناه من عقلية الطواغيت وحكومات الظالمين طيلة القرون الماضية فإن ذلك سبب صدمة وبؤساً في القلوب وكرهاً لما يسمى بالحكومة والسياسة.

ثانياً: ما ارتكبه علماء السوء طلاب الدنيا من التقرب الى بلاط سلاطين الجور وتحريف الاحكام بما يببر احكام الظالم وجوره.

ثالثاً: حركة الاستكبار الغربي والشرقي والحركة الصهيونية العالمية وتشعباتها تحت تسميات عدة ومختلفة ومن ابرزها العولمة والعلمنة في مواجهة الدين والدعوة الى التفكيك بين الدين والسياسة فإن هذه الحركة اثرت في قلوب وعقول الكثيرين حتى غدا الدين غريباً والبحث في المسائل السياسية والحديثة عن قيام دولة وحكومة اسلامية من الانحراف عن الدين، واصبح حملة الدين يعيشون في عزلة عن مجتمعاتهم والحياة العملية اليومية بعدما قصرُوا حركتهم على

طقوس خاوية.

ولكن هذه الاوهام والدعايات والحملات المشوهة سقطت بوقفة الامام الخميني(قده) الخالدة التي أثبتت أن لا دين من دون سياسة وان لا سياسة من دون دين ولكن على اصحاب الدين أن يفهموا الدين وعلى رجال السياسة ان يفهموا السياسة، ولذا كان التركيز على ان سياستنا هي عين ديانتنا وأن ديانتنا هي عين سياستنا. وأدرك العاملون والمجاهدون وحملة الدين الاوفياء ضرورة قيام حكومة اسلامية فتحققت الامنية وحلم الانبياء الطويل على يد الامام الخميني(قده) بجمهورية اسلامية وحكومة قرآنية فتبددت بذلك الاوهام وزالت المخاوف وعظمت التجربة وتحولت منهجاً ونوراً يستضاء به وأخذ الحديث عن ولاية الفقيه والحكومة الاسلامية ينمو ويتسع وبهذا كان الارتباط بين الامام الخميني(قده) وولاية الفقيه..

ولاية الفقيه:

البحث في ولاية الفقيه كان نظرياً وقد تعرض اليه الفقهاء في خضم ابحاثهم الفقهية في ابواب متعددة، ولكن على مستوى ادارة الامة والحكومة لم يُعط حقه لأن يد الباحثين والقيمين لم تكن مبسطة

والفعل وخصوصاً بعدما تصدى بالبحث التفصيلي لهذه المسألة في منفاه في النجف الأشرف على مشرفه السلام، وأعطى لهذه الأبحاث قيمة عملية وحركية لما سماها باسم الحكومة الاسلامية.

فولاية الفقيه كما حققت في محله هي امتداد لولاية ولي الأمر (عج) فهي في الحقيقة تعود لولاية (الفقاهة والعدالة) في نطاق ولاية المبدأ والدين الذي يتولى قيادة المجتمع وتوجيهه. وما دامت هذه الولاية على الجميع فالفقيه بشخصيته الحقيقية يندرج تحت ولاية الدين وكذا شخصيته الحقوقية في حفظ أحكام الله تعالى وتطبيق شرعه وحمايته بمباشرة العمل بنفسه أو بمن يكلفه بالنيابة عنه. ولا بد أن يكون من يكلف بهذه المهام الكبرى - ولاية الأمر - على درجة من التقوى والورع والاستقامة والعلم والزهّد والخبرة بأهل زمانه وأن يكون مجتهداً جامعاً للشرائط. وولاية الفقيه ليست من باب ولاية شخص على آخر حتى يقال: الأصل عدم ولاية أحد على أحد لأن الناس أحرار كما خلقوا، بل هي في الحقيقة الولاية للدين من خلال (الفقاهة والعدالة).. وحينئذٍ هذه الولاية للفقيه ليست من نمط ولاية الأب على الابن الذي تلزمه بإطاعته ولا يحق للابن أن

لإقامة حكم عادل بل كان الخوف يلف الساحة وتقية الاعداء والظالمين هي الأصل الحاكم ومع هذا قد نرى بعض الكلمات لأرباب هذا الفن كصاحب الجواهر (قده) في بحث الولاية بجانب إدارة الامة والحكومة حيث يقول: (مما يظهر بأدنى تأمل في النصوص، وملاحظتهم حال الشيعة وخصوصاً علماء الشيعة في زمن الغيبة، وكفى بالتوقيع الذي جاء للمفيد من الناحية المقدسة، وما اشتمل عليه من التبجيل والتعظيم بل لولا عموم الولاية لبقى كثير من الأمور المتعلقة بشيعتهم معطلة فمن الغريب وسوسة بعض الناس في ذلك، بل كأنه ما ذاق من طعم الفقه شيئاً ولا فهم من لحن قولهم ورموزهم أمراً ولا تأمل المراد من قولهم إني جعلته عليكم حاكماً وقاضياً وحجة وخليفة ونحو ذلك مما يظهر منه إرادة نظم زمان الغيبة لشيعتهم في كثير من الأمور الراجعة اليهم) (جواهر الكلام ج ٢١ ص ٣٩٧). فالشيخ الجواهري (قده) يؤكد ان هذه المسألة عقلية إذ يلزم من عدم وجود متول ومجر للأمور ان تعطل الأحكام في زمن غيبة الامام المهدي (عج).

والامام الخميني (قده) كشف الستار عن هذه الولاية وأخرجها من عالم النظرية والقوة الى عالم التطبيق

يقول لأبيه افعل أو لا حتى أفعل أنا بل إذا أمر الفقيه القائد بشيء يتحتم عليه أن يعمل به مع الأمة وإذا تخلف عن ذلك فمن حق الأمة أن تعترض عليه. وكان أمير المؤمنين علي(ع) يقول للأمة انه لا يأمرهم بشيء حتى يكون قد سبقهم للعمل به. وهذا نبي الله شعيب(ع) على ما يحكي القرآن عنه بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ (هود/ ٨٨). فولاية الفقيه بباعث شخصية الولي الحقوقية هي عبارة عن (الفقاهة والعدالة) وهذه الولاية لها جنبتان، إحداهما كانت ميسرة تمارسها المرجعية في دائرتها المحدودة من التصدي للافتاء وأخذ الحقوق الشرعية والتصدي للأمور الحسبية من تعيين قيم على أموال الغائبين والأيتام والتحجير على السفهاء وتعيين القيم على المجنون، ونحوها مما ذكر في محله لأن مثل هذه المسائل لا تتعارض مع صلاحية الحاكم ولهذا كانت اليد فيها مبسطة.

وأما الجنبه الأخرى وهي الحاكمية والحكومة فلم تكن ميسرة لأن يد المرجعية كانت مغلوله حتى قيض الله تعالى الامام الخميني(قده) ووفقه لانجاز هذا الأمر بإقامة الحكومة

الاسلامية في ايران وعمدة هذا النظام وعموده الفقري (ولاية الفقيه) التي كانت ابحاثاً نظرية فتحوّلت الى نظام ونهج وخط في قيادة المجتمع الى شاطئ الاسلام والسلام في هذا العصر مع كل تحديات الاستكبار العالمي. وهنا أحب أن أذكر بكلمة في المقام لآية الله السيد محمود الهاشمي (دامت افاضاته): (اعتقد أن قداسة ولاية الفقيه واضحة جداً وانطباقها على القائد المعظم ايضاً واضح جداً واهتمام الامام الراحل وأحاديثه حول ولاية الفقيه واضح ايضاً..) وقال: (لقد كان الامام الخميني (رضوان الله تعالى عليه) عندما يسمع أقل كلمة تصدر من شخص ينال من ولاية الفقيه، كان (رحمه الله) يربط القائل (بأنه يتحدث بما يوحي اليه من قبل الأعداء من حيث يشعر القائل أو لا يشعر). ويقول: (راجعوا أحاديث الامام الراحل حول ولاية الفقيه المدونة في كتاب «صحيفة النور»).

وبالنسبة لولاية الفقيه بعدما كان منطلق البحث كما مرّ في الأمر الخامس (من ضرورة اقامة الحكومة الاسلامية) فتكون الأدلة والروايات التي بحث عنها الفقهاء للاستدلال على الولاية هي ارشاد لذلك الحكم العقلي ولتلك الضرورة،

علماً بأن مقبولة عمر بن حنظلة التي قبلها الاصحاح من حيث الاعتبار دلالتها على الولاية والحاكمية واضح كما ذكر الشيخ الانصاري (قده) في كتاب القضاء حيث فرق في المقبولة بين قوله: (فارضوا به حكماً) وقوله (ع): (اني جعلته حاكماً)، ما بين الحكم والحاكم، الأول في القضاء والثاني في الحاكمية والولاية. والقضاء في الحقيقة انما هو منصب من المناصب التي يعينها الولي والحاكم. ورواية ابي خديجة اوضح في هذا المضمار، الى غيرهما من الروايات الكثيرة التي تعرض لها الباحثون في ابحاثهم.. وعليه هذه الولاية نرى فيها وجودنا وكرامتنا وعزنا واستقلالنا وارتباطنا بالله تعالى فعندما عشنا هذه الولاية عملياً وجدنا ما كنا نفتقده واستقامت المسيرة، ولذلك يجب الالتزام بنهج ولاية الفقيه والعمل تحت راية ولي الأمر القائد المفدى الامام الخامنئي (دام ظله) الذي نهض بالأمر وقاد المسيرة بحسن تدبيره ووعيه وعلمه وخبرته وتقواه وزهده وجسد بسيرته سيرة أجداده الطيبين الطاهرين، ويمثل بمرجعيته اليوم المرجعية الرشيدة في تاريخنا وقد قال عنه آية الله السيد محمود الهاشمي (دامت افاضاته) المطلع الخبير: (السيد القائد الأفضل

والأجدر). وقال: (فلا أظن أن أحداً في هذه الايام يشك في أن السيد القائد المعظم سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي هو افضل انسان في المجتمع والأجدر لرفع راية ولاية الفقيه). ويقول: (وبعدما أظهر هذا القائد العظيم سماحة آية الله العظمى الخامنئي من سلوكه ونهجه ونفسيته لدى تحمله لأعباء القيادة الجسيمة ومسؤولياتها لم يبق مجال للوقوف والسؤال حتى لدى الاعداء فكيف بالاصدقاء).

السيد القائد الامام الخامنئي (دام ظله) المرجع والولي الذي يحفظ به الاسلام وثورته المظفرة والمسلمون وحركاتهم المباركة والمستضعفون وتطلعاتهم الى الغد الذي سيشرق بالاسلام العزيز ان شاء الله تعالى، فنسأله أن يوفقنا لأداء حق الولاية وحق ولي أمرنا وقائد مسيرتنا ومرجعنا الامام الخامنئي (دام ظله) بالالتزام بأوامره وتوجيهاته، نجاهد تحت رايته بكل وسائل الجهاد وفي شتى الميادين حتى تصل الولاية الى الولي الأعظم الذي تشرق الدنيا بنور طلعه البهية مهدي الأمة أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء، من يملؤها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً أنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً. (*) الوكيل الشرعي العام للامام الخامنئي

الأهمية السياسية لولاية الفقيه في ظل العولمة

بقلم: الشيخ نعيم قاسم *

العالم من خلال الانترنت والتلفزيون الدولي والاقمار الصناعية... فإن أي فكرة يمكن ان تصل إلى أي كان، ومع التداخل الاقتصادي فإن بإمكان الدول الكبرى أن تؤثر بشكل كبير على اقتصاديات الدول الصغرى، بل والتحكم بالخيرات وفرض معادلات السيطرة السياسية ولو اضطر الأمر الى الحروب والفتن الداخلية بل ولو وصل الأمر الى تدخل دولي وبالقوة كما حصل في حرب امريكا والدول الكبرى ضد العراق سنة ١٩٩٠ وكما حصل في التهديد الاخير وحشد الاساطيل سنة ١٩٩٨.

ونحن كمسلمين لا نحتاج لكي نتحرك الى خطر داهم كالعولمة، إذ أن اساس ديننا الاسلامي مبني على

العولمة مصطلح معاصر يعني تواصل كل بلاد العالم مع بعضها البعض بحيث تذوب الفروقات الوطنية والقومية والسياسية.. ليكون التداخل والتفاعل والتأثير بين الناس في مختلف انحاء العالم بدون حواجز، وعندها يكون التأثير للأقوى، ولمن يملك قدرات سياسية وتقنية واقتصادية.. فاعلة، وتسعى امريكا بشكل اساس لتثبيت مضمون العولمة وقيادة العالم بأحادية مهيمنة، وتحاول رفع كل الحواجز امام الثقافة والاقتصاد والسياسة لتتمكن من اختراق كل دول العالم والتأثير في شعوبها والامسك بخيراتها ومقدراتها.

ومع نمو شبكة الاتصالات في

ووجوب نشر هذا الدين وتبليغه لأنه الدين الأكمل والأفضل ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾.

ولكن كيف يمكن توحيد كلمة المسلمين! وكيف يمكن الاستفادة من طاقاتهم المتنوعة؟ وكيف يمكن مناصرة بعضهم للبعض الآخر؟ وكيف يمكنهم مواجهة التحديات الكبرى ومنها العولمة؟

إن الحل يكمن في الالتفاف حول قيادة واحدة تملك المواصفات الشرعية لإدارة البلاد والعباد، وتتميز بالحنكة العصرية وثقة الفقهاء، وتكون مبسطة اليد، هذه القيادة تتمثل بالولي الفقيه الجامع للشرائط لاننا بحاجة عملية لمثلها، ولا يمكن النهوض وحماية مضمون الاسلام وتنفيذ تعاليمه وحدوده بدون هذه القيادة.

وقد ذكر إمامنا الخميني (قدس سره) في كتاب «الحكومة الإسلامية» دور الولي الفقيه بقوله: «ويملك هذا الحاكم من أمر الادارة والرعاية السياسية للناس ما كان يملكه الرسول(ص) وأمير المؤمنين(ع) على ما يمتاز به الرسول والامام من فضائل ومناقب خاصة». ويقول أيضاً: «كلامنا لا يدور حول المنزللة والمرتببة، وانما يدور حول الوظيفة العملية. فالولاية تعني حكومة الناس وادارة الدولة وتنفيذ احكام الشرع،



التبليغ والجهاد والحكم بما انزل الله ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ من أجل سعادة البشرية في مواجهة الفساد والطغيان لكل الافكار المادية المنحرفة قديمة كانت أم حديثة، ولكل الحكومات الجائرة ماضية كانت أم حالية، ولكل اشكال الهيمنة الاستكبارية أكانت تحت شعار الاستعمار أو السيطرة الدولية.

والاسلام يحمل نظرة أممية، أي أنه دين البشرية ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ فهو ليس خاصاً بمنطقة دون أخرى ولا بجماعة دون أخرى، وكل حواجز العرق واللون واللغة والحدود لا تمنع من تأثير

في أمور كثيرة أهمها:

١ - تحديد الأولويات ودائرة اهتمام الأمة حتى تنصب طاقاتها وقدراتها لتأمينها بناءً على تشخيص الولي الفقيه، وإلا تبعثر الاهتمام في اطار جزئيات فتضيع النتائج الأفضل لمصلحة الأمة. وعندما يحث الولي الفقيه الامام الخامنئي حفظه الله على مواجهة الاستكبار العالمي وعلى رأسه امريكا ومواجهة ربيبته «اسرائيل»، والعمل لتوفير الجهود في هذا الاتجاه وفتح القنوات مع كل دول وشعوب العالم على الرغم من الاختلافات الفكرية والسياسية وتضارب بعض المصالح، انما يؤدي هذا التوجيه الى تركيز الاهتمام وعدم بعثرة الجهود، فبدل ان يوقعنا الاستكبار في فتن وخلافات داخلية، نقدم التنازلات ونتجاوز بعض العقبات ليبقى التوجه الى المسائل التي تحتل الاولوية، وهكذا يخسر الاستكبار امكانية التلاعب بنا وبمصائرنا.

٢ - كيفية ادارة شؤون النظام في الجمهورية الاسلامية بحيث تحدد السياسات العامة الداخلية والخارجية، ليصل وضع الدولة الى الاكتفاء الذاتي والعدالة في التوزيع الاقتصادي وتوجيه القطاعات المختلفة لدولة قوية تنافس جيرانها وتصد امام الضغوطات الدولية، وفي آن معا تتصرف بما لا يدع مجالاً لذرائع

وهذه مهمة شاقة ينوء بها من هو أهل لها من غير أن ترفعه فوق مستوى البشر».

إن الفرد منا يبحث بدقة عن تكليفه الشرعي ويكون حريصاً أن يفتش عن مرجع التقليد ليتمكن من اداء الصلاة والصوم والعبادات والمعاملات بشكل صحيح ويكون حريصاً على ابسط الأمور، وهذا التكليف الفردي هو الأسهل، إذا ما قيس بمسؤولية الأمة ودور الفرد فيها، والاسلام يطلب منا الاهتمام بالتكليفين معا: التكليف الفردي والتكليف على مستوى الأمة. وهل يمكن تشخيص التكليف على مستوى الأمة بدون الولي الفقيه؟ وهل يمكن ترك هذا الأمر لاجتهادات متضاربة أو آراء متباينة؟ وهل يمكن توزيع الأمة على إدارات وقناعات تذهب قوتها المجتمعة؟

إضافة إلى ذلك فإن التحديات اليوم مع العولمة هي اكبر بكثير من اي وقت مضى، وكما ينحى العالم المستكبر الى مركزة قوته، فالأولى بنا أن نمركز قوتنا ونحشد طاقاتنا، وإذا كانت دولة الاسلام الاولى على يد رسول الله(ص) وهي الدولة المحدودة في سعتها وعتباتها متمركزة بقيادة النبي(ص)، فهل يعقل أن تتوزع الأمة اليوم في الوضع الأخطر!

وإذا دققنا النظر فسنجد ان الأهمية السياسية لولاية الفقيه تكمن

ونزاعات وسلبيات كثيرة. لذا فإن الولي الفقيه هو الأقدر على تشخيص مصلحة التكليف واختيار الضوابط الشرعية المناسبة واعطاء التعليمات التي تراعي الخصوصيات في اطار التكليف الشرعي. وبدون هذا التوجيه تنشأ صراعات واختلافات داخل

الحركة
الاسلامية
الواحدة في البلد
الواحد لاختلاف
التفسير، لكن
عندما تكون
المرجعية
السياسية عند
الولي الفقيه فانه
يحسم موارد
الخلاف
ويصوب
المسيرة. ولعل
الجميع يقدّر
اليوم دور
حزب الله في
لبنان وأهمية
نظرته الى

الأمر ومحافظته على أصالة الخط
الاسلامي مع العمل الصعب والشاق
في بلد متنوع الطوائف، لكن هذا الدور
هو ثمرة توجيه الولاية، إذ أن طريقة
العمل على الساحة كانت مورد نقاش
كبير قبل القيام بالخطوات العملية،
والأسئلة المطروحة على صعوبة

الاعتداء أو استسهال الاعتداء، وهذه
خطوات دقيقة تؤثر على استمرار
الجمهورية ونهوضها وثباتها.

٣ - توجيه الشعوب الاسلامية في
كيفية تعاطيها مع انظمتها ضمن
قواعد المصالح والمفاسد العامة
وضمن خصوصيات كل شعب



بحسب
ظروفه، لكن
هناك نمط
من الاداء
السياسي
المعاصر
وتفسير
التطبيق
الاسلامي
المنسجم مع
المتغيرات
العالمية،
لتمكن
الشعوب
الاسلامية
من العيش في
اوطانها
وحماية

وجودها والتأثير في بلدانها
والمشاركة في الحياة السياسية
العامة ومتفرعاتها، وعندما يتجمد
البعض عند مطلقات النصوص
الشرعية دون الاخذ بالاعتبار الواقع
المعاش، فإن قدرة الحركة والتأثير
تصبح معدومة بل وتشوبها اخطاء

الاجابة عليها كانت مورد خلاف وتباين. هل يصح الدخول الى المجلس النيابي أم أن الأمر مخالف للالتزام الاسلامي؟ هل يجب العمل على اقامة دولة اسلامية واذا لم يمكن فالمعاداة لأي شكل آخر مهما كان الثمن؟ هل الانفتاح والحوار مع الآخرين هو الأصل أم أن التكفير هو القاعدة لمن لم يكن معنا؟ وهل التعاون مع الأحزاب على اختلاف قناعاتها هو الأصل لحشد الطاقات في دائرة الاولوية أم الانفراد وابرار الخصوصية ورفض كل هذه القوى؟ إن الأفق الواسع والرؤية السياسية العالمية للولي الفقيه هي التي اعطت اجابات عالجت فيها حدود التكليف الشرعي وسددت المسيرة وحسمت نقاط الخلاف فدخلنا الندوة البرلمانية وانفتحنا على الآخرين وتعاوناً معهم وفتشنا عن كل القواعد المشتركة للتعاون وحصرنا استخدام السلاح بوجه المحتل الاسرائيلي وابتعدنا عن فتن السلاح في الداخل مع كل المعاناة والتضييق من قبل الترويكات.

٤ - الدماء أحد الأمور الثلاثة (الدماء والفروج والأموال) التي يحتاط فيها الفقهاء كثيراً، وقرار مواجهة «اسرائيل» مع تكلفته الباهظة وسقوط الشهداء هو من بركات الولي الفقيه، وعندما بدأت المقاومة الاسلامية بالمواجهة

اصطدمت برفض شعبي لأطروحتها ومعارضة سياسية واسعة واعتراضات دينية حول شرعية سقوط الدماء في المواجهة، لكن الصبر والالتزام اثمر نتائج عظيمة جعل المقاومة الاسلامية مركز استقطاب وفخر واستنهاض والتفاف وظهرت الآثار على مستوى الوضع في المنطقة برمتها. ولولا قرار الولي الفقيه بهذه المواجهة لما تجرأ أحد أن يدفع كل هذه الطاقات الشابة إلى المعركة لتحقيق النتائج العظيمة والمؤثرة في حياة الأمة.

وأخيراً لا يمكن تحقيق أهداف الاسلام الكبرى ومصالح المسلمين ومواجهة الاخطار المحدقة بالأمة بدون الموقف الموحد والرؤية المتكاملة التي لا نرى لها ترجمة عملية إلا بولاية الفقيه، ولم يعد الأمر مجرد نظرية بل نحن ننعم بخيرات التطبيق العملي في حياتنا اليومية، ولا تفسير للهزيمة الشرسة من امريكا (مركز العولمة) على الاسلام المحمدي الاصيل ودولته المركزية في ايران إلا بسبب الخوف من الآثار التي يلاحظونها من تحصين للأمة ومواجهة الانحراف على الرغم من ضعف الامكانات، وهذا انجاز نتحمل مسؤولية المحافظة عليه والالتفاف حوله.

(*) نائب الامين العام لحزب الله

الشيخ محمد خاتون* لـ «بقية الله»

مبدأ ولاية الفقيه (أبسن) نجاة



اللقاء مع المسؤول الثقافي المركزي في حزب الله يعني الوقوف على النبع الذي نغتنم من أشلائه روح الثقافة الإسلامية الحية، الفاعلة والمتفاعلة مع بيئتها ومحيطها وقد تكون مسألة «ولاية الفقيه» من أكثر المواضيع الثقافية سخونة اليوم بالنظر الى ما أثير حولها من السجلات والنقاشات على وسائل الاعلام وعلى مختلف المستويات السياسية والفكرية وحتى الشعبية.

لذلك أردنا هذا الحوار الصريح مع فضيلة الشيخ محمد خاتون استجلاء للكثير من الشبهات والاسئلة البريئة منها وغير البريئة.

متى وكيف نشأت نظرية ولاية الفقيه؟ وهل تشكل أساساً من أساسات الاسلام؟ ولماذا امتاز الشيعة عن غيرهم من المسلمين بهذه النظرية؟

إننا نعتقد أن ولاية الفقيه هي امتداد لولاية الامام المعصوم(ع) وعندما ما تكون امتداداً لولاية الامام فهي قديمة قدم ولاية الامام التي هي بنفسها امتداد لولاية النبي(ص) وعلى ذلك فليس هناك شيء جديد اسمه ولاية الفقيه بدليل ان فقهاء الشيعة عبر التاريخ، اعتقدوا بهذه الفكرة وليس الامام الخميني (قده) أول القائلين بها كما يعتقد البعض.

اختلاف الفقهاء كان على درجة ضيق واتساع هذه الولاية ففي حين نادى البعض بالولاية المطلقة للفقيه قصرها البعض الآخر على المسائل القضائية فحسب.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال «ولاية الفقيه» تشكل أساساً من أساسات الاسلام لأنها امتداد لولاية المعصوم بإعتبار أنها تمس الجانب العقائدي هذا من جهة، ومن جهة أخرى هي من أسس الاسلام لأن الحل لكل مشاكل الأمة الاسلامية يكمن في إقامة الحكم الاسلامي والفقيه يمثل الرمز الأول لهذا الحكم. أما فيما يتعلق بالشق الثالث من السؤال فلأن الشيعة لم يقصروا عصر النص على عصر النبي(ص)

وانما امتد عصر النص بنظرنا الى عصر الاثمة (عليهم السلام) وهنا نستطيع القول بأن الذي دعا الى إقامة الأمر في زمن ما بعد النبي هو عينه الذي دعا الى إقامة هذا الأمر في مرحلة غيبة الامام(ع) وهذه النظرية قال بها الشيعة انطلاقاً من إحتياج الأمة الدائم لمن يدبر أمرها في أي عصر من العصور فإن كان العصر عصر النبي فهو يقوم بالأمر وإذا كان العصر عصر الامام فهو يتولى القيام بذلك وإلا فعلى الأمة أن تبحث عن شخص القائد وليس عن عنوانه لأن العنوان قد شخصه الله تعالى ونطق به النبي(ص) والاثمة(ع) وحددوه بالولي الفقيه الجامع للشرائط.

ما هي صلاحيات الولي الفقيه؟

يختلف الفقهاء في الصلاحيات المفوضة الى الولي الفقيه فمنهم من يقول بأن صلاحياته محدودة ومعينة ومنهم من يقول بأنها صلاحيات مطلقة بمعنى ان كل ما ثبت للإمام(ع) ثبت للفقيه والامام الخميني(رض) يقول في «تحرير الوسيلة» إن الفقيه هو كالإمام إلا في البدء بالجهاد وهذا يعني ان كل ما يستطيع الامام المعصوم أن يقوم به يستطيع الفقيه القيام به إلا أنه لا بد من الإشارة الى أن معظم القضايا التكوينية تدخل نطاق ولاية الامام المعصوم أما الفقيه فقد اسندت إليه الأمور الاعتبارية كما عبر الامام الخميني(قده) في كتاب الحكومة



وأقام ذلك النظام هو الفرد الذي يعتبر الحاكم الشرعي وبالتالي ينقاد بقية الفقهاء إليه وحتى لو لم يكن هناك نظام فإن ثمة عبارة تذكر عادة في الرسائل العملية وهي أن حكم الحاكم نافذ حتى على الفقهاء الآخرين.

ولاية الفقيه تفويض شعبي أم إلهي؟
الله سبحانه وتعالى أعطى الشرعية للولي الفقيه وهو الذي فوض إليه القيام بالأمر، إلا أنه حتى يكون أمر الولي الفقيه نافذاً لا بد من تهيئة طرف شعبي هذا الطرف هو الذي يجعل من أوامر الفقيه أوامر ناجزة بمعنى إن الشعبية بتعاطي القاعدة التي يستطيع الفقيه من خلالها إقامة النظام الإسلامي، لكنها لا تستطيع إعطاؤه الشرعية لأنه لم يأخذ شرعيته منها أصلاً بل أخذها من الله سبحانه وتعالى والناس يفعلون ما أمر به الله سبحانه وتعالى من الاحتضان والتمهيد.

الإسلامية وليس الامام الخميني(قده) بأول القائلين بالولاية المطلقة للفقيه فهناك الكثير من الفقهاء تحدثوا بهذا الأمر.
مثل من؟

مثل الشهيد الأول (رض) صاحب اللمعة، والشهيد الثاني والشيخ النراقي وصاحب الجواهر الذي يقول: من أنكر ولاية الفقيه كأنه ما ذاق من طعم الفقه شيئاً. أما الامام الخميني فهو أول من ترجم هذا الأمر لأنه أول من أقام حكومة إسلامية في العصور المتأخرة.

ألا تعتقدون أن إختلاف الفقهاء في هذه المسألة الحساسة قد يثير بلبلة وتشويشاً لدى العامة؟

هناك مصطلح اسمه الحاكم الشرعي وقد يعتبر كل فقيه حاكماً شرعياً في حالة عدم وجود نظام إسلامي إلا أنه عندما يكون هناك نظام إسلامي فإن الفقيه الذي تصدى

تجربة الجمهورية الإسلامية .

بالإنتقال الى الجمهورية الإسلامية كونها تمثل التجربة العملية لمشروع ولاية الفقيه لماذا لم تجر في عهد الامام الخميني(قده) النقاشات والسجلات الدائرة اليوم حول ولاية الفقيه؟

كانت تجري مثل هذه النقاشات في حياة الامام(قده) وان بدرجة أخف مما هي عليه الآن، إلا أن الحرب المفروضة على الجمهورية لم تسمح لهذه النقاشات أن تطفو على السطح لأن دوي المدافع كان أعلى من صوتها أما وقد بردت فوهات المدافع فمن الطبيعي ان تنتهى الى أسماعنا أصوات الذين عارضوا حتى الامام الخميني(قدس سره).

المعارضة .

إلى أي مدى يمكن الحديث عن معارضة فكرية أو سياسية في ظل ولاية الفقيه؟

مرة نتحدث عن شرعية معارضة ومرة أخرى نتحدث عن واقع معارضة. فإذا كان السؤال متى تكون المعارضة شرعية للولي الفقيه هنا يفترض بنا النظر الى أصل المسألة والاعتراف بأنه لا بد للناس من نظام معين وأصلح من يقوم بذلك هو الولي الفقيه فإذا تصدى الفقيه للأمر فلا بد من طاعته ولا شرعية لأي معارضة إلا في حدود معينة كأن يخطئ الفقيه ويخرج عن الأصول

والمباني الإسلامية التي يجب الالتزام بها فحينئذ يأتي دور مجلس صيانة الدستور الذي له صلاحية العزل عند افتقاد الشرائط اللازمة للولاية. وهذه المسألة فرضية الى أبعد الحدود ذلك أن المجالس المساعدة للولي الفقيه تجعل أي أمر يصدر عنه في غاية الدقة ومرة نتحدث عن واقع وجود المعارضة، واقعاً المعارضة موجودة ولم يخل أي وقت على الإطلاق من معارضة حتى في زمن النبي ثمة من معارضة في معركة أحد وهم أشخاص معروفون وفي معركة بدر وحنين وفي غزوة الأحزاب.

ألا يمكن الحديث هنا عن مستويات للمعارضة فقد تكون المعارضة فكرية مثلاً تدل على خصوبة وغنى في التراث الفكري؟

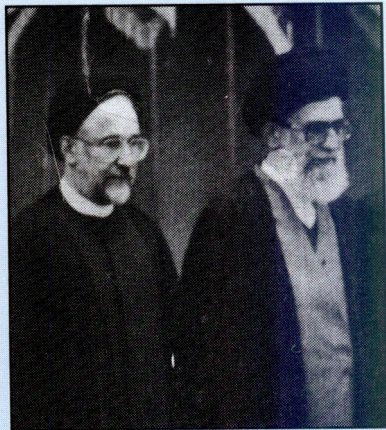
نعم، هذا الكلام سليم وهذا ما حدث فعلاً في حياة الامام حيث نشر البعض آراء مخالفة للإمام الخميني(قده) في الصحف وكان الأمر طبيعياً لأن ذلك لم يكن ليؤثر على المصلحة العليا للنظام. إنما عندما يكون منشأ المعارضة أهداف ومآرب شخصية ويعبر عنها بالتدخل في الأمور التنفيذية فهذا يعني أن هناك أكثر من طرف يسعون إلى تطبيق النظام وهذا هو الضياع بعينه.

حتى هنا يمكن الحديث معارضة للسياسات التنفيذية إذا كان منشأ هذه المعارضة الغيرة والحرص على النظام؟

عورض في بعض التفاصيل والامام علي عورض في التفاصيل وفي أصل ولايته. أما عن السجلات الدائرة في إيران اليوم فهي ناتجة بنظرنا ناتجة عن علم ومعرفة وإجتهد وليس عن غموض وجهل لكننا نستطيع القول وبكل ثقة ان مبدأ ولاية الفقيه أثبت نجاحه بعد أكثر من ١٩ سنة على انتصار الثورة الاسلامية واستطاع ان يعبر بالجمهورية أصعب المراحل الحرجة خلال الحرب وبعدها وأثناء عاصفة الصحراء والعواصف السياسية التي تهب على هذه الثورة الفتية من كل الجهات.

فضيلة الشيخ بالعودة مرة أخرى الى الوضع الداخلي في الجمهورية الاسلامية. وفقاً للدستور يقوم الناس بانتخاب ما يزيد على 80 بالمائة من علماء الدين المجتهدين في إطار منافسة انتخابية مفتوحة بانتخاب مجلس الخبراء الذي يقوم بدوره باختيار القائد فهل يمكن اعتبار الآلية التي يصل من خلالها القائد الى موقعه آلية ديمقراطية؟

حقيقة ليس هناك آلية محدّدة في اختيار مجلس الخبراء للقائد، فلو عدنا الى النصوص فلن نجد آلية محدّدة لذلك. من الممكن ان يكون الائمة قد تناولوا هذا الموضوع إلا أنه لم يصلنا شيء محدد حول هذا الموضوع. ولكنه يمكن القول بان الأمة التي يجب عليها طاعة الولي الذي



بهذا المعنى المعارضة ليست مقبولة فحسب بل مطلوبة ونحن لا نوافق على تسميتها بالمعارضة، بل هي من قبيل النصيحة التي هي واجبة على سائر العلماء وحتى عامة الناس، ولكن يجب ان تكون عبر الطرق والقنوات السليمة وليس عشوائياً.

نقاشات واسعة ستشهد الساحة السياسية والفكرية في إيران حول ولاية الفقيه برأيكم هذه السياسات ناتجة عن ضبابية في الرؤية أم انها طبيعية إزاء قضية بهذه الاهمية وهذه الحساسية؟

قضية نظام الحكم عبر التاريخ هي القضية الأكثر سخونة ولطالما اشتعلت على مائدتها حروب ونسجت تحالفات وسقطت أنظمة لذلك النقاشات والسجلات لم ولن تتوقف وقد ذكرنا قبل قليل ان النبي

السؤال فإننا نسأل السؤال بطريقة عكسية، لماذا تحدد المدة الزمنية طالما أن الضمانة التي هي مجلس الخبراء موجودة وهي كفيلة بعدم بقاءه شهرا واحداً في الحكم إذا تبين أنه ليس أهلاً للقيادة.

إذا كان دور الولي الفقيه يتركز في جزئه الاساسي في تقرير السياسات العامة التي على أساسها يتم العمل بالسياسات التنفيذية الثقافية والاقتصادية والعسكرية فما هو إذاً دور أجهزة الدولة كالوزارات والإدارات وغيرها؟

تقوم أجهزة الدولة بتنفيذ السياسات العامة برئاسة رئيس الجمهورية وليس الولي الفقيه. الولي الفقيه هو القيم والمشرّف على حركة رئيس الجمهورية والنظام بشكل عام ويعطي شرعية لهذا النظام ويمهد له سبيل النجاح.

عَبْر؟

عبر تلبية احتياجات رئيس الجمهورية غير المتاحة له كرئيس جمهورية مثلاً الصلاحيات التي أعطيت للشيخ رفسنجاني بعد انتهاء الحرب. هذه الصلاحيات بحاجة الى أحكام اجتهادية ولا يملك اعطاءها غير الولي الفقيه.

هل يعني تركيز الرئيس خاتمي الدائم على احترام الدستور والقوانين وضع الحكومة والدولة في مواجهة الثورة الاصلاحية

نصبه الله تعالى بناءً على التزامها بالاسلام لا بد لها من طريقة لتشخيص هذا الولي في عصر غيبة المعصوم، فالمواصفات والشرائط المطلوبة في الولي لا يلتفت اليها عامة الناس، فلذلك كان لا بد من اختيار مجلس من الخبراء والمجتهدين تكون له هذه الصلاحية أي صلاحية تحديد الفقيه الذي يمتلك الشرائط الكاملة والتامة للولاية. وهذه الصيغة هي أكمل ما يمكن تصوره من أجل إيصال الفقيه الجامع للشرائط الى ذلك المقام.

هل يحق لمجلس الخبراء عزل القائد متى توفرت لديه القناعة بأنه فقد أحد شروط القيادة ولماذا لا تحدد المدة الزمنية التي يمارس القائد مهامه خلالها؟

الولي الفقيه، هو الذي يفرض نفسه في الواقع وإن لم يكن كفوّاً فلن يستطيع الاستمرار في موقعه لأن مجلس الخبراء يملك صلاحية عزله إذا ما تأكد من عدم أهليته للقيام بدوره كما يجب في إدارة شؤون الدولة الاسلامية وهذا في الواقع فارق أساسي بين النظام الاسلامي والأنظمة الأخرى، ويبين آلية وصول الولي الفقيه الى موقعه بين الاشكال الانتخابية في أنحاء العالم حيث يتسع شكل الحكم ويضيق حسب رؤية القيم عليه أما الولي الفقيه فلا يستطيع أن يعمل إلا بأحكام الاسلام المدونة أما فيما يختص بالجزء الثاني من

هذا صحيح لكن انفتاحه على الغرب لم يكن من الشيوعية بشيء فغورباتشوف خالف أبسط مبادئ الشيوعية التي كتبها ماركس وهغل خالف الشيوعية في نظرته الى الغرب إلى رب العمل الى الرأسمال...

بينما السيد خاتمي هو ابن الاسلام وانفتاحه لا يتنافى مع تعاليم الاسلام وحتى هو لم يسم ما يفعله إعادة بناء لأن البناء بنظره قويم ولا يحتاج الى إعادة بناء.

بعد انتخاب السيد خاتمي رئيساً للجمهورية تمّ تعيين الشيخ رفسنجاني رئيساً لمجلس تشخيص مصلحة النظام، تحدث بعض المراقبين عن إعادة صياغة البيت الإيراني من جديد فما هو رأيكم؟

يمتلك الشيخ رفسنجاني خبرة غير عادية على المستوى السياسي والاداري والتنموي كان ينبغي الاستفادة منها خصوصاً أن حجم المتابعات التي يضطلع بها رئيس الجمهورية يجعله مستغرقاً في الأمور الاجرائية لذلك عُيّن الشيخ رفسنجاني رئيساً لمجلس تشخيص مصلحة النظام التي يمد النظام بمجموعة كبيرة من المعطيات التي بها يستمر ويتجنب المخاطر التي تتهدده وهذا ما يصب في مصلحة السيد خاتمي والنظام بشكل عام.

حاوره: حسن الطشم

(*) المسؤول الثقافي المركزي لحزب الله

والولاية؟ وهل يحمل الرئيس خاتمي مشروع بيرسترويكاً على الطريقة الإيرانية؟

في واقع الامر اثرت ضجة اعلامية كبيرة حول هذه المسألة كان القصد الايحاء بأن السيد خاتمي هو من خارج عقلية ولاية الفقيه لكن الحقيقة التي لا يعرفها هؤلاء ان السيد خاتمي ليس إلا ابناً من أبناء الثورة ولم يخالف أي مبدأ من المبادئ التي طرحها الامام الخميني (قده) والسيد القائد من بعده ولهذا قدر له أن يبقى في سدة الرئاسة وإلا لو كان الامر كما صدره الاعلام فكيف يستطيع البقاء في موقعه طالما أن الولي الفقيه ممسك بزمام الامور وبيده كل مفاتيح قوة النظام أصلاً لا يمكن لأي شخص الترشح للانتخابات إذا كان معادياً لمبادئ الثورة والنظام.

أما في ما يتعلق بالشق الثاني من السؤال فإن الفارق بين البيرويسرويكاً السوفياتية والإيرانية هو الاختلاف بين شخصي كل من غورباتشوف والسيد خاتمي فما فعله غورباتشوف ليس في حقيقته بيرسترويكاً التي تعني إعادة البناء وإنما هو نفس البناء وهذه العبارة ملطفة عما كانت في الواقع.

أما السيد خاتمي فهو كما ذكرنا من داخل الثورة ومن المؤمنين بفكر الثورة أما ما فعله غورباتشوف في «بيرويسرويكته» فكان من الخارج.

لكن غورباتشوف كان شيوعياً؟

«ولاية الفقيه» في عناوين الصحف

سَمُّ فِي الدِّسَمِ

جهة أخرى والاشارة الى أن الشعب يرفض ولاية الفقيه الأمر الذي يكذبه الواقع ودماء الشعب المضحي انتصاراً للثورة و«لولاية الفقيه» من ورائها. أما مجلة «الوطن العربي» فتورد في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٥ العنوان التالي: «تحالف خاتمي - منتظري مشروع حرب أهلية» مع العلم أن السيد خاتمي أدان كلام الشيخ منتظري ودافع عن نظرية ولاية الفقيه وهو في الأساس لا ينتمي الى مناخ الشيخ منتظري التشكيكي والبائس بل ينتمي الى حزب «روحانيون مبارز» الذي لا يرى في غير ولاية الفقيه سبيلاً لقيام الأمة من سباتها العميق.

وتقول مجلة «الشاهد السياسي» في عنوانها يوم ١٩٩٧/١٢/٧: «صراع ولاية الفقيه يخيم على المؤتمر الإسلامي» في حين شكّل الحضور المميز لقائد الثورة والقاؤه كلمة في المؤتمر دعماً معنوياً كبيراً للسيد خاتمي الأمر الذي مكّنه من قيادة المؤتمر الى النجاح الباهر الذي حققه، وقد كانت المجلة المذكورة قد أشارت في مقدمتها ضمناً لهذا النجاح لكنها عزته الى «تعذر عقد مؤتمر عربي بكامل اعضائه ومن

إن قراءة هادئة في ما وراء العناوين التي تنشرها الصحف والدوريات المحلية منها والإقليمية تبين بما لا يقبل الشك حجم الهجمة الشرسة التي تتعرض لها أمتنا الإسلامية عبر النيل من «ولاية الفقيه» التي هي أساس نهضتها وممانعتها لدواعي الضعف والوهن، وسنكتفي هنا بإيراد بعض عناوين الصحف والمجلات والتعليق عليها لايضاح المغزى الكامن وراءها.

كتبت مجلة «الوسط» في عددها الصادر في ١٩٩٧/١٢/١ العنوان التالي: «منتظري يقوِّض أساسات النظام الايراني: ولاية الفقيه أم ولاية الشعب». في العبارة الأولى من العنوان يبدو التشويش واضحاً، والتضليل جلياً ولا نعتقد أنه ينطلي على عاقل، فاية قوة لدى الشيخ منتظري تمكّنه من تقويض أساسات النظام، أقوته الشعبية غير الموجودة أصلاً أم العلمائية المعدومة.

أما في العبارة الثانية فقد لا يستطيع القارئ العادي غير المؤدلج أن يتبين حجم الخطورة التي تنطوي عليها هذه العبارة من خلال ايحائها بأن ثمة قطيعة بين ولاية الفقيه من جهة والشعب من



العلم أنه لم تمض أيام قليلة على وفاة الامام الخميني (قدس سره) حتى انتخب مجلس الخبراء الامام الخامنئي قائدا ومرشداً للثورة بحكمة أدهشت العالم الذي كان ينتظر أن تتحول ايران الى افغانستان ثانية.

السنين التي تلت وفاة الامام المقدس أثبتت أن ولاية الفقيه لم تزدد إلا رسوخاً وتجدراً في ايران الاسلام.

وتصف «الشراع» المجلة الأكثر حقداً على الثورة الاسلامية في عددها الصادر في ٩٧/١٢/٨ الشيخ منتظري بأنه ضمير الثورة الناطق ورئيس التقويض الشعبي، لا نعلم أي تقويض شعبي نادى بالشيخ منتظري ضميراً ناطقاً باسم الثورة الاسلامية، القاصي والداني يعلم ان ضمير الثورة الحقيقي هو القائد الخامنئي وليس أدل على ذلك من الحشود المليونية التي تستقبله بها الجماهير في الشوارع والساحات وكان آخرها في بندر عباس. ولكن يبدو أن وراء الأكمة ما وراءها.

وأن وراء سيل الاقتراءات والأضاليل هذا خفافيش ليل وصائدين في المياه العكرة، وليس ما أوردناه بأكثر من غيض من فيض الدس الاعلامي المنظم الذي تحبكه دوائر الاستكبار العالمي عبر شرائها للأقلام الماجورة والحاقدة التي ما فتئت توزع الأكاذيب والأضاليل سهماً من التشويش والتشكيك في قلوب الناس حتى يتسنى لها تقويض اساسات النظام الاسلامي الذي سيبقى صخرة صلبة تنكسر على اقدامها احلام الحاقدين.

دون غياب أي دولة عربية..
وعنونت مجلة «الاسبوع العربي» عددها الصادر في ١٩٩٧/١٢/١ «خاتمي . خامنئي» صراع وحوار في حين أن «نبيل حبيقة» محرر هذا التحقيق يعرف تمام المعرفة ان علاقة رئيس الجمهورية بالولي الفقيه هي علاقة تنسيق وتفاهم بالدرجة الأولى وطاعة في نهاية المطاف.

وجاء في عنوان «الحياة» في عددها الصادر في ١٩٩٧/١١/٢٠: «خاتمي ينحاز الى خامنئي» أن ترد كلمة ينحاز فذلك يعني أن السيد خاتمي كان سابقاً ضد الولي الفقيه في الوقت الذي لم يعرف عنه هذا في يوم من الأيام لكن الخبث الاعلامي يتلاعب بالكلمات لغايات في نفوس أصحابها.

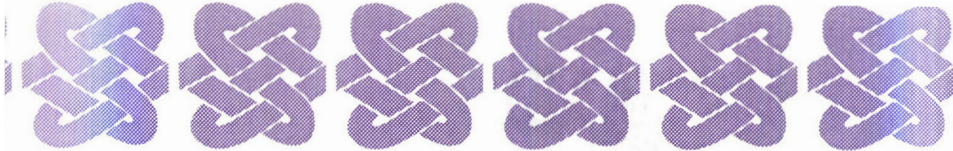
ورد في الصفحات الداخلية لجريدة الاهرام بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٦ العنوان التالي: «ايران تصفية حسابات أم تحول جديد». وهنا نتساءل اليس من حق السيد خاتمي أن يلهج بلغة حديثة المفردات كالرئيس الشيخ رفسنجاني وكأي رئيس جمهورية في أي دولة من دول العالم، لا نطن محرر هذا المقال غافلاً عن هذه البديهية السياسية، لكنه استغلها ليصنفها إما في خانة تصفية الحسابات وإما في خانة التحول عن أهداف الثورة. ويتساءل «أحمد الكاتب» في صحيفة «الحياة» ٩٧/١١/٢٩: «هل المس بولاية الفقيه مؤامرة؟» كان الامر بحاجة الى تساؤل.

«بعد وفاة الامام الخميني اهتز عصب ولاية الفقيه بقوة»، هذا ما جاء في عنوان لصحيفة «نداء الوطن» ٩٧/١٢/١٩ مع

الزارعون أقرب الخلق الى الله

قال الامام الباقر(ع): «الزارعون هم كنوز الله في أرضه» والمراد بالكنوز هنا الامكنة التي يدّخر فيها سبحانه أقوات عباده وعياله، أما الزارعون فهم الذين يبذرون ويحرثون والذين يصنعون الآلات والمواد الزراعية القديمة والحديثة، وهم الذين يستخرجون الماء من جوف الارض، ويشقون الأنهر والجداول للري، ومثلهم تماماً في القرب من الله كل عامل لنجاح الحياة في أية جهة من جهاتها، فلا خير في تقدم الصناعة والعلم إذا كان الهدف منه تسخير الآخرين واستغلالهم، ولا في زيادة الانتاج ما دام هناك جائع واحد أو مشرّد بلا مأوى أو مريض بلا علاج، وأيضاً لا خير في الحكومات وجيوشها وعظمتها إذا شكى مظلوم من تجاوزات الأقوياء والطغاة.

وبعد، فإن الاسلام يعتبر العمل هو الاساس الواقعي لانسانية الانسان وعلمه وايمانه، لأن الله سبحانه خلق الانسان وأودع فيه ما أودع من مواهب وطاقات ليتسلط على الطبيعة ويسخرها في حاجاته وحل مشكلاته، لا ليفسد في البلاد ويستعلي على العباد.



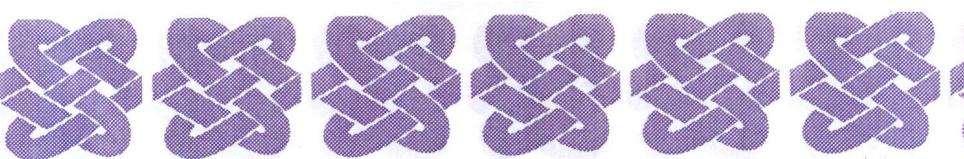
شروط صحة وقبول الحج

بقلم الشيخ محمد توفيق المقداد *

وقد ورد الاخلاص في العديد من آيات القرآن الكريم وكلها تشير الى أن العمل إنما يكون عظيماً وذا قيمة عند الله مع الإخلاص، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿... بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ وقوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله...﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿... ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين﴾ وقوله تعالى أيضاً: ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً...﴾ وكذلك: ﴿...إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين

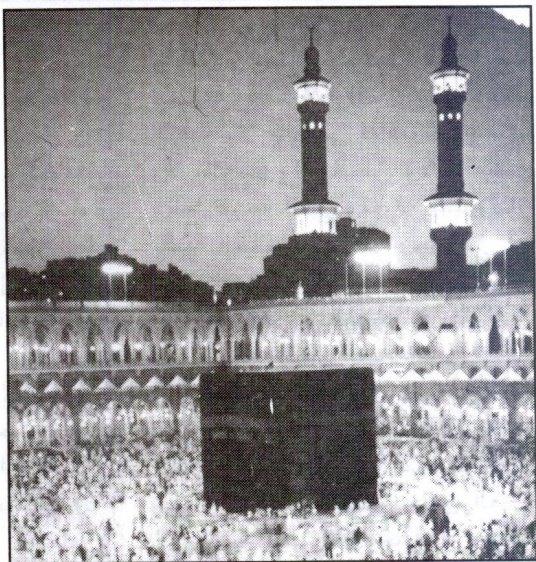
ورد في الحديث عن الامام الصادق(ع) (الحج حجان: حج لله وحج للناس، فمن حج لله كان ثوابه على الله الجنة، ومن حج للناس كان ثوابه على الناس يوم القيامة).

يشير هذا الحديث بوضوح الى شرط اساس من شروط صحة فريضة الحج، بل شرط من شروط القبول عند الله عز وجل وهو «الاخلاص» الذي يعني أن ينطلق المؤمن في عمله قاصداً به وجه الله عز وجل دون غيره، ومن دون أن ينتظر المديح أو الثناء أو التكريم أو غير ذلك من الناس على العمل الذي قام به، وإنما يقوم به طاعة لله وامتثالاً لأمره دون سواه.

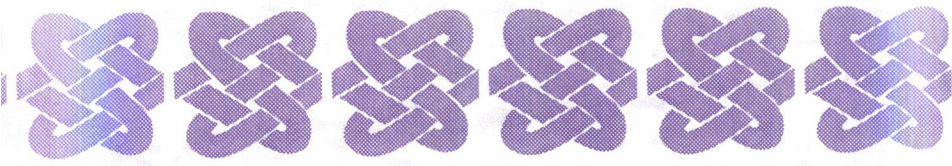


القرآني لرسول الله
محمد(ص) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ
الدين﴾.

وعلى مستوى
أحاديث أهل بيت
العصمة(ع) فإننا نجد
الكثير منها، وكلُّ منها
يشير الى اهمية
الاخلاص في صحة
العمل وقبوله عند الله
عز وجل، فعن النبي
الأكرم(ص) قال الله
تعالى: «الاخلاص سر
من أسرارى استودعته
قلب من أحببت من عبادي»
وعنه(ص): «بالإخلاص تتفاضل
مراتب المؤمنين»، وعن أمير
المؤمنين(ع): «الإخلاص عبادة
المقربين» و«الإخلاص أعلى الإيمان»
و«في الإخلاص يكون الخلاص»
و«كلما أخلصت عملاً بلغت من
الآخرة أملاً»، وعن الصادق(ع): «ولا
بد للعبد من خالص النية في كل حركة
وسكون لأنه إذا لم يكن هذا المعنى
يكون غافلاً، والغافلون قد وصفهم
الله تعالى فقال: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ
هُمْ أَضَلُّ﴾ وقال: ﴿أُولَئِكَ هُم



وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً
عظيماً»، ومنها قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغْيِرِ
اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ...﴾
ومنها أيضاً: ﴿قُلْ أَمْرُ رَبِّي بِالْقِسْطِ
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ
تَعُودُونَ﴾، وعن إخلاص الأنبياء(ع)
ورد قوله تعالى: ﴿وَإِذْكَرُ فِي الْكِتَابِ
مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصاً وَكَانَ رَسُولاً
نَبِيًّا﴾. وعن ثواب المخلصين في
الآخرة يقول القرآن الكريم: ﴿...إِلَّا
عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ، أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ
مَعْلُومٌ، فَوَاكِهِ وَهُمْ مَكْرُمُونَ، فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ...﴾، وفي الخطاب



الغافلون».

لذا نجد أن ما ينافي الاخلاص وخصوصاً «الرياء» مبطل للعمل وفق فتوى آية الله العظمى الامام الخامنئي (دام ظله) وكذلك وفق فتاوى مراجعنا العظام طوال تاريخنا العام، لأن الرياء هو عبارة عن إشراك غير الله في نية العمل العبادي، وهذا الإشراك مبطل للعمل ولاغ له ويترتب عليه وجوب الإعادة مع الإمكان أو القضاء مع حصول الإثم الذي ينتج العقاب يوم القيامة، وفي سؤال موجه إلى الامام الخامنئي (دام ظله) عن شخص مبتلى بالرياء في عباداته وهو يسعى ويجاهد نفسه للتخلص من تلك العادة المبجلة للعمل، فما هو حكم أعماله؟ وكان الجواب هو (يجب الإتيان بالعبادات (الحج، الصلاة، الصوم، وغيرها) بقصد القربة لله عز وجل، ومن أجل التخلص من الرياء فعليه التفكير في عظمة الله عزت آلاؤه، وفي ضعف نفسه واحتياجه كغيره إليه تعالى، وعبوديته، وسائر الناس له تعالى شأنه وعز إسمه).

وهكذا يتضح أن الأساس في صحة الحج وقبوله عند الله عز وجل لا يكون عبر التلفظ الجيد بالتلبية أو عبر لبس ثوبي الإحرام بشكل صحيح

والإلتزام بما يحرم على الحاج بعد لبسهما ولا بالطواف الدقيق حول الكعبة ولا بالسعي للأشواط السبعة ولا بالرجم ولا بالحلق ولا بالمبيت، وإنما صحة الحج وقبوله مشروطان بالنية الخالصة لله عز وجل قبل أي شيء آخر، ثم باتقان العمل عن وعي وادراك ومعرفة بالغرض الأساس من كل فعل من أفعال الحج كما ورد ذلك في الأحاديث الكثيرة الواردة عن أهل البيت(ع)، لأن من شروط صحة العمل أحياناً، بل من شروط قبوله معرفة الأهداف المطلوبة من العمل، لأن هذه المعرفة دخيلة في كيفية تعامل الإنسان مع تكليفه ومع الواجب عليه.

ولذا فعندما يعرف الحاج ما هو الهدف المترتب على كل منسك من مناسك الحج فإنه سيدفع للقيام به بشوق وشغف ورغبة ودقة واتقان خوفاً من عدم حصول ذلك الهدف الذي سيؤدي الى ضياع الكثير من الأجر والثواب من جهة، وإلى الشك في قبول العمل أو في صحته من جهة أخرى.

وقد ورد عن أئمة أهل البيت(ع) العديد من الروايات التي توضح الهدف الحقيقي من كل منسك من مناسك الحج، فمثلاً في الإحرام ورد

الله عز وجل لن يقبل ذلك الحج وسيرده الى صاحبه ليأخذ أجره ممن نوى له ذلك الحج كما نرى ذلك من بعض أهل الدنيا الذين لا يريدون من هذه العبادة الجلية إلا أن تكون باباً لهم الى قلوب الناس وعقولهم ليكسبوا ثقتهم أو ليزيدوا من أرباحهم أو ليصلوا الى مواقع معينة لا مجال للوصول اليها إلا عبر التكبس بهذه العناوين الايمانية ولو عبر أساليب النفاق والخداع والكذب والغش.

إن أمثال هؤلاء الذين يحجون بهذه النوايا الباطلة البعيدة عن روحية الاخلاص والطاعة الحقيقية لله هم النماذج السيئة عن الاستغلال البشع لمفاهيم الاسلام وأحكامه، وهؤلاء الذين ينطبق عليهم حديث الصادق(ع) عندما يتحدث عن علامات الظهور حيث عدّ منها: (..ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله... فَكُنْ على حذرٍ واطلب من الله النجاة...).

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المخلصين له في الفعل والقول وأن لا يجعلنا ممن يكون عملهم هباءً منثوراً وأن يرزقنا شفاعة محمد وآله صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

(*) مدير مكتب الوكيل الشرعي العام للأمام الخامنئي.

أن الهدف منه هو «وأحرم عن كل شيء يمنحك عن ذكر الله ويحبك عن طاعته» وفي الطواف ورد أن الهدف منه هو «وُطِفَ بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت» وفي الرمي ورد أن الهدف منه هو «وَأَرَمَ الشهوات والخساسة والدناءة والأفعال الذميمة عند رمي الجمرات»، ولا بأس بأن يتعرف كل مسلم إلى هذه التفاصيل المهمة لعبادة الحج حتى يقوم بأدائها بالطريقة التي تجعل من ذلك الحج مقبولا عند الله وزاكياً ونامياً.

وهذا النوع من الحج المشبع بالإخلاص وبالمعرفة هو الذي تترتب عليه تلك الفوائد التي جعلها الله جوائز وهدايا من قبيل غفران الذنوب ودخول الجنة والحفظ في المال والأهل والولد، وهذا النوع من الحج هو الذي يجعل الانسان آمناً من الفرع الأكبر يوم القيامة ولو لم يصل الى مكة لأداء المناسك فيما لو مات في الطريق كما في الرواية عن الامام الصادق(ع) (من مات في طريق مكة، ذاهباً أو جائياً آمناً من الفرع الأكبر) أو (من مات محرماً بعثه الله ملبياً).

أما من أراد الحج لكي يباهي به الناس ويمارس الخداع والنفاق، فإن

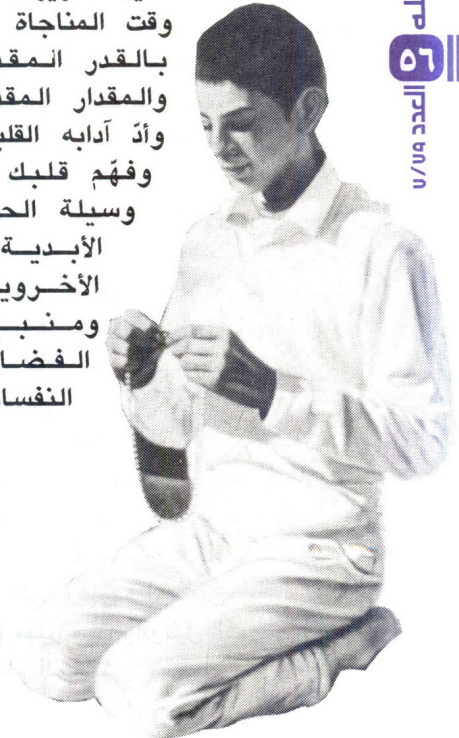
الآداب المعنوية للصلاة

في السور القبة على الوقوف

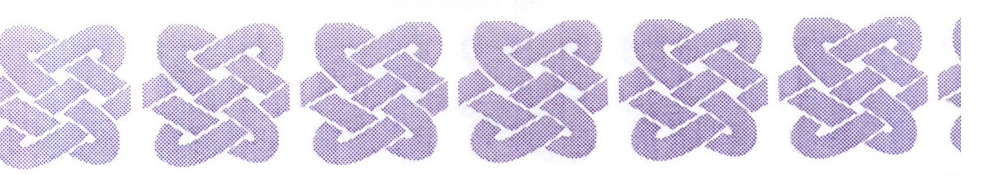
بقية الله
٥٤
العدد ٥٨/٥٩

ورأس مال الكرامات اللامتناهية هو
المرادة والمؤانسة بالحق
ومناجاته» (آداب الصلاة/ ص ١١١).
إنها دعوة العزيز العارف بالله
الفاني في محبته. يدعونا إلى الغنيمة
التي لا حد لها، في جوار المحبوب
الأوحد، من خلال المناجاة والمرادة
والمؤانسة بالحق جل جلاله، وأي
مقام أعظم، وأي كمال أكمل؟ وكل
الجمال والكمال له دون سواه.
ليست الحياة إلا الحياة الخالدة.
وان الحياة الفانية المنقطعة ليست
عيشاً حقيقياً عندما تقارن بالحياة
السرمدية كما قال مولى
الموحدين (ع): «لا عيش إلا عيش
الآخرة».

«أيها العزيز، اغتنم
وقت المناجاة هذا
بالقدر المقدور
والمقدار المقدور
وأد آدابه القلبية،
وفهم قلبك أن
وسيلة الحياة
الأبدية
الأخروية
ومنبع
الفضائل
النفسانية



وإن كل
مذهب في
الدنيا
يدعو إلى



- بل اقطعها». (آداب الصلاة / ص ١١١).

ما هو الحفاظ على الوقت؟ ولماذا للفضيلة نور ليس في غيرها؟ إن وقت الصلاة في الحياة الدنيا هو وقت انقطاع خاص إلى الله تعالى. وحيث إن كل الاوقات لله، فإن وقت الصلاة هو مناسبة التعبير عن هذه الحقيقة. فلو ادعى العبد أن كل وقته لله، ولم يخص منه شيئاً خاصاً له سبحانه فهو كاذب مدع. وإن الصلاة هي اختصاص الحق عز وجل، وفيها اختصاص أخص هو وقت فضيلتها ليعلم الله الصادقين. ولو أخر المصلي الصلاة إلى غير فضيلتها، فقد بُعد عن الصدق إلا لعذر مقبول.

وبما أن الصلاة هي فرصة توجه القلب إلى الواحد، ولأننا ما زلنا في حجاب الكثرة والتلوين، فإن قلوبنا تحتاج إلى رياضة خاصة للتوجه إلى الوحدة، وأعظم الرياضات القلبية وأرفعها الصلاة.

كيفية الاستفادة:

«وهذا يحصل بأن تقسم أوقاتك وتعين للصلاة المتكفلة بحياتك الأبدية وقتاً خاصاً لا يكون لك فيه أشغال أخرى ولا يكون للقلب تعلقات.

- ولا تجعل الصلاة تزاحم الأمور الأخرى كي تستطيع أن تستحضر القلب وتريحه» (آداب الصلاة /

الفضيلة، وكل مدرسة تدعو إلى الكرامة، ولكن هذا الدين الخالص يدعو إلى منبع الفضائل ومنتهى الكرامات اللامتناهية: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

ولا يتحقق ذلك كله إلا بطاعة الله والرجوع إليه في كل شيء، لأنه أصل كل شرف ومنبع كل خير، تعالى مجده.

«...» وخصوصاً الصلاة، فإنها مرهم روحاني أعد بيدي جمال الحق وجلاله، وهي عبادة أكمل وأجمع من جميع العبادات» (آداب الصلاة / ١١١).

ولقد هيأ الحق سبحانه للإنسان القابع في سجن الأمراض والاسقام ومستنقع الكثرة والغفلة مرهماً خاصاً من بين جميع المراهم والأدوية. التي هي العبادات. لشفائه وتربيته، ليصل إلى الجمال والجلال، ويكون مظهراً تاماً لتجلياته. وهو الصلاة الجامعة للأسرار والمستودع فيها كل الأنوار: «إن قبلت قبل ما سواها».

شروط الاستفادة:

«فبقدر ما يمكنك حافظ على أوقاتنا.

- واختر أوقات فضيلتها فإن فيها نوراً ليس في غيرها من الاوقات.

- وأقلل فيها من اشتغالاتك القلبية.

(ص ١١١).

إن تعظيم الصلاة والتوجه التام إلى المعبود يستلزم قطع الانشغالات القلبية مهما كانت، فكما أنه يجب استقبال بيت الله بالبدن أثناء الصلاة، كذلك ينبغي استقبال المعبود بالقلب حينها. ولا ينبغي أن يكون القلب مشغولاً بشيء أثناء هذه العبادة الجامعة. وعلى هذا الأساس، فإن على المبتدئ الذي ما زال خياله كالشجرة الكثيفة الأغصان، وخیالاته كالعصافير التي تنتقل من غصن إلى غصن، أن يجعل وقت الصلاة خالياً من الانشغالات القلبية. وذلك من خلال تعيين أوقات خاصة لكل الأعمال التي تشغله. وهذا لا يحصل إلا بتنظيم الوقت تنظيماً جيداً. كذلك لا يحصل إلا بعد اليقين بأن الرزق مقسوم، ولن يزيده السعي الزائد عن التكليف الشرعي. وتفهم القلب حقيقة الصلاة وانها رأسمال الكرامات اللامتناهية.

وعلى أثر المواظبة والمداومة على هذه المجاهدات الموصوفة من قبل الامام، تلوح أنوار الصلاة، وينبعث في القلب أنس خاص، يشد المصلي إلى محضر الانس ومحفل القدس. ويذكر الامام أمراً مساعداً، له تأثير قوي في النفوس لأجل تحصيل

هذا التوجه. وهو الاطلاع على حالات أئمة الدين وقدوة الصالحين في مناجاتهم للحق، فيقول: «والآن نذكر الأحاديث الواردة في أحوال المعصومين (عليهم السلام) فلعله بالتدبر في حالات أولئك الأكرمين يتم التنبيه وتترك عظمه الموقف وأهمية المقام وخطره وتستيقظ من نوم الغفلة».

فعن بعض أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) أنها قالت: «كان رسول الله (ص) يحدثنا ونحدثه، فإذا حضرت الصلاة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه شغلاً بالله عن كل شيء». وروي عن علي عليه السلام؛ كان إذا حضر وقت الصلاة يتململ ويتزلزل ويتلون، فيقال له ما لك يا أمير المؤمنين؟ فيقول (عليه السلام): جاء وقت الصلاة وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها».

ونقل السيد ابن طاووس في فلاح السائل، كان الحسين (عليه السلام) إذا توضعاً يتغير لونه وتضطرب مفاصله، فقيل له في ذلك، فقال: حق لمن يقف بين يدي ذي العرش أن يصفر لونه وتضطرب مفاصله».

وعن علي بن الحسين (عليه السلام): كان اذا حضر للوضوء

الكرامة حتى يفوز بالسعادات الأبدية ويجد السرور والبهجات الدائمة لكننا مبتهجين ومسرورين من دخول وقت الصلاة بمقدار معرفتنا» (آداب الصلاة).

ففي هذه الوصية الكبرى إشارة الى مقام الرب وهو ملك الملوك والعظيم المطلق. ومقام النفس الذي هو: لا شيء. أي ان الانسان ليس شيئاً بين يدي الله تعالى.

وإذا حصل للمصلي هذا التوجه، فإنه يبدأ في السير داخل «ذل العبودية وعز الربوبية»، وتصبح عباداته وسيلة للقرب.

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إلهي ما عبدناك حق عبادتك»، وهو أفضل الخلق وأكملهم، وذلك لأنه أعرف الخلق بربه وبنفسه. وليس المطلوب من العباداة في مراحلها الاولى سوى ادراك هذه الحقيقة. وما دام العابد بعيداً عن هذا التوجه فلا يكون لعبادته أي معنى.

يقول الامام(س):

«... فإنك اذا جعلت ذلك نصب عينيك وتواضعت لذات الحق المقدسة بروحك وقلبك، وعرفت نفسك وعبوديتك انها لا شيء، يتلطف الحق تعالى ويرفعك ويخلعك بخلة كراماته».

ع.ن

اصفر لونه فيقال له ما هذا الذي يعتريك عند الوضوء؟ فيقول: ما تدرون بين يدي من أقوم؟».

قاعدة عز الربوبية وذل العبودية:

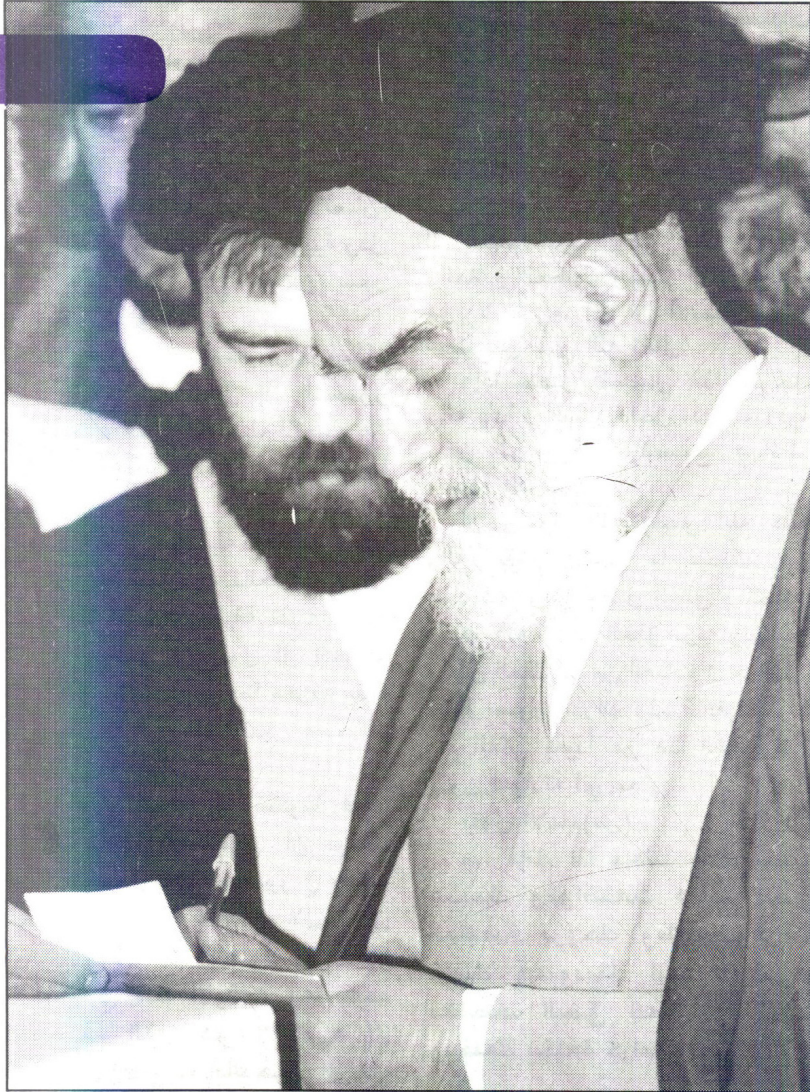
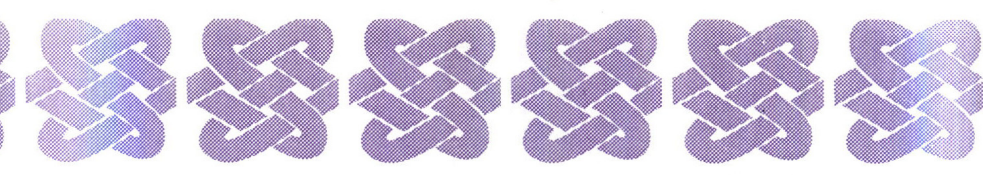
وبعد هذا البيان، يأتي دور العرفان والمعرفة لتربية الانسان، لاجل تحقيق قاعدة «عز الربوبية وذل العبودية» التي هي ميزان سير الانسان وسلوكه.

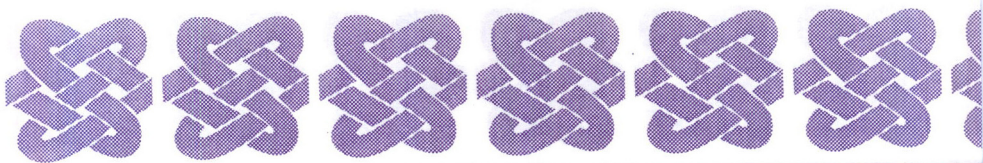
فإن من عرف مقام ربه ومقام نفسه أمام ربه يصل إلى الحضور التام ويجد الصلاة وسيلة للتعبير عن هذه المعرفة، بل لا يرى غيرها وسيلة.

الصلاة هي وسيلة العارفين، كما أنها وسيلة للعرفان، فالعارف يصلي لبيث هذا الوجود حقيقة ثقيلة، وغير العارف يسعى للوصول الى الحقيقة بالصلاة، والجامع بينهما معرفة مقام الرب سبحانه ومقام النفس عنده.

يقول الامام(س):

«ونحن أيضاً إذا تفكرنا قليلاً وفهّمنا قلبنا المحجوب أن أوقات الصلاة هي أوقات الحضور في جناب القدس بحضرة ذي الجلال، وأن الحق تعالى ملك الملوك والعظيم المطلق في تلك الأوقات دعا عبده الضعيف الذي هو لا شيء إلى مناجاته وأذن له بالدخول الى دار





وصايا الامام الى السالكين

سير في وصية الامام لابنه السيد أحمد

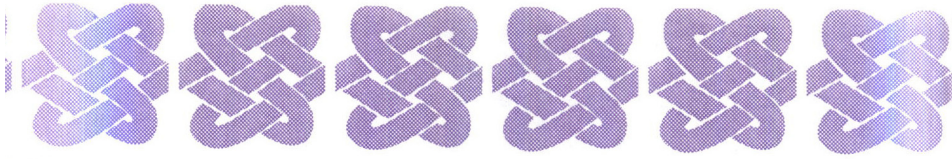
التمسك بالثقل الأكبر

بني، تعرف إلى القرآن - كتاب المعرفة العظيم - ولو بمجرد قراءته. وشق منه طريقاً إلى المحبوب، ولا تتوهم أن القراءة من غير معرفة لا أثر لها. فهذه وساوس الشيطان. وهذا الكتاب كتاب من المحبوب إليك وإلى الجميع، وكتاب المحبوب محبوب، وإن كان العاشق المحب لا يدرك معنى ما كتب فيه. وقد جاء اليك هادفاً خلق هذا الامر لديك وهو حب المحبوب الذي يمثل غاية المرام فلعلة ياخذ بيدك.

والغاية القصوى من ايجاد هذا العالم، وسبب ارسال الرسالات وبعث النبوات. قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾.

وفي الحديث القدسي ان الله تعالى يقول: «كنت كنزاً مخفياً، فأحببت أن

روى عن أمير المؤمنين ومولى المتقين (عليه السلام) انه قال: «الحكمة بحر والعلم نهر، والعلماء حول النهر يطوفون والحكماء في البحر يغوصون، والعارفون في سفن النجاة يسيرون». للمعرفة في المدرسة الإلهية معنى يختلف عن جميع المعاني الموضوعة لها في المدارس الأخرى. فهي الكمال النهائي للإنسان،



لا فقر بعده».

يوصي الامام المقدس ابنه بالتعرف الى القرآن، مبيناً له طريق المعرفة، مشيراً الى موانعها، مع ذكر الغاية منها.

وان الحد الأدنى من العمل على هذا الطريق هو القراءة، وقد تقول إننا نرى أكثر الناس يقرؤون القرآن ولكنهم لم يصلوا إلى ما يعد به الامام؟! والحق ان الامام قد ذكر شرطاً خفياً لتحقيق الغاية، وهو الاقبال على قراءة القرآن بنية شق الطريق إلى المحبوب والتوجه إليه سبحانه، وهذا ما يتطلب ادراك الغاية من انزاله والثقة الدائمة بتحقيق مواعيده.

قراءة القرآن بهذا الشرط هي مداومة النظر في سبحات وجه المحبوب الذي تجلى في كتابه، ولأنه الجميل المطلق، فسيظهر للقارئ كل حين في مشهد من مشاهد الجمال كما أشير في الحديث الشريف من أن قارئ القرآن لا يقوم عنه إلا بزيادة في حسنات أو نقصان سيئات. وعلى أثر المواظبة على الزيادة من خلال القراءة وتكرار **حصول التجليات** الجمالية يصل القارئ إلى الجنبه التامة التي تفنيه في المعشوق حيث غاية المرام.

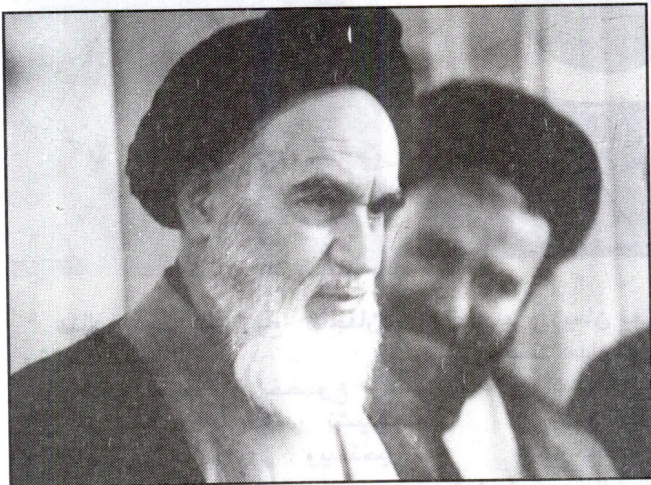
أعرف، فخلقت الخلق لكي أعرف». وعن الامام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا أعينهم إلى ما متع الله به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها. وكانت دنياهم أقل عندهم مما يطؤونه بأرجلهم، ولنعموا بمعرفة الله تعالى وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنات مع أولياء الله. إن معرفة الله عز وجل أنس من كل وحشة، وصاحب من كل وحدة، ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم».

والقرآن الكريم يمثل هذه المعرفة في أعلى درجاتها ومراتبها، وإذا كانت المعرفة الحقيقية منحصرة بمعرفة الرب سبحانه، بمعنى معرفة تجليات ذاته المقدسة، فالقرآن يتضمن أسمى آياته وأعلى تجلياته، وإذا كان الوجود مظهر أسمائه، فالقرآن اسمه الأعظم، ولهذا فهو غاية آمال العارفين، وتحقق الانسان الكامل الأكمل.

وليست المعرفة عند العارفين انتقاش صورة في الخيال أو ادراك القواعد في الاجمال. بل هي ذلك الشهود المقرون بالحياة، والكمال الذي لا حد له ولا منتهى.

هذا هو القرآن الكريم الذي قال رسول الله (ص) عنه «انه الغنى الذي

الوصول
إلى حب
المحبوب
هو غاية
المرام. أي
أن المحبة
هي المقام
الأعلى الذي
ينشده
السالك. وفيه
يتحقق
الوصال
والقرب
ويتخلع



محروماً من أعظم النعم الإلهية التي
لا حصر لها ولا احصاء.

يقول الامام:

«واعلم أننا لو انفقنا أعمارنا
بتمامها في سجدة شكر واحدة على أن
القرآن كتابنا، لما وفينا هذه النعمة
حقها من الشكر».

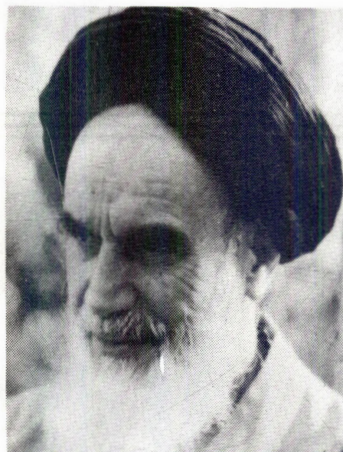
كل نعمة محدودة يمكن شكرها،
أما النعمة التي لا تحصى، فإن العمل
المحدود بالعمر والاجل - مهما طال -
لا يمكن أن يشكرها. فالأفضل ان
يعترف المرء بالعجز عن الشكر،
وبهذا يكون شاكراً حقاً.

السيد عباس نور الدين

المحبوب بخلع الكرامة من محبوبه.
إلا أن إبليس يقف على الصراط
ويصد عن السبيل، ولن يترك هذا
الانسان حتى يسقطه في أسفل
سافلين. ومن جملة وساوسه أن
يلقي إلى قارئ القرآن أن مجرد
قراءة القرآن لا يحصل منها أي أثر
لأن المهم هو المعنى والفهم. وحيث
ان هذا القارئ المسكين لا حظ له
من المعاني ولا قدرة له على الرجوع
الى التفاسير، فانه ييأس من نيل أية
فائدة من القراءة ويقطع الأمل من
حصول الأثر فيترك القرآن ويجعله
مهجوراً. ويكون إبليس عدو الانسانية
قد حقق هدفه وجعل الانسان



عندما أقرأ وصية مربية لشهيد
فأنني أشعر بالحقارة والضعفة
الامام الخميني (قدس)



الشهيد والإيمان يعتمر في قلبه حتى
إذا تفتحت مداركه راح يواظب على
الصلاة والصيام وفعل الخير.

عبادة الشهيد:

لقد كانت عبادة الشهيد
صورة عن عبادة السالكين الى الله.
ونسخة عن روحية أهل الصعق...
فلكم مرة كاد ان يغشى عليه في
الصلاة...

أما صلاة الليل فحدث ولا حرج
حيث كان يحرص ان لا تفوته ليلة
واحدة حتى وهو بمهمات داخل
الشريط المحتل... ساعات الليل
تشهد له عندما كان يؤنسها بدعائه
وخشوعه وبكائه ونحيبه كالتكلى
بين يدي رب العالمين.

وكان لدى الشهيد اطمئنان
ويقين: وخوف من الله تعالى وكان
ملازماً للدعاء ولتلاوة القرآن. حتى
أنه ما كان يجرؤ أحد على منافسته
في التسابق في حفظ آيات من القرآن
الكريم.

كان الشهيد (رض) يحرص على
المستحبات حتى أصبحت عنده

هناك حيث تستريح الأجفان...
وتشنج الجبال...

وهناك حيث لا خضوع ولا
رجوع... حيث الآهات تغدو نشيدا...
والأعاصير ترتد مواويل... ويستحيل
الجرح قضية وانتصارا...

هناك هناك... زرع رايته
ومضى... على تلك القمم الباسقات...
روى القمة من نجيع دمه الفؤاح
وغرس من بطن الأرض ان لا مذلة
لمن نذر نفسه للكرامة والإباء...

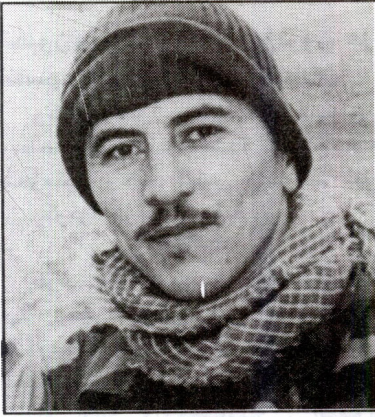
زرع الراية... واطمأن عليها... أدّى
القسم... ومضى الى الحسين... هوى
ساجداً على الأرض يشكر الله على
نعمة الجهاد والشهادة.

هو الشهيد القائد والمعلم المقدم
حسين بهيج ناصر «أبو أدهم».

ولد الشهيد أبو أدهم سنة ١٩٦٦
م. في أجواء أسرة مؤمنة... تعيش
الحب لله ولرسوله والولاء الحقيقي
لأهل بيت العصمة (ع) فنهل من معين
الوالدين المؤمنين معاني الإيمان
والتقوى والصبر والتواضع ونشأ

الشهيد السعيد

القائد حسين ببيج ناصر
«أبو أدهم»



البيت (ع).

الابتسامة لا تغادر ثغره... روحه الخفيفة وصوته العذب سلوى إخوانه ورفيق السهرات. وضحكته الملائكية مصدر أنس للقلوب. لم يُعرف انه أذى أحداً في فعل أو في قول، وإذا أحس ان أحداً تأذى منه بغير قصده . طبعاً. فإنه يلزمه بالاعتذار والتسامح حتى يطمئن بأنه سامحه.

وكان أحد اهتماماته وانشغالاته الدائمة هو السعي في قضاء حوائج المؤمنين. يبذل وقته وجهده وعلى حساب راحته وحساب عائلته. التي لم تكن تراه إلا نادراً لتأمين حوائج إخوانه وبالأخص المجهدين ويعتبر ذلك من أكبر القربات.

حسن الحركة، ليّن العريكة، قريب الى القلب، بشره في وجهه.

وعرف الشهيد بإيثاره. فلکم فضل غيره على نفسه حتى فيما هو بأمر الحاجة إليه وكان يقرأ ﴿لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما

بمثابة الواجبات. ويحرص على ترك المكروهات حتى تساوت عنده مع المحرمات. وكان إخوانه والمقرَّبون منه إذا أرادوا ان يعرفوا كراهية أمر وعدم كراهيته راقبوا «أبو أدهم» فإذا كان يفعل ذلك الأمر حصل عندهم اطمئنان بعدم كراهيته لأن «أبا أدهم» يفعله.

وكان (رض) مواظباً على زيارة عاشوراء للإمام الحسين(ع) حافظاً لها عن ظهر قلب. وهي أحد أوجه ارتباطه بالإمام الحسين(ع) الذي كان يحتل كل قلبه وكيانه ووجوده وكانت الكلمة التي تنساب على شفثيه بلا تكلف هي كلمة «السلام على الحسين» في كل لحظة من لحظاته.

أخلاق الشهيد:

أخلاق الشهيد حسين ناصر «أبو أدهم» صورة عن أخلاق الصالحين والأولياء، فيض من أخلاق من خاطبه الجليل من عرشه «وانك لعلی خلق عظیم» وفيض من أخلاق أئمة الاخلاق وأئمة الدين أهل

تحبون﴾ وكان يقرأ ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾.

وكان من ميزات الشهيد وخصوصياته شدة تواضعه للمؤمنين وحبه للناس وحرصه على أن يكونوا مؤمنين حقيقيين.

جهاده:

عرف عن الشهيد شجاعته وإقدامه منذ صغره. وتميز من بين أقرانه بالعزيمة وعدم الخوف والاقدام على الصعاب. وقد بدأ مبكراً في جهاده ضد أعداء الله والانسانية . اليهود الصهيينة.

فقد بدأ بالمرابطة على ثغور الجهاد ومحاور الكرامة في العام ١٩٨٥م. وبدأ يشارك في المهام العسكرية فيؤديها بكل دقة وجراءة فاثار إعجاب القيادة العسكرية للمقاومة فيه. وأصرّ هو أن يكون في كل عمل

وعملية جهادية. ويطلب بإصرار أن يحصل على شرف المشاركة في العمليات النوعية والمهام الأكثر خطورة طلباً وسعياً وراء الوسام الإلهي الكبير الشهادة.

وكان في ساحة المعركة كالليث الغاضب. ينقض على اليهود الجبناء فيفرون من أمامه كما تفر المعزى من الأسد.

همّام... قوي، صلب. معروف بتحمل المشقات والصعاب في سبيل انجاح العمل الملقى إليه.

شارك في العديد من العمليات النوعية وكان متميزاً فيها. سواء كان قائداً أو غير قائد لها. وشارك في كمائن وزرع عبوات، وكان يُنتدب لكل عمل خطير وحساس.

ومن أبرز عملياته النوعية: «السويداء، الدبشة، طلوسة، الريحان،

وصية الشهيد الى المجاهدين واهله:

وأهم مسألة ألقت نظركم إليها هي الالتزام بطاعة التكليف الشرعي لأنه تكليف إلهي ومخالفته معصية يعاقب عليها الجبار.

تحملوا المصاعب واجهوها بالصبر والتقوى.

أوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم والسير على نهج الامام الخميني(قده). المتمثل بولي امر المسلمين آية الله العظمى الخامنئي (أدامه الله) لأنه نهج الانبياء

بسم رب المجاهدين والصلاة والسلام عليك يا رسول الله وعلى وصيك إمام المتقين وعلى بضعتك المظلومة وعلى سيدي شباب أهل الجنة وعلى الأئمة الاطهار وعلى جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين.

السلام عليكم يا إخوتي المجاهدين يا من جاهدتم أنفسكم بالجهاد الأكبر قبل الأصغر. وتنزهتم عن حب الدنيا.

وسجد». التي نال فيها شرف الشهادة.

مميزات شهادته:

قبل أيام من شهادته كان يستمع لمجلس عزاء ويكي بكاءً شديداً على مصاب الحسين والزهراء (ع).

١ . ولشدة ارتباطه بالحسين (ع) استشهد في أيام شهادة الحسين (ع) في عاشوراء الدم والانتصار.

٢ . استشهاده (عطشان) إذ انه بقي قبل العملية وقرب الموقع حوالي ثمان ساعات ومن دون ماء في وقت الظهيرة واشتداد حرارة الشمس. وكلما أحس بالعطش أكثر كان يزداد عزيمة ويتذكر عطش الحسين (ع).

٣ . أثناء استشهاده وقع على الأرض ساجداً.

٤ . بقي جسده يومين تحت

الموقع في العراء في التاسع من محرم والشمس تصهره بحرارتها مواسياً بذلك لغريب كربلاء (ع).

استشهد في عملية سجد النوعية بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٧م وكان قائد العملية.

فسلام عليه يوم ولد ويوم جاور الحسين شهيداً في دار الخلد ويوم يبعث حياً.

أبا أدهم... يا وردةً عبت في رياض السالكين...

ويا مشعلاً ينير درب الإباء... دمك الزاكي لن يجف، سينساب فخراً، وعزاً، وانتصاراً...

وجهادك المقدس ستخلده ملاحم البطولات وانت صنعتها.

هنيئاً لك العروج وهنيئاً لك المقام، حيث يطيب المقام.

سماعك خبر استشهادي.

وصية الشهيد الى امه:

الى امي الحنونة:

أمي ما أجملها كلمة صداها يتردد في قلبي دائماً، سامحيني يا أمي على تقصيري الدائم اتجاهك ولا تنسيني بدعائك.

ارجوك يا أمي لا تبكي علي كثيراً واقتدي بالزهراء (ع) واعلمي بأنك يوم القيامة ستفتخرين أمامها لأنك واسيتها بابنها الحسين (ع) وقدمت من فلة قلبك في سبيل الله.

ربوا ولدي على حب الجهاد والشهادة واسقوه حب الحسين (ع).

والائمة (ع) انه درب سيد الشهداء الامام الحسين (ع). أطردوا حب الدنيا من قلوبكم.

واعلموا ان أقصر وأقرب الطرق الى الله هو الجهاد ونيل الشهادة وما أسعد الانسان ان يكون بانتظاره سيد الشهداء الامام الحسين (ع) وأي شرف أكثر من ان يكون بجوار محمد (ص) وأهل بيته.

وصية الشهيد الى والده:

والدي الحنون

أول ما أبدأ كلامي معك هو طلب السماح منك، لقد كنت نعم الوالد أتمنى عليك يا والدي ان تصبر عند

الحرب الاعلامية نموذج الاعلام المقاوم في لبنان

صدر مؤخراً عن دار الندى .
بيروت كتاب «الحرب الاعلامية .
نموذج الاعلام المقاوم» من إعداد
وتحرير د. محمد محسن بمشاركة كل
من د. عباس مزّتر، د. عامر مشموشي،
د. جورج كلاس والمهندس نايف
كريم، والكتاب يقع في ٢٠٠ صفحة
من القطع الوسط.

الاعلام المقاوم، الفلسفة،
الاستراتيجية والدور عنوان مساهمة
الدكتور جورج كلاس الذي تحدث
فيها عن استراتيجية الاعلام المقاوم
كشكل من الأشكال القتالية، وفن من
الفنون الحربية التي تقتضي
«استراتيجية عامة منيعة على رؤية
واضحة للهدف الذي يجب التركيز
عليه وتكرار هذا التركيز وفق نظرية
شاملة قوامها العقيدة والانتماء
ومواكبة فعل الفداء والاستشهاد
الذي يؤديه النضاليون والعسكريون
القتاليون في ميدان الحرب والمواجهة
والاستشهاد الجهادي».

نجح اعلام المقاومة «بالتحول من
إعلام شعائر الى إعلام وقائع» يقول
كلاس راداً سبب حضوره على دائرة
الاحداث لجديته في التعامل مع الجند،
وفن صناعته وفي انتاج البرامج
الدينية المحلية المتوافقة ومنطق
المقاومة، وغير المتنافرة ومنطق
الجماعات الأخرى، الأمر الذي

حصّنها ضد أي استثمار سلبي وزاد من قدرتها وفعاليتها وقبولها من شرائح واسعة من اللبنانيين على مختلف انتماءاتهم. وخلص كلاس إلى تحديد الوظائف الرئيسية للاعلام المقاوم، في اتجاهات أربعة:

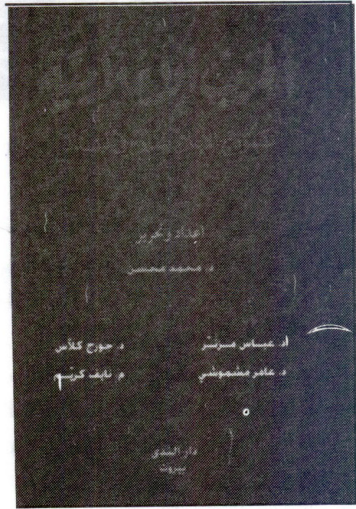
كسلاح نفسي. ورابعاً: شن الحرب النفسية على العدو وقواعده الشعبية». «سيكولوجية اعلام المقاومة الاسلامية ودورها في هدم المفاهيم السائدة» كان عنوان مساهمة الدكتور عامر مشموشي الذي عرف خلالها الاعلام الدعائي بأنه «فن إقناع الآخرين بأن يسلكوا في حياتهم سلوكاً مميّثاً ما كانوا ليسلكوه بدونه». ثم قسمه (الاعلام الدعائي) الى شقين:

«الشق الأول: هو أن يكون هدف الداعية احداث تغيير في سلوك الموجه اليه، وهو تغيير ما كان ليحدث لولا الحملة الدعائية.

أما الشق الثاني: فهدفه الحيلولة دون حصول تغيير ما متوقع الحدوث ويقوم على تثبيت القناعات».

ثم عرض لعجز الاعلام العربي في مواجهة الضغط الاعلامي الاسرائيلي والغربي وحصرها بعدة اسباب ابرزها:

- ١ - مشكلة الاصاله.
 - ٢ - مشكلة الاستمرارية.
 - ٣ - مشكلة المنهج الفكري العام.
 - ٤ - مشكلة أدوات التغيير.
- وختم مشموشي عارضاً لانجازات المقاومة التي استطاعت ان تمزق الاعلام الاسرائيلي والاعلام



«الإعلان عن رأي المقاومة، كتيار عقيدي وميداني، ومواقفها من الاحداث، والأمر بشكل مفصل. وثانيها: التبشير بأرائها ومبادئها ومواقفها وتنمير أعمالها، واظهار صورتها النضالية. وثالثاً: الرد على مواقف العدو ودحض آرائه ومواجهته اعلامياً



الغربي المنحاز وأن
تصحح الفهم السائد
عند الغرب عن حركة
الصراع العربي -
الاسرائيلي وأن تبدل
مفاهيم كانت سائدة
حول مقولة ان العرب
معتدون واسقاط مقولة
ان الجندي الاسرائيلي هو
رجل «سوبرمان» لا
يقاوم ولا يواجه.
وترسيخ حتمية زوال

المتاحة».

وخلص كريم في النهاية الى
مجموعة مقترحات اعتبرها تصويماً
وتفعيلاً لدور اعلامي فاعل في مواجهة
الاحتلال:

أولاً: قيام وزارة الاعلام اللبنانية
برعاية مؤتمر اعلامي وطني يهدف
للخروج بوثيقة اعلامية وطنية جامعة
في مواجهة الاحتلال.

ثانياً: تخصيص قسم من موازنة
وزارتي الاعلام والدفاع لانتاج المواد
الدعائية لا سيما الاذاعية والتلفزيونية
التي تساعد في معرفة العدو..

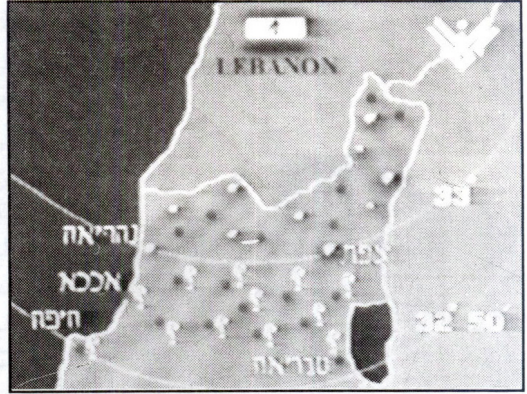
ثالثاً: اصدار مرسوم يوحد
المسميات الوطنية التي ينبغي على
وسائل الاعلام اطلاقها فيما يتعلق
بقضية مواجهة الاحتلال.

رابعاً: تفعيل ودعم الهيئة الاعلامية
لنصرة الجنوب والبقاع الغربي..

«حتلال الاسرائيلي، كما استطاع
لام المقاومة برأي الدكتور
سموشي ان يسن منهجاً جديداً في
استعمال وسائل الاعلام في خدمة
الحرب والسلم في آن معاً.

ويشير المهندس نايف كريم في
مساهمته التي حملت عنوان «دور
وسائل الاعلام في التصدي للعدوان
الصهيوني - استراتيجيا ومقترحات»
الى مفهوم الدور الوطني لوسائل
الاعلام الذي يجب ان ينبنى على
سياسة تقدم الاعتبار الوطني على
الاعتبارات التجارية حسب رأيه،
ويعرض كريم لدور وسائل الاعلام
في الحرب الاعلامية معتبراً ان قدرتنا
على هزيمة العدو تكنولوجياً تتطور
«وأن امكانية هزيمة العدو نفسياً
كبيرة وواعدة ضمن الامكانيات

بالاستمرارية لأنها تتحول الى محاولات لحرب اعلامية تحريضية . تعبوية اثناء الاحداث العسكرية المهمة والمناسبات الوطنية العامة» هذا ما جاء في مساهمة ومحرر الكتاب د.محسن الذي عرض للركائز الخمسة لدعاية المقاومة والتي هي: تحصين المجتمع



اللبناني، دور المقاومة في التصدي للاحتلال، تهشيم صورة الجندي الاسرائيلي، شن الحرب النفسية المباشرة ومخاطبة الرأي العام العالمي.

وقال الدكتور عباس مزنر في بحثه الذي حمل عنوان: «لغة الصورة في اعلام المقاومة» تحديد خصائص هذه اللغة البديهيّة وصدقيتها وأثرها النفسي . الاجتماعي، والتركيز على تحليل مضمون الصورة وقراءة الزموز والتداعيات والقوالب النمطية التي ولدت في خضم هذه اللغة المشهدية كما حاول تحديد تلك العلاقة الجدلية بين لغة الصورة والكلمة في الخطاب الاعلامي للمقاومة.

اعتمد مزنر في بحثه على «الصورة

خامساً: تشكيل لجنة تعاون بين المؤسسات لتنسيق الجهود وتطوير فعاليات الدعاية المضادة..

سادساً: تكتيف المادة الاعلامية الدعائية في الدول الغربية وبلدان الاغتراب بما يوجد فرصاً حقيقية لخلق حالة تعاطف دولي دائمة.

سابعاً: تضافر الجهود الرسمية والاهلية لاطلاق عمل اذاعي وتلفزيوني موجه باللغة العبرية إلى مجتمع العدو وجنوده يهدف الى التشويش على قيادة العدو وتآليب مجتمعه..

إن «الحرب الاعلامية والنفسية اللبنانية بشكل عام والرسمية بشكل خاص ضد العدو الاسرائيلي المحتل، وضد ميليشيا العميل لحد ليست واضحة الخطط والمعالم ولا تتمتع



الخبرية في النشرات (المسائية المتلفزة) وفي الكتيبات الثورية التحريضية التي شكلت في حجمها المتراكم النموذج المتجسد في تلك الصورة النمطية الجديدة لانساننا العربي المقاوم، كما اعتمد مزنر قراءة وتحليل ما يقارب من سبعين عملية نوعية مصورة في السنوات الخمس الاخيرة بالاضافة

الى سبع وعشرين شريطاً مصوراً من أجل تحديد اطار هذه الصورة في مفرداتها ورموزها وعلاقتها بلغة الكلمة والحرف.

وبعد بحث للدكتور د. محسن حمل عنوان «دعاية المقاومة في مواجهة الدعاية الاسرائيلية السوداء» قسّم الدعاية فيه الى اربعة عناصر:

«العنصر الأول الدعائي المسؤول عن صناعة الدعاية والذي قد يكون من مؤسسة خاصة أو حكومية أو حزباً سياسياً أو تنظيمياً عسكرياً. والذي يهدف الى السيطرة على الجمهور المستهدف من أجل تحقيق الغلبة لأفكاره وطروحاته.

العنصر الثاني هو مضمون الدعاية التي تدعم مصالح المؤسسات والاشخاص الذين

يقضون وراء الدعاية والتي قد تأخذ ثلاثة اشكال تبعاً لمدى وضوح مصدر الدعاية ودقة وموضوعية وصدق المعلومات.

العنصر الثالث: هو الوسائل الاعلامية الجماهيرية التي تعتمد الدعاية بشكل اساسي للوصول الى الجمهور وإن كانت تعتمد في بعض الحالات على اشكال التواصل المباشر مع الجمهور وبالأخص عندما يتم الاشاعة من قبل الدعائي.

العنصر الرابع والأخير هو الجمهور الذي يستهدفه الدعائي لمخاطبة ادراكاته العاطفية والعقلية لاحداث التغييرات السلوكية المفترضة.

وخصّص القسم الثالث من الكتاب لعرض صور اعلامية دعائية ونصوص اعلامية اسرائيلية.

الأرض تسكو سعة الحياه



مما لا شك فيه أن الماء هو أصل الحياة على الأرض ولولاه لما تمكنت المخلوقات من المعيشة. والماء هو المعجزة الإلهية على الأرض وهو الذي شكل أساس الحياة عليها. ويعتقد العلماء أن الأرض في بدايات تكونها كانت عبارة عن ارض يابسة حارة لا يوجد فيها غلاف غازي ولا تنتشر عليها البحار والمحيطات والأنهار. وبعد استقرارها بدأت البراكين تتدفق إلى السطح من أعماقها مما أدى الى انبثاق الغازات التي تصاعدت إلى أعالي الجو وبضمنها بخار الماء الذي كان محبوساً بين الطبقات الصخرية في أعماق الأرض. وبدأ بخار الماء يتكثف في أعالي السماء ليتحول الى مطر غزير هبط على الصخور والصحاري ليشكل المحيطات والبحار والأنهار. وكانت تلك بداية الحياة البسيطة على الأرض منذ ملايين السنين. ولا زالت الصخور الموجودة في باطن الأرض

تحتوي على كميات هائلة من المياه الجوفية.

وتشير الدراسات العلمية إلى أن كمية الماء الموجودة تحت عمق ٨٠٠ متر تحت الأرض تبلغ ٣٠٠٠ مرة أكثر من كمية الماء الموجودة في جميع أنهار الأرض و ٢٠ مرة أكثر من كمية الماء الموجودة في أنهار وبحيرات العالم. ولذلك فمن غير المستغرب اعتماد الكثير من الناس في دول عديدة من العالم على المياه

الجوفية كمصدر رئيس للمياه الصالحة للشرب. وحتى في الولايات المتحدة التي تشتهر بوجود بحيرات المياه العذبة ونهر المسيسيبي الكبير فإن ٢٠ في المئة من مصادر المياه العذبة فيها تأتي من المياه الجوفية بواسطة الآبار. إن الماء بجوهر ذاته يحتوي على صفات وخصائص تميزه عن باقي أنواع المعادن أو المركبات المعروفة والعجيب في أمر الماء أنه يتكون من غازين وهما الأوكسجين والهيدروجين وإن درجة انصهار هذين الغازين هي أكثر من ٢٠٠ درجة تحت الصفر. ومع ذلك فإن الغازين اندمجا ليشكلا الماء السائل الذي تكون درجة انصهاره الصفر المئوي.

والأمر العجيب الآخر في الماء أن سطح البحيرات والانهار قد يجمد عند حلول فصل الشتاء إلا أن أعماقه تبقى محافظة على شكلها المائع حتى لا تموت الأحياء المائية بسبب اختلاف كثافة الماء عند درجة تجمده. والجليد هو عبارة عن ماء متجمد لكن كثافته أقل من كثافة الماء ولذلك يطفو على سطح الماء رغم كونه متجمداً. في نفس الوقت فإن درجة غليان الماء هي ١٠٠ درجة مئوية في الضغط الجوي الاعتيادي. وتزداد درجة الغليان عند زيادة الضغط. وللإبقاء على الماء في حالة سيولة بدرجة

حرارة ٣٧٤ مئوية يجب زيادة الضغط الى ٢٢ ضغطاً جوياً. وهذا هو سبب اعتقاد العلماء باحتمال وجود ماء في بعض الكواكب كالزهرة مثلاً بالرغم من ارتفاع درجة حرارتها إذ أن الضغط العالي قد يكون كفيلاً بالابقاء على الماء. إلا أن الأشعة فوق البنفسجية يمكنها تحليل الماء بواسطة كسر الأواصر الكيميائية بين الاوكسجين والهيدروجين. ولولا موقع الأرض البعيد نسبياً عن الشمس ولولا وجود الغلاف الغازي المحيط بالأرض لما تمكن الماء من البقاء بعد هذه الفترة الطويلة في تاريخ الكون ولما تمكنت الأحياء من الاستمرار لحد اليوم وتلك لعمرى معجزة إلهية لا يدرك عظمتها إلا المؤمن بوجود لطيف خبير.

وفي أعالي الجبال ينخفض الضغط الجوي مما يؤدي الى خفض درجة غليان الماء. وعلى جبل أفرست مثلاً فإن الضغط الجوي يبلغ ثلث الضغط الجوي الاعتيادي ولذلك فإن الماء يغلي في درجة حرارة ٧٠ درجة مئوية بدلا من ١٠٠ درجة على سطح الأرض. وفي الضغط المنخفض يتحول الثلج الى بخار مباشرة بدون المرور في مرحلة السيولة، وهي خاصية أخرى من خواص الماء العجيبة. والأرض بحسب موقعها في المجموعة الشمسية وبحسب

تركيبتها مكنت الماء من البقاء للمحافظة على الحياة.

الماء ودرجة حرارة الأرض:

ويجمع العلماء بأن الأرض تمر بمرحلة تزايد في درجة حرارتها بما يسبب ظاهرة البيت الزجاجي (التسخين العالمي) أو يسبب عوامل أخرى. وتزايد درجات الحرارة ساهم الى حد ما بتغيير مناخ الأرض وهو التغير الملحوظ في العقد الأخير من هذا القرن والذي يبدو بظاهرة اختلاف مناخ المواسم عن الحد المعروف. وليس من العجب رؤية الثلج في موسم الصيف وهو ما حدث في الولايات المتحدة قبل فترة أو وجود فترة حر في موسم الشتاء. كذلك فقد ازدادت حدة العواصف والأمطار الغزيرة في بعض مناطق العالم بينما شحت الأمطار في دول كانت تعتمد اساساً على الأمطار للشرب والزراعة ومنها بريطانيا.

وبسبب المناخ المتقلب بدأت مياه الأمطار بالشحة وانخفض معدل نزول الأمطار ما أدى إلى جفاف الكثير من الأنهار والبحيرات والآبار وازدياد ظاهرة التصحر التي تعاني منها البلاد العربية ومناطق افريقيا وبعض الدول الآسيوية، وعند ازدياد درجة حرارة الأرض يبدأ سطح الماء بالتبخر والصعود إلى أعالي السماء ما يزيد من درجة ملوحة البحار

والأنهار. وزيادة ملوحة سطح الماء تجعله أكثر كثافة من الماء البارد الموجود في الأعماق وارتفاع ماء الأعماق البارد والأقل كثافة نحو الأعلى. وهذه العملية تؤثر بدورها على التيارات المائية في البحار والمحيطات التي تنقل الماء عبر الكرة الأرضية وتؤثر بدورها على توزيع الأمطار. وبسبب زيادة درجة حرارة الأرض بدأ جليد القارات المتجمدة بالذوبان التدريجي فزاد من مستوى تبخر الماء وزيادة ملوحة البحار والأنهار. وجليد القارات المتجمدة عبارة عن ماء عذب لكنه يتحول الى ماء مالح عند اختلاطه مع مياه البحار. في نفس الوقت فإن زيادة نسبة الرطوبة في الجو تؤدي إلى غزارة الأمطار في بعض مناطق الأرض بينما تخلو مناطق أخرى من الأمطار تماماً. والظاهرة الأخرى التي تشير انتباه العلماء أن التيارات البحرية تؤدي إلى دفع غاز ثاني أوكسيد الكربون الذائب مع الماء الموجود على السطح إلى الأعماق وهي العملية التي تخفف من تركيز هذا الغاز في طبقات الجو. إلا أن ازدياد درجة ملوحة الماء وتعطل التيارات البحرية قد تؤدي إلى زيادة كمية ثاني أوكسيد الكربون في أعالي الجو ما يزيد من ظاهرة البيت الزجاجي أو ارتفاع درجة حرارة الأرض بسبب منع ثاني أوكسيد الكربون الحرارة من التسرب إلى

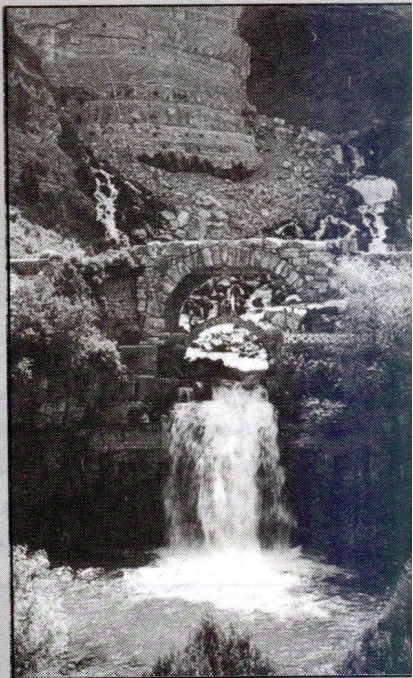
الفضاء الخارجي للمحافظة على درجة حرارة الأرض.

شحة الماء:

وبسبب تداخل مناخ الكثير من مناطق الأرض بدأت تلك المناطق ومنها افريقيا تعاني بالدرجة الأولى من ظاهرة انخفاض مستوى المياه السطحية والجوفية وكلاهما يعتمد على معدل هطول الأمطار الموسمية. وتشير تقارير الأمم المتحدة الى وجود ٢٥ دولة تعاني من شحة المياه خصوصاً المياه الصحية الصالحة للشرب من بينها ١٥ دولة افريقية. وانخفاض مستوى الماء في الأنهار والبحيرات والآبار يرتبط أيضاً بظاهرة ارتفاع مستوى الاصابة بالأمراض التي لها علاقة مباشرة بمياه الشرب وهي البلهارزيا والملاريا والاسهال القاتل. والانسان لا يعرف قيمة وأهمية الماء حتى يفقده ففي الدول التي تكثر فيها المياه لا يعرف الانسان قيمة وأهمية الماء ويبدأ بتبذيره بمختلف الطرق. بينما يتعطش الانسان الى الماء في دول فقيرة اخرى كالصومال مثلاً. وحتى في العراق الذي يحتوي على ثروة مائية ضخمة تعاني مناطق كثيرة فيه من شحة مياه الشرب التي تباع بالسيارات المتنقلة وازداد معدل الاصابة بالأمراض التي لها علاقة مباشرة بمياه الشرب نتيجة لعدم

تقديم الماء، وهي ظاهرة لم تكن تعرف من قبل في هذا البلد الخصب. وفي الصومال تقوم هيئات الأمم المتحدة بحفر آبار الماء وضخ الماء منها الى المناطق السكنية. حتى لبنان البلد العائم على بحيرات من الماء والذي كان يقال عنه أنه يمتلك ثروة مائية يحسد عليها سكانه يشتررون مياه الشفة. وتعاني دول الشرق الأوسط من شحة المياه أيضاً وهي شحة كانت معروفة سابقاً إلا أنها ازدادت في السنوات الاخيرة بسبب عوامل المناخ والتلوث البيئي وعوامل اخرى. والغريب في الأمر أن «اسرائيل» تسرق المياه العربية بدون اي رادع عربي أو دولي في الوقت الذي تحتاج فيه الدول المجاورة لفلسطين كالأردن وسوريا المياه للأغراض المختلفة. وتحدد «اسرائيل» كمية تبلغ ٧٠ لتراً من الماء يومياً للعائلة الواحدة في غزة في الوقت الذي يعيش فيه الاسرائيليون في الكيبوتزات الزراعية والمدن في بحبوحة ولا يشكون من شحة المياه. والمشكلة التي تعاني منها دول العالم العربي أن المياه المتوفرة لا تتناسب كميته مع كمية المياه المستهلكة بسبب زيادة السكان وازدياد المشاريع الزراعية. وتحاول بعض الدول المجاورة للدول العربية كتركيا استغلال الماء كسلاح ضد

يحصل عليها مباشرة من الآبار أو الأنهار. من جهة أخرى تقوم مصر بمشاريع زراعية من نوع جديد لإحياء الصحاري واستخدامها للأغراض الصناعية. ومن جملة هذه المشاريع مشروع قناة السلام وهي قناة يبلغ طولها ٢٤٢ كيلومترا لنقل المياه من النيل الى صحراء سيناء لاستصلاح ٢,٥٠٠ كيلومتر مربع على جهتي قناة السويس. وتبلغ كلفة المشروع الذي موله البنك الدولي ملياري دولار. وقامت ليبيا بشق النهر العظيم لنقل المياه الى مناطق بحاجة ماسة إليها. وبعكس ذلك قام العراق بتجفيف مناطق الأهوار التي كانت تمثل بحيرات طبيعية لخزن المياه بدلاً من تدفقها الى الخليج. وبالرغم من هذه المشاريع الطموحة إلا أن منطقة الشرق الأوسط ستعاني كثيراً من مشكلة توفر المياه في القرن القادم. ولا عجب أن أطلق البعض اسم حرب المياه على مستقبل الثروة المائية وتوزيعها في الشرق الأوسط خلال القرن القادم وخصوصاً أن «إسرائيل» تطمح كثيراً باستغلال المياه العربية لخدمة أغراضها. وهذا يتطلب وضع استراتيجية مائية متخصصة تشترك فيها الدول العربية لخدمة الأجيال القادمة ودرء خطر العطش عنهم. والانسان لا يعرف قيمة الماء حتى يفقده.



الدول العربية. وما قامت به مؤخراً من تحديد حصة سوريا والعراق من مياه نهر الفرات ما هو إلا مثال واضح على ذلك بينما تطمح تركيا في بيع المياه الى «إسرائيل» وحرمان جاراتها العربية المسلمة من ذلك المستخلص بواسطة مشاريع إزالة الملوحة من مياه البحر. وتبلغ كلفة المتر المكعب من المياه المستخلصة بواسطة مشاريع إزالة الملوحة من مياه البحر من دولار الى دولارين وهي كلفة عالية مقارنة بالمياه التي

((العولمة))

ثقافة

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي كثر الحديث عن «العولمة» التي تركز زعامة القطب الواحد وتُعنى بتعميم نمطه الحضاري، وعادة ما يتم الحديث عن العولمة بمستوياتها الثلاثة: السياسة، الاقتصاد، والثقافة. وبما أن التحدي الحقيقي ليس تحدي الادوات التقنية والطموحات السياسية بقدر ما هو تحدي الثقافة والحضارة، فإننا سوف نتوقف على أبعاد العولمة ثقافياً في صفحة "قضية" من هذا العدد.

وهذا يختلف عن التشويش على نظام القيم وتوجيه الخيال وتنميط السلوك وتكريس الاستتباع الحضاري الذي تعنيه العولمة. وبغض النظر عن المراحل التاريخية التي قطعتها «العولمة» كمفهوم حتى وصلت إلينا على ما هي عليه من رؤى وأفكار، فإن مخاطر وسلبيات تطبع علاقة العولمة بالمسلمين على المستوى الثقافي أبرزها:

- أن العولمة نظام يعمل على إفراغ الهوية الثقافية الاصلية وبث الثقافة المحمّلة بإيديولوجية معينة، أيديولوجية التسطيح وتغيير نظام

﴿وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين﴾.

العولمة في معناها اللغوي تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله وهي تعني في المجال الثقافي، العمل على تعميم النمط الحضاري الأمريكي على بلدان العالم أجمع.

وهي بذلك تختلف عن العالمية، فالعولمة Globalisation ارادة للهيمنة والقمع والغاء الخصوصي، أما العالمية Universality فهي طموح الى الرقي بالخصوصية الى مستوى عالمي واغناء للهوية الثقافية بها واخصابها وتوسيع مجالاتها وأفاقها.

انها أفلام امريكية شهيرة في الوقت الذي يعاني انتاج السينما المحلي في هذه البلاد أزومات حادة.

وقد تصاعد الهاجس الثقافي في بلدان العالم كافة بما فيها اوروبا نفسها التي لم تخف قلقها من «أمركة» اللغة والأدب والفن وحتى الذوق والغذاء والزى الامر الذي اضطر السلطات الفرنسية لمواجهة ذلك الى حظر استخدام المفردات الانكليزية في وسائل الاعلام أو في الاعلانات والمحال التجارية.

والى ذلك الكثير مما ركز عليه بعض المفكرين من مظاهر العولمة كالسطحية والتنميطية والمخاطر التي تهدد الموروث الثقافي والحضاري والتماسك الاجتماعي والسياسي.

على أنه لا يجب أن يفهم مما سبق أننا ازاء تحليلات تهويلية تدعو الى القوقعة والانعزال بقدر ما أردنا تبيان تأثيرات العولمة على الهوية والانتماء لكي لا نتصرف على اساس انها قدرٌ لا مفر منه، ولكي لا نقبل سلفاً بالتخلي عن خصوصياتنا الحضارية بذريعة مواكبة العصرية.

علينا أن نسعى الى فهم حقيقي لـ«العولمة» بتناقضاتها وايجابياتها حتى يتسنى لنا الاستفادة من الايجابيات وتلافي السلبيات، وقبل ذلك وبعده علينا الارتباط بهويتنا الاصلية المنبثقة من تاريخنا وواقعنا حتى نغدو أمة فاعلة في الحاضر، صانعة للمستقبل.

القيم وتنميط الذوق وتوجيه الخيال نحو الانماط الاستهلاكية الغربية الامريكية على وجه التحديد.

- تركز العولمة الثنائية والازدواجية في الهوية الثقافية الاسلامية الامر الذي اعتبره حتى بعض علماء الغرب عائقاً أساسياً أمام التقدم والتطور بسبب الاحتكام بعلوم وقيم حضارية خاصة بالمجتمعات الغربية التي لا تنسجم مع مجتمعاتنا الاسلامية بسبب اختلاف الظروف والبيئة الاجتماعية.

هذه الثنائية تركز الانشطار في الهوية الثقافية الاسلامية أمام خيارين:

أولاً: نفي التراث والقيم والتنحي عنها لأخرى بديلة وافدة لا تنسجم مع مجتمعاتنا الاسلامية.

ثانياً: تحديث التراث بالوسائل الحضارية المستوردة التي لا تنسجم ارشاداتها مع واقعنا، وهذه الثنائية لا تقتصر على اللحظة التاريخية الراهنة بل تتعداها الى الاجيال اللاحقة.

- إن تأصيل الثقافة واخصابها عادةً ما يكون من الداخل الجوهري لا من الخارج السطحي الذي يستخدم الصورة السمعية والبصرية لترويج الذوق الاستهلاكي.

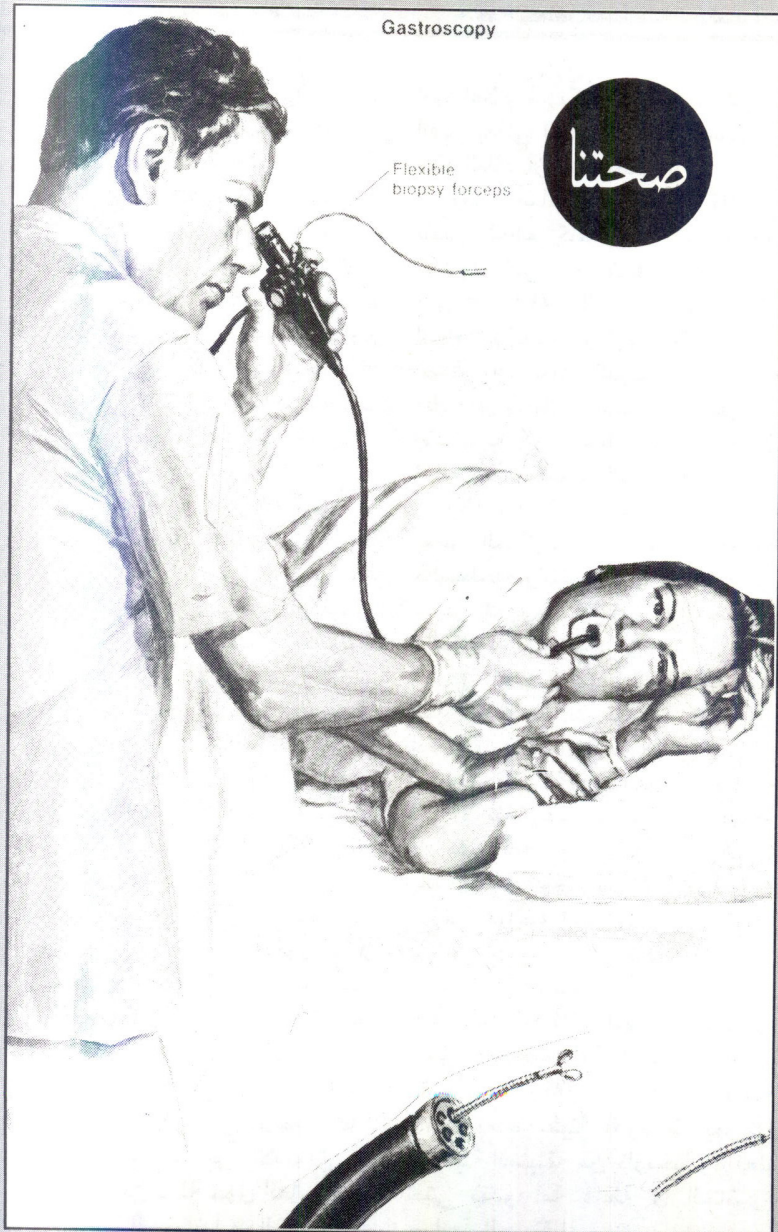
فقد رصد الباحث بنيامين باربر قائمة بأهم الأفلام التي عرضت عام ١٩٩١ وسيطرت على الاسواق في اثنين وعشرين دولة حول العالم تمتد من البرازيل الى بولندا وماليزيا وبين

Gastroscopy

Flexible
biopsy forceps

صحتنا

بقية الله
العدد ٧٩/٧



د. محمود حلال:

التدخين يصيق شفه القرحة

القرحة مرض غير خطير ولكنه مزعج ومؤذٍ لأنه يحرم المريض من كثير من المأكولات ومنتشر في مجتمعنا حيث لا يكاد يخلو بيت من ان يكون أحد افراده مصاباً بالقرحة. ومرض القرحة اعراضه تشترك مع اعراض السرطان، لذلك سنلقي الضوء على هذا المرض من حيث الاسباب والاعراض والعلاج وغيرها مع الدكتور محمود حلال المختص في الجهاز الهضمي والطب الداخلي، وخريج الجامعة الاميركية في بيروت ومشارك في اكثر من 7 مؤتمرات عالمية ومحلية آخرها المؤتمر الاوروبي العالمي للجهاز الهضمي في برمنغهام.

على جدار المعدة.

الأسباب

2 - ما هي العوامل والاسباب
والمؤثرات المؤدية لحدوث
القرحات؟

. هناك عدة عوامل وأسباب تؤدي

لحدوث القرحة وهي:

أ - العامل الوراثي: العائلة التي
يكون احد أفرادها مصاباً بالقرحة،
يكون افرادها اكثر من غيرهم عرضة

تعريف بالقرحة

1 - بداية هل يمكن أن نعرف القارئ
إلى مرض تقرح المعدة وماذا تعني
القرحة؟

. هو غياب النسيج المخاطي
المبطن للمعدة وهو عبارة عن غياب
جزئي وليس كلي. والقرحة عبارة عن
جرح بسيط (يصل قطره حتى ٣٠
مليمترًا) شبيه بالحمو الذي يظهر في
الفم مع الفارق أن هذا الحمو يكون

للإصابة بالقرحة.

ب - العامل النفسي: أي الضغط النفسي الشديد Stress in general.

ج - بسبب الأدوية: كالأدوية التي تستعمل لأوجاع الظهر والمفاصل وأدوية العصبي Anticlonetorie، أيضاً تناول الأسبرين بكثرة يؤدي إلى جروح وتقرحات وخصوصاً عند الذين يعانون من تحسس في المعدة، أيضاً بعض مشتقات الأدوية التي يدخل في تركيبها مضادات الالتهابات Nistroid anticenflamating إضافة إلى تأثير أدوية الـ Cortizon على بعض الأشخاص.

د - البقاء بدون طعام لفترات طويلة.

ز - أيضاً من العوامل المسببة للقرحات وجود جرثومة Hilikobacterpylori في المعدة وفي الاثنى عشري.

3 - هل التدخين يسبب القرحة؟

التدخين عامل مساعد في عدم الشفاء من القرحة وليس من الأسباب المؤدية للقرحة، فالمريض المصاب بالقرحة ويدخن لا يشفى من القرحة، كما أن التوابل والبهارات والحر والقهوة والأسيد والحوامض كلها عوامل مساعدة لهيجان القرحة وعوارضها وليست من الاسباب.

العوارض

4 - كيف يعلم المريض أنه مصاب بقرحة المعدة وما هي العوارض؟
يعلم المريض أنه مصاب

بالقرحة من الاعراض، وأهم اعراض القرحة هي:

- حرقة في المريء والصدر.
- ألم حارق وقاضم على فم المعدة وينتشر في القسم الاعلى من البطن.
- يجوع المريض بسرعة مع عدم قدرة على تحمل الجوع والصيام والبقاء بدون أكل لأكثر من ست ساعات.

- تصبح بعض المأكولات مؤذية مثل الحامض والحر والبهارات والقهوة والدهنيات والأسيد.

هذه هي الأعراض الأولية للقرحة أما أعراض مضاعفات القرحة فهي:

- النزيف الهضمي: في هذه الحالة يتقيأ المريض دمًا يشبه تفل القهوة ويلاحظ أن لون وشكل برازه تغير فيصبح سائلاً ومائلاً إلى السواد.
- الانتقاب القرصي أو ما يعبر عنه بانفجار القرحة بحيث يتم إجراء عمل جراحي في هذه الحالة لاستئصال القرحة وتنظيف البريزوان.

- تضيق فؤاد المعدة أو البواب (المنطقة الواصلة بين المعدة والاثنى عشري) وتكون شكاية المريض في هذه الحالة على شكل قيء للطعام المتناول قبل عدة ساعات.

5 - غالبية الناس تشكو من حرقة المريء فكيف تضعونها في خانة عوارض القرحة؟

عندما تكون حرقة المريء مستمرة حتى لو تناول المريض الطعام أو Anti - Acide molex

ومتكررة صباحاً ومساءً وخلال النهار فهي من اعراض القرحة ومن الضروري هنا مراجعة الطبيب الاختصاصي ليشخص ما اذا كانت المشكلة قرحة ام زيادة افراز في الحامض المعدي.

المخاطر

6 - ما هي مخاطر القرحة وهل هي مميتة؟

في ظل التطور الكبير في عالم الطب لم تعد القرحة مرضاً

خطيراً يؤدي الى الموت أو يصعب علاجه لكن في حالات النزف الشديد وخصوصاً عند الطاعنين في السن حيث لا يستطيع الطب ايقاف هذا النزيف فيسبب انخفاضاً في الضغط وخطورة في العمل الجراحي فيظل المريض ينزف حتى الموت، انما وفي بعض الحالات يتوهم المريض انه مصاباً بالقرحة وذلك من خلال الاعراض والمضاعفات، انما في الحقيقة يكون مصاباً بمرض خبيث في المعدة وذلك لأن السرطان يشترك من حيث الاعراض والمضاعفات مع القرحة في المعدة عند كبار السن، ولهذا السبب يجب أن يكون



التشخيص واضحاً عن طريق اجراء تنظير للمعدة وأخذ عينات من جدار القرحة وفحصها مخبرياً.

7 - متى يجب ان يخضع مريض القرحة لعملية جراحية وكم تبلغ نسبة نجاح هذه العمليات؟

هناك ثلاث حالات يجب فيها ان يخضع مريض القرحة لعملية جراحية وهي:

- النزف الشديد: وذلك عندما لا نستطيع ايقاف النزيف بالادوية او بالكوي من خلال التنظير او عن طريق حقن الدواء تحت الشريان الذي ينزف.

- انسداد بواب المعدة: في هذه

الحالة تقوم بالعمل الجزئي لان العلاج الطبيعي لا يفيد المريض.

- انثقاب المعدة: في هذه الحالة هناك ضرورة للجراحة لأن القرحة تصبح عميقة في جدار المعدة وتثقبه. وتكون نسبة نجاح عمليات القرحة عالية جداً فهي تزيد عن ٨٠٪ وبالعوموم ليس لعمليات القرحة آثار سلبية وسيئة إلا إذا تم استئصال أكثر من نصف المعدة، أما إذا حوّل مجرى الأكل أو قطع العصب فلا وجود للأثر السيئ على المعدة وخصوصاً إذا توقى المريض الممنوعات واتبع نصيحة الطبيب فسيعيش حياة طبيعية بعد العملية.

وسائل التشخيص

٨ - إلى أي مدى وصل الطب الحديث في تشخيص القرحة وما هي افضل الوسائل التي تشخص الاصابة بشكل دقيق؟

أستطيع أن اقول إن نسبة التشخيص الدقيق التي وصل اليها الطب الحديث هي ٩٩٪ وذلك من خلال عمليات التنظير، أما في السابق فكانت هذه النسبة أقل بكثير لأن التشخيص كان يعتمد على الاعراض وعلى تصوير المريض بالصورة الظليلة بالباريوم وهذه الصور لا تكشف إلا القرحات الكبيرة بينما القرحات الصغيرة والجروح والالتهابات لا تكشفها.

ويوجد اليوم نوعان من آلات التنظير:

- آلات ذات كاميرا وموصولة الى شاشة.

- آلات تعتمد على عدسة في رأس المنظار.

ونحن نقوم بإدخال المنظار من فم المريض وصولاً الى المعدة والاثني عشري، ايضاً تعتمد دقة التشخيص على الطبيب الذي يقوم بعملية التنظير، ولكن هناك نسبة في دقة الفحص متفق عليها كحد ادنى وهي ٩٥٪، ثم تبدأ هذه النسبة ترتفع وصولاً الى ١٠٠٪ عند الاطباء ذوي الخبرة الطويلة.

العلاج

٩ - ما هي أهم العلاجات وما هي أهم الممنوعات؟

هناك مجموعة كبيرة من الأدوية التي تعالج القرحة وتقسم الى ثلاث عوائل:

أ - عائلة الادوية التي تمنع الافراز المركزي لحامض المعدة وتسمى Inibital orotonpemp وهذه الأدوية تمنع افراز الحامض من الخلية المصابة.

ب - عائلة الادوية التي تمنع افراز الاسيد في المعدة Hipchlorjde Acide

ج - عائلة الأدوية المضادة للحموضة أي التي تعادل الحامض الموجود في المعدة.

ويضاف الى هذه الأدوية أدوية الالتهابات.

أما الممنوعات من الأطعمة

قرحة الى عملية تنظيف وأخذ عينات من جدار القرحة وزرعها مخبرياً للتأكد من نوعية الخلايا الموجودة في القرحة. وأما لا أقبل أن يعطى مريض القرحة علاجاً بدون تنظيف وأخذ عينات لأنه من الممكن أن تكون الاعراض اعراض مرض خبيث.

انتشار المشكلة

1 - ما مدى انتشار مرض القرحة في مجتمعنا وما هي الاعمار الأكثر إصابة به؟

لا توجد دراسات دقيقة في مجتمعنا عن هذا الموضوع ولكن من عدة سنوات خبرة استطيع ان أقول إن هناك نسبة عالية من الشباب اللبناني عانى ويعانى من مشاكل كثيرة في المعدة من عسر هضم وعصبي وقرحة، فهناك أكثر من ٧٠٪ من الشعب اللبناني يشكو من اعراض في المعدة وهذا ناتج عن الضغط النفسي من ايام الحرب والخوف والتوتر والوضع الاقتصادي السيئ الآن. فيكاد لا يخلو بيت احد افراده غير مصاب بالقرحة، اما في المجتمعات الغربية فالدراسات تشير الى ان أكثر من ٥٠٪ من الشباب مصاب بقرحة المعدة والاثنى عشرى.

أما الاعمار الأكثر إصابة بها فكبار السن هم الأكثر إصابة، وبالعوم الرجال أكثر عرضة للإصابة بالقرحة من النساء ونسبتها عند الرجال أكثر مما هي عند النساء.

حوار حسن ريا

والأشربة والمفروض ان يتمتع عن تناولها المريض فهي:

- أولاً يجب الامتناع عن التدخين لأن مريض القرحة المدخن لا يشفى ابداً وهذا ما تؤكد وتشير اليه الابحاث العلمية بأن التدخين يعيق شفاء القرحة ويزيد اعراضها.

- الامتناع عن تناول القهوة لأنها تؤدي الى زيادة الحرقه والألم انما لا تعيق شفاء القرحة.

- المأكولات التي تدخل في تركيبها التوابل والبهارات والحر والحوامض والدهنيات والزبدة والسمن البلدي والكبيس.

- الاسيد والمشروبات الغازية بأنواعها.

- بعض أنواع الشوكولا.
وبالعوم لا توجد مأكولات تسبب القرحة وإنما جميع هذه الاطعمة مهيجة للقرحة الموجودة.

10 - هل من الممكن أن تسبب القرحة مرض السرطان؟

القرحة لا تسبب مرضاً خبيثاً ابداً واما الحاصل ان المريض يعتقد بأنه مصاب بالقرحة في البداية وممكن ان يكون تشخيص الطبيب المعالج خاطئاً لعدم استعماله الوسائل الصحيحة في التشخيص، فيشخص أن مريضه مصاب بالقرحة، أما في الحقيقة فيكون المريض مصاب بمرض خبيث وهذا يعود لاشتراك اعراض القرحة مع اعراض السرطان، لهذا نقول يجب خضوع كل مريض

كان زكريا بن ابراهيم نصرانياً مثل أبويه وسائر أفراد قبيلته، ولكن قلبه وضميره كانا يدعوانه للاسلام حتى تم له ذلك وأسلم.
وعندما حل موسم الحج، شد رحاله قاصداً البيت الحرام لاداء فريضة الحج الواجبة، وهناك التقى الامام الصادق (ع) فقال له: يا بن رسول الله إني كنت على دين النصرانية، وقد أسلمت، فقال الامام (ع): أي شيء رأيت في الاسلام دعاك اليه؟

فأجاب: قوله عزّ من قائل: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ، وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَوْراً نُهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ﴾.

فقال الامام: لقد هداك الله، ثم دعا بقوله: اللهم إهدده.

ثم قال (ع): سل عما شئت يا بني.

قال: إنّ أبي وأمي وأهل بيتي على النصرانية وأمي مكفوفة البصر، أفتأذن لي أن أكون معهم، وأكل في أنيتهم.

فسأله الامام: أياكلون لحم الخنزير؟

فأجابه زكريا: لا ولا يمسونه.

فقال الامام: لا بأس، فانظر أمك وبرها، فإذا ماتت لا تكلها إلى غيرك، وكن

أنت الذي تقوم بتجهيزها ولا تخبرن أحداً، أنك اتيتني حتى تأتيني بمنى إن شاء الله.

حق الأم

بقية الله

٨٧

العدد ٥٩/٥

انتهت أيام الحج، ورجع زكريا الى الكوفة، وقد أودع وصية الامام الصادق(ع) في ذهنه وصمّم على تنفيذها، ومنذ الساعة التي وصل فيها الى أمه أخذ يلاطفها ويسبغ عليها من حنانه ويخدمها اكثر من ذي قبل.

فقالت له ذات يوم: يا بني ما كنت تصنع بي مثل هذا عندما كنت على دين النصرانية، فما الذين أراه منك منذ هجرت هذا الدين ودخلت في الاسلام؟ فقال: رجلٌ من ولد نبينا أمرني بهذا.

فقالت: أهذا الرجل نبي؟

لا ولكن ابن نبي.

يا بني إن هذا للنبي وان هذه إلا وصايا الانبياء.

يا أماه انه ليس بعد نبينا نبي، ولكنه ابنه.

يا بني دينك خير دين، اعرضه عليّ، فعرضه عليها، فدخلت في الاسلام وعلمها، فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم عرض لها عارض في الليل.

فقالت: يا بني اعد عليّ ما علمتني فأعاد عليها، فأقرت به وماتت بعد ذلك، فلما أصبح الصباح غسلها المسلمون، وكان هو الذي صلى عليها، ووضعها في قبرها.

أولئك الذين هدى الله فبهم لهم أجره

أدب الأنبياء

نبي الله زكريا

عليه السلام



فاستجبنا له ووهبنا له يحيى
وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين
(الانبياء/ ٨٩ و ٩٠).

صدق الله العظيم
النبي زكريا عليه السلام نجي الله،
صاحب المناجاة الخفية والدعوة
السرية المستجابة الذي لم يكن
شقياً بدعائه طمع في رحمة الله

﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا﴾ * إذ
نادى ربه نداءً خفياً * قال رب اني
وهن العظم مني واشتعل الرأس
شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً
(مريم/ ٤٢).

﴿هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع
الدعاء﴾ (آل عمران/ ٣٨).

﴿وزكريا إذ نادى ربه رب لا
تذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾ *

البالغ وهو ما ساقه اليه حال الوجد والحرز الذي ملكه، فنراه قدم على دعائه بيان ما بلغ به الحال في سبيل ربه، فقد صرف دهره في سلوك سبيل الإنابة والمسألة حتى وقف موقفاً يرق له قلب كل ناظر رحيم وعندما سأل الولد قال وعلل بأن ربه ﴿سميع الدعاء﴾.

فمن آداب الدعاء والمسألة إلى الله تعالى أن يظهر العبد فقره وحاجته الملحة لما يطلبه والأهم من ذلك أن يقف العبد موقف الذل والخشوع أمام مولاه، فيكون ضعيفاً، مستكيناً متضرعاً بشتى الوسائل استدراكاً للشفقة والرحمة والعطف الإلهي، وقد بلغ النبي زكريا عليه السلام أقصى ذلك في استعمال الأدب النبوي في مخاطبة المولى عز وجل كل ذلك قبل أن يصرح بطلبه.

فهو الذي رأى من جميل الصنع وأعاجيب القدرة الإلهية، مع مريم البتول عليها السلام حيث كلما دخل عليها المحراب . بعد أن كفلها . وجد عندها رزقاً ﴿قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ (آل عمران/ ٣٨)، وكان في ذلك تعبير عن إخلاص

وكرمه الفياض، عندما شاهد بأمر عينه . وقد أيقنها في قلبه من قبل . عجيب صنائعه وعظيم لطائفه مع مريم البتول عليها السلام، فسأل الله ربه ما سأل ودعاه بأدب النبوة الذي لا يخفى.

إنه من أنبياء بني اسرائيل الذين لا عهد لهم ولا ذمة، لا طاقة لهم في الصبر ولا حفظ للعهد، يتمردون بمجرد غياب نبيهم عنهم، ويتفرقون إذا ما أخذتهم الأهواء، يطيعون حتى المنافقين والسحرة إذا ما دعوهم، ويتبعون الشياطين إذا أغوهم.

وقد ذكرت قصة دعائه، مفصلة، في موضعين من القرآن، في سورة آل عمران (آية ٣٧ حتى ٤١)، وفي سورة مريم (آية ١ حتى ١١). ومختصرة في عدة مواضع من السور القرآنية.

وقد سأل الله تعالى أمراً يبدو في ظاهره دنيوياً ولكن الباعث اليه هو ما شاهده من اخلاص العبودية من مريم عليها السلام، عندها طلب ولداً صالحاً يرثه ويعبد ربه عبادة مرضية كما ورثت مريم أباهما عمران، وبلغت جهدها في عبادة ربها ونالت منه تلك الكرامة.

وقد استعمل في دعائه من الأدب

العبودية وما ينتج عنه من الكرامة الإلهية للعبادة المتبتلة.

وهو الذي عرف العبودية الحقّة والاجابة الدائمة من ربه في كل ما دعاه، طمع بذلك الكرم الالهي الفياض على مخلوقاته، أنشأ يعرض وينادي نداءً خفياً في السر والاحفاء دون الجهر أو العلن.

فالآية تذكر مناداة النبي زكريا عليه السلام لربه، والنداء يكون للبعيد دون القريب، وفيها دلالة على استشعار بُعدِه عن الله، لأنه أراد أن يبين قصوره عن الطاعة . وهو العبد المطيع . وان سبب ذلك ذنوبه وأحواله . وهو النبي المعصوم . لذا وضع نفسه موضع الخائف المرتهن.

بعد ذلك بدأ بالكلمة التي تستجلب الرحمة وهي مفتاح الدعاء ﴿رب﴾ ﴿قال رب إني وهن العظم مني﴾ العظم هو الدعامة الأساسية لحركة الانسان فإذا ﴿وهن﴾ ضعف، وهن الجسم وسكنت حركته.

﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ فيه كناية عن انتشار الشيب في الرأس كما ينتشر شعاع النار عند الاشتعال من الشواظ واللهب. وفي ذلك تعبير عن

تقدمه في السن والشيخوخة. ثم عدّ مظاهر النعمة الالهية عليه ومرافقة الرحمة له فهو اعتاد الاجابة الدائمة لدعائه، إذ أن يُخَيَّب الله تعالى دعاءه في هذه الحاجة ايضاً.

وكرر لفظة ﴿رب﴾ ﴿ولم أكن بدعائك رب شقياً﴾ غير مستجاب الدعوة بما في ذلك من مبالغة في التوكل والثقة لما في التدبير الالهي المستلزم للربوبية.

وايضاً وقبل التصريح بحاجته ذكر السبب الداعي لهذه الحاجة ﴿وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً﴾، لقد خاف الأقارب والورثة وغيرهم وهم الذين يلونه من الأولاد الذين ليسوا من صلبه، وهو كناية عن خوفه أن يبقى بدون عقب، وقيل إنه خاف أن لا يعقبه من ينذر بني اسرائيل ويرشدهم الى عبادة الله تعالى بدليل أنه طلب أن يهب له ذرية طيبة وغلاماً رضيعاً.

وذكر حاله والأسباب الطبيعية المانعة من الانجاب . والله بكل شيء عليم . من ضعفه وكبره وامراته العاقر، مع خوفه الموالي وقد تعود الاستجابة من الله

إضافة إلى الثناء على الله تعالى من الكرم والرحمة واستجابة الدعاء الدائمة، ويأسه للأسباب الطبيعية من تحقق ما سيطلبه، وأن الله قادر على خرق هذه الأسباب متى شاء. كل ذلك قبل أن يصرح بما يريده وفي ذلك غاية الأدب والخضوع والخشوع أمام رب الأرباب ومسبب الأسباب.

وقد استجاب الله تعالى له ولبنى دعوته وهو في محراب عبادته ببناء له عبر الملائكة ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصداقاً بكلمة من الله وسيداً وحسوراً ونبياً من الصالحين﴾.

سكنة حجازي

* في هذه الآية استدلت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على من ادعى بأن الانبياء لا يورثون بأن النبي زكريا عليه السلام طلب من الله تعالى ولياً وارثاً من صلبه وفي ذلك كذب ادعائهم، فالانبياء كغيرهم من البشر يرثون ويورثون ما يملكون، والنبوة ليست بالوراثة لأنها عهد الله ولا ينال عهد الله الظالمون كما صرح لنبيه ابراهيم عليه السلام ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ (البقرة/ ١٢٤).

المجيب، كل ذلك دفعه لأن يطلب هذا الأمر، وما ذلك على الله بعزيز. ﴿فهب لي من لدنك ولياً﴾ وارثاً ﴿من لدنك﴾ لأن الأسباب الطبيعية قد انتفت، ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً﴾.

إذا كان سيرته هو بالمال فبماذا يرث من آل يعقوب؟ إن إطلاق الرضا هي لتشمل العلم والعمل جميعاً، فالمرضي هو المرضي في اعتقاده وعمله أي اجعله ربي محلي بالعلم النافع والعمل الصالح.

وهذه الآية نظير قوله: ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة﴾ أي ذرية من صلبي، يرثني فيما أتركه من الوراثة الحقيقية، وهي المال والمتاع، والوراثة المجازية المعنوية وهي العلم والعمل وسائر الحالات الأخرى. نلاحظ أن النبي زكريا عليه السلام قد تدرج لطلبه في أربع مراتب: ١ - وضع نفسه موضع المقصر والمذنب.

٢ - أظهر ضعفه وفقره وحاجته إلى الله تعالى.

٣ - بدأ بمفتاح الدعاء والرحمة ﴿رب﴾.

٤ - ذكر السبب الداعي لهذا الطلب.



كلمة
لا بد
منها:

بكل شوق نفتح شبابيكنا لشعاع
رسائلكم، لتكحل بيراها قراطينا،
حريصين على نشرها (قدر المستطاع)
دون أن تمتد إليها يد التغيير تعديلاً أو
شطباً أو تحريفاً لكي تصغوا لنفض
سطورها كما اشتعلت حروفها بين
أناملكم الكريمة راجين التقيد بالأمور
التالية:

الحلم... الشهادة

بين تعاريج دروب الضيعة الصغيرة تنحفر خطى حسين نحو
شجيرات الزيتون، وترسم بسمات فرحه وهو يعدو عليها. كان
يحلو له الجلوس تحتها يستظل بفيئها رغم حرارة الحقد التي
كانت تنبعث من محتلي الجبل وروحه تطمئن مع ان الثعابين التي
تسكن الجبل تلسع بريق عينيه. كان ينظر وراء اكياس الأمان
يتأمل بخياله ارضه المحتلة ويرسل إليها سلاماً صامتاً.
وجاء يوم استيقظ فيه حسين من حلم جميل أنست له نفسه
فقد رأى بمنامه ابوه الشهيد وهو يبتسم له ويقبل جبينه الطاهر،
لم يكن حسين يريد ان يشعل لهيب قلب امه فكتم في قلبه. ثم فكر

- 1 - الكتابة بخط واضح مع المحافظة على المسافة بين السطور.
 - 2 - الكتابة على وجه واحد من الورقة.
 - 3 - الابتعاد عن اللغة العامية والكتابة بالفصحى.
 - 4 - الحرص على أن لا تتجاوز الرسالة الصفحتين.
- ملاحظة: نرجو من القراء الكرام مراعاة المناسبات وإرسال مشاركاتهم قبل فواتها.

بالذهاب نحو ركنه المنعزل وقبل ان يذهب نادته امه ترجته ألا يذهب فقد سمعت في الليل الفأنت ضربات قوية وقلبها يحسها بالخطر ولكنهطمأنها بأن الله معه. مرة أخرى نادته ولكن الدمعة تكلمت والقبلة ترجت... ابتسم حسين ومضى. مشى حيث تنام وردة الأمل حيث تعيش ذكرياته مع والده الشهيد، جلس تحت شجرتة المعتادة حيث يستأنس بحلم المستقبل، وما كان يستريح حتى ترنمت عيونه بكبوة ولكن تفكيره لم ينم ابداً وفجأة هب من نومه والحجارة تنهار عليه هي الأفاعي تلفظ سمها بدأ يركض يريد ان يصل الى أمه ولكن الأفاعي لا تملك قلوباً ولا تعرف الرحمة.

نام حسين على وسادة التراب وجرى نبع الدماء الطاهرة وانتشرت اشلاء الدم النازف تنبت مع الربيع وروداً... احتارت امه وصرخت، مضت.. تبحث عن ابنها عن ولدها... توقف نبضها وصاحت صرخة دوت في انحاء الضيعة... تجمع الناس... ومضى حسين نحو والده ليكن الحلم... شهادة.

زينب عبد النبي بهجة / جبشيت



ذكر الله والامانة

في ذكراك يا سيدي نستجمع الكلمات
ونبدأ...
نبدأ من حيث يجب ان تكون البداية..
ومن حيث علمتنا كيف تكون..
نبدأ من الطلقة والمحراب..
من قاموس الشهادة ومن محراب
العبادة..
في ذكراك يا سيدي نستجمع الكلمات
ونرتحل نحوك..
انت الباقي فينا..
كل الكلام لك... لربيع الثورة في
عينيك... لدمك المسفوح عشقاً في
ربي عاملة..
لقامتكم المراقبة في ثغور
المقاومين..
لعمتك التي ما برحت انيسة
المجاهدين..
لمنبرك المقاوم.. ولك.. كل الكلام
يا سيدي..
وهل يكفي الكلام يا ابا المقاومين

على هورج الحسين (ع)

مهداة للشهيد زهير قيسي (وائل)

لعينيك «وائل»
لوهج الألق الحارق من قلبك يهددني الشوق قبل أن يجف دمك
وقبل أن يحتضنك الثرى..
أنا يا بسمة الجرح المجهول بوجع عتيق أقطف عرائش الذكريات ولما تنزل
بعد إلى قبرك..
ترهقني حكاياك فأكتم دمعني وأحبسه بعيداً عن خطرات العيون..
أتذكر يا «وائل» يوم جلست في تلك العشية تمطر المهدي الموعود (عج)
قبلات نار قلبك، أنى هزرت جمادنا نحن التراب بروحك المحلقة في فضاء
«محمد وآل محمد»، كسرت جماد قلوبنا بقصار الكلمات وأطلقت آدميتنا من
جديد وأنت تسأل:

وسيدهم؟...
يا دمة البكائين في كربلاء
المقاومة...
للحسين في يومك عاشوراء يا أبا
ياسر...
وكل الأيام لعاشوراء الحسين...
ولك...
يا أمير المقاومين وسيدهم... وكل
المقاومين امراء وسادة في عصر
المقاومة...
يا سليل المصطفى وأمين
رسالته...
يا أمير النور وبسمة الجرح
المقاوم...
أعتلِ الفجر وأتلو آيات النصر...
يا صرخة التاريخ الآتي...
اعطنا من جرحك قبساً من نور
نسترشد به في وحشة أيامنا...
اعطنا من عينيك شعاعاً نبلسم به آلام
الفراق...
اعطنا الوعد ولا ترحل...
سيدي...
اعطنا من عينيك كحل النور لنعبر...
اعطنا من قلبك خفق الخلود لنستمر...
اشعل قنديل جراحك في عتمتنا.. وافتح
حبك نافذة على جهة أيامنا ولا
ترحل...
وصفي عواضه

«ترى في أي قفر يستعد مولانا المشرد في البراري للصلاة».
هكذا يا وائل وشفافيتك التي خبأتها عنا لتلتحق بركب الحسين(ع)، كنت
تتفاعل مع المحسوسات والمجردات حتى رفعت عن المجرد وعدت راضياً
مرضياً، الى ربك...
«وائل» أكل هذا الجبل من العشق سكن قلبك وراء تلك الهدأة الباسمة في
عينيك، وفي ثغرك الباسم أبداً وفي حضنك الذي خبرته فيك منذ المعانقة
الأولى، أنى صرخنا معاً «الأرواح جند مجندة ما تألف منها ائتلف وما تناكر
اختلف» وضحكنا ولكني استرجعت وغصت عميقاً في بحر التساؤلات، ترى
لماذا يجذب هذا الشاب مني مع كل موعد أو سحنة تجمعنا، كل كدر الوهم في
قلبي ويعطرنني بعطر آخر يسمو بروحي عالياً ويصعق جماداتي فأرق
وأصبح أكثر شفافية.. الآن عرفت يا وائل وليتني ما عرفت فقد حسدتك على
وشم النور الذي نطق فينا، بالدم وعينك الفرحتان تتوسدان التراب.. أنا يا
وائل لم أكن معكم وهذا الجسد تركته لكم وعدت الى ربي على هودج الحسين
الشهيد(ع).

القائد في قلوب الأبطال الامريكيين



أجواء الصداقة والروح الرياضية العالية التي سادت في المباريات التي جمعت مصارعين إيرانيين وأمريكيين ضمن دورة دولية استضافتها الجمهورية الإسلامية في طهران الشهر الماضي، دفعاً باللاعبين الأميركيين واليرانيين الى العناق الطويل وسط تصفيق ١٥ ألف مشاهد وبحضور عدد كبير من المسؤولين الإيرانيين، ومتابعة ملايين الإيرانيين عبر شاشات التلفزة.

إلا أن بعض وسائل الاعلام المغرضة حاولت تصنيف التشجيع

الإيراني للاعبين الأميركيين في خانة معارضة النظام في محاولة منها لإظهار عدم رضى الشعب عن النظام الاسلامي.

لكن المصارع الأمريكي مليفين دوغلاس أبى إلا أن يكذب هذه الافتراءات والادعاءات برفعه لصورة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي خامنئي وقد كان بإمكانه أن يرفع العلم الإيراني مثلاً أو صورة رئيس الجمهورية الذي اعتبرته وسائل الاعلام الأنفة الذكر رجل الاعتدال والانفتاح على الغرب.

إلا أن تحية دوغلاس وزميله كيفن جاكسون للجمهور ورفعهما لصورتى الامام الخميني (قدس سره) والامام الخامنئي (حفظه الله) ينم عن احترامهما للشعب الإيراني الطيب والمضياف الذي احتضنهما وشجعهما ورحب بهما بأخلاق الاسلام العظيم.



قسمة الاشتراك

SUBSCRIPTION FORM



Name: _____ الاسم: _____

Date of Birth: _____ تاريخ الولادة: _____

Address: _____ العنوان: _____

Date of Subscription: _____ تاريخ بدء الاشتراك: _____

ارسل طيه قسمة الاشتراك:

شيك ☐

حوالة مصرفية بمبلغ ☐

تتقدّم مجلة «بقيّة الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

الأول: ندى محمد نصار

الثاني: حسن علي الفوعاني

الثالث: عبير حجازي حجازي

الرابع: سامية حبيب يحيى

الخامس: حسين نايف مبارك.

الى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات الى الامور التالية:

اولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشاركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأي اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في رسالة او في خانة الملاحظات ادناه.

ملاحظات القراء:

قسمة اشتراك مسابقة العدد ٧٩

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم:

العنوان:

مسابقة العدد التاسع والسبعين

حول المسابقة

* هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد الثامن والسبعين.

* ترسل الاجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٦٦ / ٢٤) في مهلة أقصاها الخامس عشر من شهر أيار ١٩٩٨ م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد التاسع والسبعين (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

* يعلن عن الاسماء الفائزة في العدد الواحد والثمانين من المجلة الصادر في الأول من حزيران من العام ١٩٩٨ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ١٠٠ الف ليرة.

الثاني: جائزة ٩٠ الف ليرة.

الثالث: جائزة ٧٥ الف ليرة.

الرابع: جائزة ٦٠ الف ليرة.

الخامس: جائزة ٥٠ الف ليرة.

* ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاسئلة الواردة في المسابقة.

* ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا اذا ذكر خلاف ذلك.

اسئلة مسابقة العدد التاسع والسبعين

اسئلة المسابقة اسئلة المسابقة اسئلة المسابقة

اسئلة المسابقة اسئلة المسابقة اسئلة المسابقة

المسابقة اسئلة المسابقة اسئلة المسابقة

اسئلة المسابقة اسئلة

1 - حدد الصحيح من الخطأ في
الجملة التالية:

- ج - يمنع من التعاون في موضوع المقاومة.
ج - العقدة الحقيقية من الالتحاق
بالمقاومة هي العقدة الطائفية.
د - القرآن يأمرنا بقتال اليهود كيفما
كانوا وأينما كانوا.

- أ - يشكل التباين العقائدي حاجزاً
حقيقياً عن الالتحاق بالمقاومة.
ب - التناقض بين الاسلام والقومية

2 - علي الرغم من أن الله تعالى
شأنه «نور السموات والأرض»
فإن...:

- ج - الكافر والمنافق غير مؤهلين
لرؤية الله وإن ماتا بالموت الطبيعي.
د - كل من يموت - سواء إرادياً أم
طبيعياً - فإنه مؤهل لرؤية الله لأن الله
نور السموات والأرض.

- أ - من يموت بالموت الإرادي غير
مؤهل لرؤية الله.
ب - من يموت بالموت الطبيعي غير

- أ - التوحيد الذاتي
ب - التوحيد الصفاتي
ج - التوحيد الافاعي
د - التوحيد العبادي

3 - إذا لم يرَ العبد لنفسه ولا
للآخرين علماً، بل العلم كله لله
وحده، فهذا شيء من:

- أ - والذين جاهدوا فينا.....
ب - من يؤمن بالله.....
ج - إن تطيعوه.....
د - إلا إن أولياء الله.....

٤ - أذكر جواب الشرط
لكل من:

٥

5 - إن أكثر الأمور شيوعاً
في شخصية المواطن
اللبناني:

- ١ - الطموح
ب - الأمل
ج - الثقة
د - القلق

٦

6 - حدد الصحيح من الخطأ في
الجمال التالية:
أ - لا يمكن تعريف الفن تعريفاً
جامعاً مانعاً.
ب - لا يمكن تعريف خواص الفن

- وآثاره.
ج - الفن هدف بذاته.
د - الفن أداة لإيصال الأفكار
والمشاعر وأفضلها الإسلامية.

٧

7 - من علامات المؤمن
الحق:
١ - الصلاة
ب - الصلاة في وقتها.

- ج - الصلاة أول وقتها.
د - لا شيء من هذه الإجابات،
الجواب:

٨

8 - القتل والكذب: (اختر أكثر
من إجابة):
١ - كلاهما جريمة في التشريع
الإلهي.
ب - كلاهما جريمة في القانون

- الوضعي.
ج - القتل جريمة دون الكذب في
التشريع الإلهي.
د - القتل جريمة دون الكذب في
القانون الوضعي.

٩

9 - بناءً على معدلات النمو
الطبيعي عند الأطفال ينبغي أن
يكون:
١ - محيط الرأس ٥٠ سم في عمر
السنتين والنصف تقريباً.

- ب - طول الطفل ١٢٠ سم عند بلوغ
ميلاده الرابع.
ج - وزن الطفل ١٠ كغ بعد سنتين
ونصف إذا كان وزنه حين الولادة ٣ كغ.
د - وزن الطفل في الحالة (ج) ١٢ كغ

١٠

10 - حدد الصحيح من الخطأ فيما
يلي:
١ - يعتبر كتاب شرائع الإسلام أهم
الكتب الأصولية للمحقق الحلي.
ب - ساهم المحقق في تطوير الفكر

- الأصولي من خلال كتابيه المعارج
والمنهج.
ج - يكون العلامة الحلي خالاً للمحقق.
د - المحقق خالً للعلامة الحلي وأستاذ
له.

تستخدمها بكثرة

حذرت مسؤولة في منظمة الصحة العالمية من أن تناول المضادات الحيوية في شكل منتظم، قد يزيد مقاومة بعض البكتيريا لهذا النوع من الأدوية ويشكك في الحماية التي تقدمها ضد العديد من الأمراض.

وكتبت إحدى المسؤولات في قسم الأمراض الجديدة في منظمة الصحة العالمية في مقال نشر في مجلة «سيانس» الأسبوعية أن البروز والتطور والانتشار لعدد من البكتيريا المقاومة في شكل متزايد وغياب مضادات حيوية جديدة فاعلة ضدها تهدد بإدخالنا في شكل حقيقي في مرحلة ما بعد المضادات الحيوية».

ومن بين الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة أشارت الدراسة إلى الاستهلاك الفاض من المضادات الحيوية لدى الإنسان واستخدامها لدى الحيوان أو في المجال الزراعي. وقالت دراسة أخيرة أجريت في ١٧ بلداً أوروبياً أن ٤٠ في المئة من الوصفات الطبية للمضادات الحيوية اعتبرت غير مبررة. وللد من المقاومة المتزايدة للمضادات الحيوية التي لوحظت في الأعوام الماضية، اقترحت وليامز الحد من الاستخدام غير المبرر للمضادات الحيوية لدى الإنسان وخفض استخدامها أو إلغاؤها لدى الحيوانات وتحسين النظافة في المستشفيات والمراكز الطبية.

سر القراءة والفهم

خلل وراثي وأن الاختبارات التي أجراها اثمرت عزل الجينات المسؤولة عن هذا الخلل. وأجرى العلماء في مختبر الفيزيولوجيا في جامعة أوكسفورد أبحاثاً على عينات من الحمض الريبي اخذت من دم أطفال يعانون

نقلت صحيفة «انتدبندنت» البريطانية عن فريق من الباحثين البريطانيين أن عسر القراءة والفهم

هل سيولد التسعة؟!

ذكرت مصادر طبية أن امرأة مكسيكية في الثامنة والعشرين من العمر حامل بتسعة أجنة للمرة الأولى في تاريخ البلاد، بعدما تلقت تلقحاً اصطناعياً. وقال مدير مستشفى الأمراض النسائية والتوليد البرتو رانخيل أن كريستينا هرنانديز، وهي من ولاية شيهواوا، قد تصبح أول امرأة في العالم تضع تسعة مواليد دفعة واحدة. وأوضح رانخيل: «إذا تخطت عتبة الثلاثين اسبوعاً (سبعة أشهر) فسيكون لأجنة السيدة مرنانديز أمل كبير في الحياة موضعاً أن امرأة نقلت منذ ٢٥ كانون الثاني الماضي لمتابعة حملها الذي بلغ الآن أسبوعه الخامس والعشرين.

وجرحص الطبيب على الإيضاح أن هرنانديز التي لديها طفلة في العاشرة من عمرها عانت عمقاً ثانوياً وأنها تمكنت مجدداً من الحمل. وقال الدكتور رانخيل أن المشكلة الرئيسية تكمن في أن هذا الحمل المتعدد كثير الأخطار وفرض بقاء الأجنة التسعة على قيد الحياة تصبح أكبر إذا بلغ الحمل اسبوعه الثلاثين.

وهي أول حالة حمل تسعة أجنة في المكسيك (وربما في العالم)، وسبق أن سجلت حالة حمل بسبعة أجنة في مكسيكو والمواليد توفوا جميعهم بعيد الولادة.

وجاء في رد هاشيموتو على الدعوى المقامة ضده انه منذ تولي رئاسة الحكومة اليابانية زادت عائدات الحكومة المركزية والحكومات المحلية من الضرائب المفروضة على السكان.

وأضاف أن حقه في التدخين دون الاضرار بالدولة: «سأبذل قدر ما أطيع مع مراقبة حالتي الصحية وفي الوقت عينه سأستأدى تحميل موازنة التأمين الصحي أي أعباء».

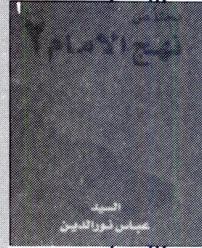
وعُبر المدعون عن خيبتهم من الحكم وتصريحات هاشيموتو وقالوا ان هناك مادة في الدستور عن حق اليابانيين في حياة صحية وإن على هاشيموتو كونه رئيساً للوزراء ان يحمي دستور البلاد.

نهج الامام

الكتاب: بحثاً عن نهج الامام (2)
الكاتب: السيد عباس نور الدين
الناشر: مركز بقية الله الأعظم (ع)
الطبعة: الاولى بيروت / 1997م . 1418هـ
يقع الكتاب في 128 صفحة من القطع الوسط

الكتاب عبارة عن رحلة في بحر فكر الامام الخميني (رض) ووسيلة لشرح نهجه وتسليط الضوء عليه وترويجه والدفاع عنه وتبينه. وفي الكتاب بحث عن الجذور والمباني والرؤية والنهج الكامل، انه بحث عن الاصول العملية لحركة الثوار عندما يصبحون في موقع متقدم مسؤولين ومطالبين بالاجابة عن حاجات المجتمع والامة في القضايا الكبرى.

ويتناول الكتاب المواضيع التالية:
مسؤوليتنا تجاه كلام الامام الخميني . عوامل انتصار الثورة الاسلامية . خصائص المرجعية الرشيدة . النهضة الاجتماعية الكبرى . نساء ايران . دور العلماء في احياء الاسلام . المادية الجديدة.



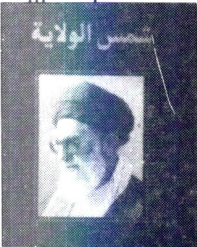
شمس الولاية

الكتاب: الامام الخامنئي - شمس الولاية
الناشر: مركز «بقية الله الأعظم» / بيروت
الطبعة: الاولى 1418هـ / 1998م
يقع الكتاب في 183 صفحة من القطع الوسط.

هذا الكتاب مأخوذ عن كتاب صدر عن مكتب الاعلام الاسلامي في الحوزة العلمية بقم المقدسة تحت عنوان: «المرجعية» مع اضافات ومقدمة من مركز بقية الله الاعظم وازافة بحث المرجعية والولاية لآية الله السيد محمود الهاشمي.

ويقسم الكتاب الى فصلين:

الفصل الاول: يقدم نبذة عن حياة آية الله العظمى السيد الخامنئي (دام ظله) ويعرض لولادته ونسبه وطفولته ودراسته واساتذته ودراسته وتدريسه ومؤلفاته وجهاده والمهام التي اضطلع بها.
الفصل الثاني: يعرض لشهادات العلماء لمرجعية سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي (دام ظله) ولكلمات الامام حول القائد.



فخ العباس

دار الندى للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت - لبنان
الطبعة: الاولى 1998م - 1418هـ

يقع الكتاب في 109 صفحات من القطع الوسط.

يكشف كتاب فخ العباس عن اسرار وحقائق واحدة من أهم المعارك الامنية بين العدو الاسرائيلي والمقاومة الاسلامية ويظهر بشكل واضح لا لبس فيه المستوى المتقدم لاستخبارات المقاومة والتنسيق العالي بين مختلف وحداتها بما لا يوجد له مثيل حتى عند أرقى الجيوش المنظمة.

يقسم الكتاب الى تسعة فصول تعرض لأقوال بعض الشخصيات السياسية والدينية كما تعرض للرواية الاسرائيلية عن العملية وروايات سقوط الطوافتين وللتفاصيل الحقيقية التي حدثت في فخ



التوحيد

الكاتب: مرتضى مطهري

ترجمة: ابراهيم الخزرجي

الناشر: دار الرسول الاكرم / دار المحجة البيضاء

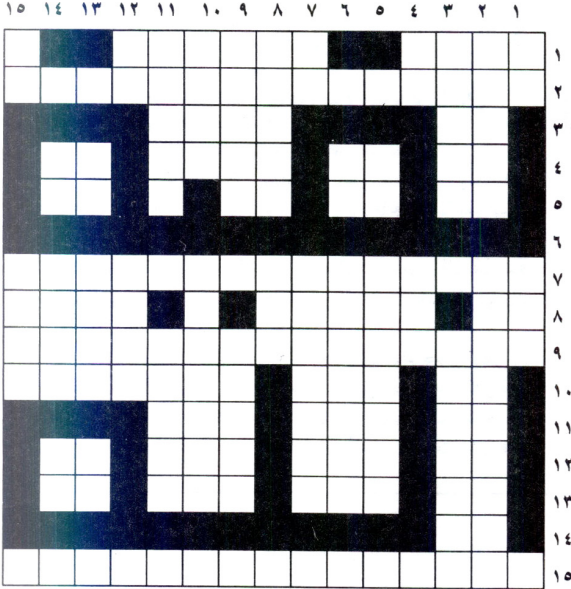
الطبعة الاولى: 1418هـ - 1998م بيروت

يقع الكتاب في 311 صفحة.

يحتوي الكتاب مجموعة من المحاضرات التي القاها الشهيد مرتضى مطهري بدعوة من مجموعة اطباء ومهندسين وذلك قبل انتصار الثورة الاسلامية في ايران.

يتناول الكتاب مباحث متعددة في التوحيد وقد شمل الكتاب عدة ابواب لاثبات وجود الله تعالى فطرياً وبطرق علمية وشبه فلسفية، اضافة الى عرض للأدلة العقلية. كما قدم الكتاب عدداً من الاجابات على بعض الشبهات المطروحة.





أفقي:

- ١ . شهر ميلادي . الضيعة التي استشهد فيها مالك الاشر
- ٢ . مطلع سورة يس
- ٣ . متشابهان . الثقوب الموجودة في الجلد
- ٤ . رشف او شربه شرباً . حرف
- جزم . نقص الحق . موجود في الوجه
- ٥ . ضد عبد . أداة نصب . حيوان أليف . خصم

٧ . عا كبير

- ٨ . خاصتك . دُي . شهر هجري
- ٩ . لقب الشهيد احمد قصير
- ١٠ . للتأوه . داء يصيب الرئة . قائد فرنسي احتل مصر
- ١١ . حرف جزم . كتب التاريخ . جعل الكلب يصوت
- ١٢ . حاجز . للتمني معكوسة . اصف له معكوسة . اسم غدير بين مكة والمدينة المنورة
- ١٣ . الامر من فعل ماضي ناقص .

هل تعلم؟

* إن مساحة الاراضي التي تغطيها الثلوج والجليد الدائم في العالم تبلغ مليوناً و ٦٠٠ ألف كيلومتراً مربع، أي ما يوازي تقريباً ١٠،٤ بالمئة من مجمل مساحة اليابسة.

* أن عدد اللغات المستخدمة في العالم تبلغ (٤٣٢٤) لغة، منها ١٦٠٠ لغة أوروبية.

* أن مالطة جزيرة في البحر المتوسط فتحها العرب عام (٨٧٠م) واحتلها الانجليز عام (١٨٠٠م) وهي اليوم مستقلة.

* أنه تم اختراع الهاتف في عام (١٨٧٦م) وبعد ذلك بثمانية أعوام اخترع الفيلم المتحرك أما في عام (١٩٣٤م) فقد تم اختراع التلفزيون وفي عام (١٩٣٥) اخترعت آلة التسجيل. وفي عام (١٩٣٨) ظهرت أول ماكينة تصوير ناسخة.

رب معكوسة . الى اللقاء بالاجنبية
عَظَمَ .

١٤ . للنداء

١٥ . آية من سورة الناس

عمودي:

١ . تفسيرية . جمع من الناس
٢ . يتنازل عن حقه . كلمتان «عَبَر .
لقب لقمان(ع)»

٣ . روابط . يصالحان

٤ . نصف راهب . بيت

٥ . اداة جزم . إخباراته المفرحة

٦ . حرف جر . كلمتان «حيوان

اليـف . لغة الكتابة عند المكفوفين»

٧ . للقياس . الأمور الغير عادية

معكوسة

٨ . عَاتَبَتْهُ . مشي معكوسة

٩ . مخازن . الفرسان يسابق

بعضهم الآخر

١٠ . ثابت . لـتـريـا

١١ . يمسه بيده . الذهب الخالص

١٢ . نضب الماء . صفة مؤجّر

الإبل

١٣ . يُصنع من العنب . جدثي .

ثُلثي خجل

١٤ . متشابهان . كلمتان «امش .

أنت بالاجنبية» . ضَجِر

١٥ . من الاسماء الخمسة . يذكر

عطاءه علناً

أن تخوف ابني لا أن تذهب عقلي

* قال الجاحظ: أتت امرأة الى معلم بابن لها وقالت: إن هذا الصبي لا يطيعني فأحب أن تخوفه، فأخذ المعلم لحيته وكانت طويلة وألقاها في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة رجفت لها المرأة من الفرع فقالت له: إنما قلت لك أن تخوف ابني لا أن تذهب عقلي فقال لها: يا حمقاء إن العذاب إذا نزل أهلك الصالح والطالح.

خيار العباد

سئل الامام الرضا (ع) عن خيار العباد، فقال (ع): «الذين اذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا».

قضاء الله

قال الرسول (ص): «عجباً للمؤمن لا يقضي الله عليه قضاء إلا كان خيراً له سره أو ساءه، ان ابتلاه كان كفارة لذنبه وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه».

ميت بقبيره طعامه فوق رأسه وكلما أطعمته تكلم.
هذه الأحجية مساهمة من الأخ القارئ علي حسن شومان

أحجية

طرائف

* رمى البهلول رجلاً فشجّه. فقَدِم الى الوالي، فقال له:
لم رميت هذا؟ قال: ما رميته ولكنه دخل تحت رميتي.
* وصل رجل لاهثاً الى الطبقة الخامسة، من مبنى
ودخل ثم قال: دكتور ماذا أفعل لأستعيد لياقتي؟
عليك ان تخفف من أكلك فتخسر خمسة وعشرين
كيلو غراماً من وزنك، وتمتنع عن التدخين والكحول وفي
النهاية تقصد طبيب عيون»
ولماذا طبيب عيون؟
لكي تستطيع قراءة اللافتة على الباب فأنا مهندس
ولست طبيباً. الطبيب هو في الطبقة الأولى.

حل شبكة العدد (٧٨)

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ص	ا	ج	ب	ا	ل	ع	ص	ر						
و	ي	ل	ب	ا	ل	هـ	و							
ا	ل	ا	م	ر	ا	س	ي	م						
ا	ل	ف	ر	ا	ق	ل	ا							
م	ق	ق	ج	هـ	ق									
ر	ي	ق	ي	ر	ا	ن	ك	ل	ا	ع	و			
ا	ل	ا	ص	م	ع	ي								
ن	ا	د												
ا	ي													
د	ش													
ا	ل	ع	ج	ن	ل	ا	ة	ن	ي	ف	س			
ن	م	ل	ا											
ا	ل	ل	هـ	ل	ا	ل	ا	هـ	ا	ل	ا	هـ	و	
د	ل	ك	ب	م	ا	ق	د	م	ت	ي	د	ا	ك	
ا	ل	ل	م	ع	ا	ل	د	م	ش	ق	ي	ة		

بعض الاسماء
بعض الاسماء

أجوبة مسابقة العدد (٧٨)

- ١ - د: استهداف
- القيادة
- ٢ - ب
- ٣ - ج
- ٤ - د
- ٥ - أ
- ٦ - ج
- ٧ - ب
- ٨ - أ
- ٩ - أ. ب. ج
- ١٠ - أ

وأخيراً أنت العراق ونخيله

قالوا يا سيد، انك كنت
تقضي اطراف الليل واءاء النهار في
الدرس والتدريس والتحصيل، وتحدثوا كثيراً
عن ذهنك المتفتح على الشعاع وذكائك المتوقد...
وقال قائلٌ بذوبانٍ فيك يضارع ذوبانك في نهج الامام
الخميني (قدس سره) أنك خطبت خطبةً عن حب الدنيا
وعينك تفيضان بالدمع...
قالوا كثيراً وكتبوا عنك اكثر، مقالات، دراسات وأبحاثاً، لكنك
كنت أنت، أنت يا سيد يا علوي يا غارقاً في بحور الزهد حتى
عمامتك وأذنيك، وعليك قناديل من بكائنا عليك..
كنت أنت العراق ونجومه ونخيله.. وإذا كان الفرات
يفيض خصباً بأرض العراق فأنت تشعُّ فكراً وعلماً
وهاجاً في ضمير العالم.

حسن الطشم